



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9523 Tuesday 23 April 2019

السنة الثلاثون العدد 9523 الثلاثاء 23 نيسان (أبريل) 2019 - 18 شعبان 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

التعاون الروسي الإسرائيلي في سوريا	زيدان مندهش من طريقة تعامل جماهير الريال مع بيل... وإعادته خيار محتمل!	مصر تغيب عن مهرجان «كان» رغم الحضور العربي القوي	جائزة البوكر: غيوم كثيفة بمحلمة بالمفاجآت
23	18	14	12

## مع شروع السلطات بتوقيف رجال أعمال مقربين من عائلة بوتفليقة... والحملة قد تشمل 50 شخصية

### الجزائر: مشاورات الرئاسة «تولد مية» بعد مقاطعة أحزاب المعارضة الرئيسية

فشلت المشاورات السياسية التي أعلن عنها رئيس الدولة المؤقت في الجزائر عبد القادر بن صالح، في ظل غياب الأحزاب كما ونوعا، بما فيها الأحزاب التي تعودت التنسيب بحكم السلطة، ولعل أكبر دليل على فشل المشاورات هو غياب بن صالح نفسه عنها، فصاحب العرس اختار أن يغيب وأن يكلف أمين عام الرئاسة بقيادة مشاورات حضرتها أحزاب معغورة، وأخرى لا وجود لها إلا بالاسم، فيما شرع القضاء باستجواب رجال أعمال نافذين للاشتباه في تورطهم في قضايا فساد، ثم توقيفهم أمس الإثنين، فيما يتسببه عملية تطهير كبرى، الغرض منها كسب مصداقية لدى الشعب.

وإذا كان موقف المعارضة غير مفاجئ، فإن إعلان حزب «تجمع أهل الجزائر» مقاطعته للمشاورات يدخل في خانة التكتك السياسية، لأن هذا الحزب كان من أكثر المؤيدين للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وللسلطة وكل ما يصدر عنها، وإذا كان موقفه غريبا فإنه يمكن تصنيفه في خانة محاولة ركوب الموجة، والبحث عن غزيرة سياسية ومصداقية لدى الشعب.

من جهة أخرى كان إعلان التلفزيون الرسمي عن توقيف المدرك الوطني لأربعة أفراد من عائلة كونيناف هو الخبر الأبرز، مقارنة بمشاورات بن صالح التي ولدت مية، وقد تم تحويل الإخوة كونيناف من قضية الأبحاث التابعة للمدرك الوطني (التابع لوزارة الدفاع) إلى قاضي التحقيق في محكمة سيدي أحمد، مشيرا إلى أن التوقيف شمل أيضا رجل الأعمال إيسعد ربراب، أما الإخوة كونيناف الذين كانوا يوصفون بالحكام الفعليين للجزائر بسبب علاقاتهم مع عائلة الرئيس السابق، فقد تم نقلهم داخل سيارة تابعة للمدرك الوطني إلى مقر المحكمة الواقع في شارع عبان رمضان في العاصمة، فيما أشارت بعض المصادر إلى أن التوقيفات ستشمل حوالي 50 شخصية من رجال المال ومسؤولين سابقين متورطين معهم. (تفاصيل ص 9)

## أغلقت الحرم الإبراهيمي أمام الفلسطينيين... وسمحت بالاحتفال بعيد يهودي وأداء «طقوس تلمودية»

### قوات الاحتلال الإسرائيلي تحمي عملية اقتحام آلاف المستوطنين للمسجد الأقصى

رام الله - «القدس العربي»: أغلقت قوات الاحتلال أمس الحرم الإبراهيمي الشريف في وسط مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، في وجه الصلح الفلسطينيين، وذلك لتسهيل اقتحام نحو 25 ألف مستوطن للحرم الإبراهيمي بحجة عيد الفصح اليهودي على مدار يومين أمس واليوم الثلاثاء.

يأتي ذلك في وقت أعلن فيه رئيس كتلة «أحزاب اليمين» بالتسليط سموريتش، أنه سيعمل على تأمين حريات العبادة لليهود في الحرم القدسي الشريف، ما يعني تقاسم الأقصى تمهيدا لمخطط بناء الهيكل الثالث المزمع، دون أن يذكر ذلك بالاسم، وأضاف في حديث للفتاة الإسرائيلية 13 أمس أن «أحزاب اليمين» لن تقبل باق من وزارات الأمن الداخلي والتعليم والقضاء، وأنه مصمم على القيام بثورة تشريعية من خلال وزارة

أعلنت قوات حكومة «الوفاق الوطني»، المعترف بها دوليا، أمس الإثنين، أنها «استعادت السيطرة على الجزء الأكبر من مطار طرابلس الدولي»، وقال المتحدث الإعلامي باسم عملية «بركان الغضب»، مصطفى المجعي، للأنباء: «إن القوات حركت، أمس، الإثنين، في اتجاه مطار طرابلس الدولي من ثلاثة محاور، حيث تمكنت من استعادة السيطرة على الجزء الأكبر من المطار»، وأضاف أن القوات تعاملت مع مجموعة من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، قائد قوات الجيش في

## الأمم المتحدة ترد على ترامب: «الوفاق» هي الحكومة الشرعية ليبيا: الحكومة تستعيد السيطرة على مطار طرابلس وتناحر عناصر حفتر داخله... وإعادة فتح المجال الجوي

تونس - «القدس العربي»: عزولة ومحاصرة بحكم سيطرة قواتنا على كل المناطق المحيطة بالمطار... وظهر انفراج طفيف أمس مع إعلان مطار معيتيقة الدولي إصدار تعليمات بفتح المجال الجوي لمدة أربع وعشرين ساعة. وقالت الأمم المتحدة، الإثنين، إن حكومة الوفاق الوطني «هي ما تعترف بها» في ليبيا، وذلك تعليقا على الاتصال الذي جرى قبل أيام بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والسواء المتقاعد خليفة حفتر، والذي يشن هجوما على العاصمة طرابلس، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجريك، أمس الإثنين، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. (تفاصيل ص 9 ورواي القدس ص 23)

## أقال مدير الطيران الرئاسي وسفراء... و«قوى التغيير» تعلن الخميس عن مرشحيها المدنيين لإدارة المرحلة الانتقالية

### السودان: المجلس العسكري يمهد لاستهداف المتظاهرين بذريعة «التفتيش دون سلطة مخولة»

الأحد، كما كان مقفرا، وقالت إن «سبب تأخرها يمتثل في حرصها على كمال التمثيل»، حسب البيان.

وتصد رئيس المجلس العسكري، عبد الفتاح البرهان، بالظواهر السلبية التي تنتهك هبة الدولة ونسب للمحتج، مثل إغلاق الطرق والتعدي على الأفراد والتفتيش دون سلطة مخولة.

وأضاف خلال لقائه مساء الأحد مع ضباط برتبة عقيد فما فوق، أن «الأمر لن تسير على هذا النوال، وأن الأمن هو مسؤولية الدولة ولن تفرط فيه».

وشدد على «ضرورة إشراك كل القوى السياسية في المشاورات الخاصة بتشكيل حكومة انتقالية، والعبور إلى الأمن للبلاد، لتجاوز المرحلة الحرجة».

وأكد على «تماسك القوات المسلحة ووحديتها، واستمات دورها الوطني والأخلاقي والوفاء

## بعد تعديل الدستور على مقاسه... السيسى يمهد لدمج الأحزاب

القاهرة - «القدس العربي»: مع اقتراب الانتهاء من تعديل الدستور بما يتيح له الاستمرار في الحكم حتى 2030، يبدو أن الخطوة التالية للرئيس عبد الفتاح السيسي ستكون دمج الأحزاب.

فقد دعا ياسر رزق، الكاتب الصحافي ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الأخبار الصحافية السابق، في مقال إلى دمج الأحزاب السياسية في 3 فئات، تعبر عن التيارات السياسية المختلفة، اليمين واليسار والوسط.

وعادة ما تعبر مقالات رزق عن توجهات نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتمثل بالونه اختبارا لقياس رد فعل الشارع عن الخطوة التي يسعى السيسى لاتخاذها، فكان أول من كتب عن ضرورة إجراء تعديلات دستورية، التي شهد أمس الإثنين، آخر أيام التصويت عليها.

## تحذيرات المخبرات لم تصل إلى رئيس الحكومة بسبب خلافه مع الرئيس سريالانكا تلاحق «إسلاميين»... ومقتل 39 أجنبيا في التفجيرات

عواصم - وكالات: كشفت السلطات السريالانكية، الإثنين، عن مقتل 39 أجنبيا في الهجمات التي شهدتها البلاد الأحد، وأسفرت عن سقوط 290 قتيلًا وأكثر من 500 مصاب.

وفي السياق، فقدت كل من بريطانيا و6 من مواطنيها في الهجمات ذاتها، فيما بلغ عدد الضحايا الدنماركيين 3 أشخاص، وهم أبناء أغني رجل في الدنمارك، رجل الأعمال يوفلسن، صاحب التصيب الأكبر من موقع «سوسكوم» المتخصص في بيع الملابس عبر الإنترنت، وبلغ عدد الضحايا من الصين، وتركيا، وأستراليا، وسويسرا، والسعودية شخصين لكل منهما. كما أكدت وزارة الخارجية السريالانكية، في وقت سابق، مقتل فرنسي، وبنغالي، وياباني، وهولندي، وإسباني، وبرتغالي في الهجمات على الكنائس والفنادق. وأشارت إلى مقتل

## واشنطن: 10 ملايين دولار لن يساعد في تفكيك تمويل «حزب الله» إيران تهدد بإغلاق مضيق هرمز ردا على عقوبات أمريكية جديدة

عواصم - وكالات: قال مصدر في وزارة النفط الإيرانية أمس الإثنين، إن طهران مستعدة لأي قرار أمريكي بإنهاء الإعفاءات الممنوحة لمشتري النفط الإيراني، في حين ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن الحرس الثوري كرر تهديده بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي.

ونقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن مصدر في وزارة النفط الإيرانية لم تفصح عنه قوله إن الولايات المتحدة لن تنجح في وقف صادرات النفط الإيرانية.

ونقلت وكالات أنباء عن وزارة الخارجية الإيرانية قولها إن الإعفاءات غير ذات قيمة، ولكن نظرا للأثر السلبية المموسة الناجمة عن العقوبات، فإنها على اتصال مع جيرانها وشركائها الأوروبيين وسوف «تتصرف وفقا لذلك».

وعلى صعيد منفصل قال قائد البحرية التابعة للحرس الثوري إن إيران

## مادة عن تعديل الدستور على مقاسه... السيسى يمهد لدمج الأحزاب

القاهرة - «القدس العربي»: مع اقتراب الانتهاء من تعديل الدستور بما يتيح له الاستمرار في الحكم حتى 2030، يبدو أن الخطوة التالية للرئيس عبد الفتاح السيسي ستكون دمج الأحزاب.

فقد دعا ياسر رزق، الكاتب الصحافي ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الأخبار الصحافية السابق، في مقال إلى دمج الأحزاب السياسية في 3 فئات، تعبر عن التيارات السياسية المختلفة، اليمين واليسار والوسط.

وعادة ما تعبر مقالات رزق عن توجهات نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتمثل بالونه اختبارا لقياس رد فعل الشارع عن الخطوة التي يسعى السيسى لاتخاذها، فكان أول من كتب عن ضرورة إجراء تعديلات دستورية، التي شهد أمس الإثنين، آخر أيام التصويت عليها.

## مدون: ماذا عن الذين يقتلون أنفسهم في منازلهم... وآخر دعا لقطع الأشجار لمنع الشنق سخرية في العراق من اقتراح وضع حواجز على الجسور للحد من الانتحار

بغداد - «القدس العربي»: رفضت أوساط مجتمعية وأخرى مسؤولة ومقتصر وزارة الداخلية العراقية بإنشاء حواجز على جسور العاصمة بغداد، للحد من حالات الانتحار التي تصاعدت في البلاد أخيرا، وترجعها الجهات المسؤولة إلى انتشار البطالة والفقر والإحباط وانعدام الأمن.

مدونون عراقيون وجهوا ناصح ساخرة إلى الجهات المعنية بمنع حالات الانتحار في بغداد، وذلك تعليقا على مقترح يقضي بوضع حواجز أمنية على الجسور.

وكتب المدون حسين رائد منشورا قال فيه إنه «بعد وضع الحواجز العالية على الجسور لمنع الأشخاص من الانتحار، من المحتمل أن هناك بعض الأشخاص سيحاولون التسلق والقفز في النهر»، مبيحا أنه «يرجى وضع سرية من القناصين عند كل للجواد» وكيف سنقطع الخضراوات واللحم».

## مادة عن تعديل الدستور على مقاسه... السيسى يمهد لدمج الأحزاب

القاهرة - «القدس العربي»: مع اقتراب الانتهاء من تعديل الدستور بما يتيح له الاستمرار في الحكم حتى 2030، يبدو أن الخطوة التالية للرئيس عبد الفتاح السيسي ستكون دمج الأحزاب.

فقد دعا ياسر رزق، الكاتب الصحافي ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الأخبار الصحافية السابق، في مقال إلى دمج الأحزاب السياسية في 3 فئات، تعبر عن التيارات السياسية المختلفة، اليمين واليسار والوسط.

وعادة ما تعبر مقالات رزق عن توجهات نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتمثل بالونه اختبارا لقياس رد فعل الشارع عن الخطوة التي يسعى السيسى لاتخاذها، فكان أول من كتب عن ضرورة إجراء تعديلات دستورية، التي شهد أمس الإثنين، آخر أيام التصويت عليها.

## مادة عن تعديل الدستور على مقاسه... السيسى يمهد لدمج الأحزاب

القاهرة - «القدس العربي»: مع اقتراب الانتهاء من تعديل الدستور بما يتيح له الاستمرار في الحكم حتى 2030، يبدو أن الخطوة التالية للرئيس عبد الفتاح السيسي ستكون دمج الأحزاب.

فقد دعا ياسر رزق، الكاتب الصحافي ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الأخبار الصحافية السابق، في مقال إلى دمج الأحزاب السياسية في 3 فئات، تعبر عن التيارات السياسية المختلفة، اليمين واليسار والوسط.

وعادة ما تعبر مقالات رزق عن توجهات نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتمثل بالونه اختبارا لقياس رد فعل الشارع عن الخطوة التي يسعى السيسى لاتخاذها، فكان أول من كتب عن ضرورة إجراء تعديلات دستورية، التي شهد أمس الإثنين، آخر أيام التصويت عليها.

## التيار الصدري يحذر من انهيار وشيك للنظام السياسي... وسعي برلماني لاستجواب وزير النفط والكهرباء الفساد في العراق: 64 مليون دولار اختلست من موازنة نينوى وتهرب ضريبي في حقل الأحدب النفطي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يكثف المسؤولون في العراق، بإطلاق التصريحات النادرة بالفساد، مطالبين بملاحقة المورطين، في وقت يتواصل فيه الكشف عن سرقات واختلاسات كان آخرها 64 مليون دولار نهب من موازنة محافظة نينوى. فقد أعلنت هيئة النزاهة العراقية، في بيان، عن فقدان ما يقارب 64 مليون دولار من موازنة محافظة نينوى، إختلسها موظفون مقرّبون من المحافظ الملاحق قضائياً نواف العاكوب، قبل إقالته من منصبه عقب حادثة غرق عبارة في الموصل.

وكانت الهيئة، أعلنت في 11 نيسان/أبريل الحالي، ضبط 14 مسؤّلاً وموظفاً في ديوان محافظة نينوى، بتهمته الاختلاس وتبديد أموال الدولة. وعكّفت هيئة النزاهة في بيانها أمس، أن موظفين مقرّبين من العاكوب استحوذوا على أكثر من 76 مليار دينار عراقي (نحو 64 مليون دولار) «على شكل صكوك أو إيداعات في حسابات شخصية على شكل أموال نقدية»، ما يقارب وأوضح مسؤول في الهيئة، طلباً عدم كشف هويته، أن من ضمن البالغ الأصلي، ما يقارب 45 مليار دينار عراقي (نحو 37 مليون دولار) «من أموال تنتميه الأقاليم لعام 2018 الخاصة بالمحافظة».

ولفت إلى أن هيئة النزاهة تمكنت من استعادة ما يقارب من ثمانية مليارات دينار (نحو ستة ملايين دولار).

في السياق، أعلن عضو لجنة النزاهة النيابية النائب عاطف الشمري، أن لجنة النزاهة ستباشر بالتحقيق في ملفات فساد وتهرب ضريبي تخص الشركة الصينية المشغلة لحقل الأحدب النفطي (180 كم جنوب شرق بغداد) التي يذمتها 180 مليون دولار لصالح الحكومة العراقية.

وأوضح في بيان: «لدينا وثائق تثبت عملية فساد وتهرب ضريبي في حقل نفط حقل الأحدب النفطي الذي يقع في محافظة واسط، حيث تمتنع شركة الواحة الصينية وبالتعاون مع بعض المنتمين في وزارة النفط والهيئة العامة للضرائب من دفع المستحقات المالية التي يذمتها»، وأضاف: «تم تزويد المفتش العام لوزارة النفط، بمفكرة الوثائق للبدء بتحقيق عاجل بهذا الملف الذي يتضمن فساد مالي وإداري وهدر

بالمال العام». وعلى هذا الأساس، أعلنت مكتب مفتش عام وزارة النفط حمدان الدراجي، أقرار إستراتيجية شاملة لمحاربة الفساد، مؤكداً تمكته وقف التجاوز على المال العام والهدر. وذكر بيان المكتب، أن «مكتب المفتش العام في وزارة النفط حقق العديد من المنجزات على مستوى التخطيط والمتابعة لمواجهة الفساد والمخالفات التي وضعت لمواجهة إستراتيجية شاملة وبمباشرة من المفتش العام».

وأضاف لعل من أبرز إنجازات مكتب المفتش العام في وزارة النفط للفصل الأول من عام 2019 تمثلت في وقف التجاوز على المال العام والهدر، وبخمس مجموعات الغرامات المستحصلة من المخالفات للمنافذ التوزيعية من قبل المكتب للفصل الأول من عام 2019 للمنتقلين الغربية والجنوبية فقط، ما مقداره مليار وثمانمئة وسبعية وثمانون مليون وستمئة وثمانية وخمسون ألفاً ومائة وسبعة وسبعون ديناراً (64 مليون و500 ألف دولار)، وذلك من أوضاع المكتب، أن «مجموع المبالغ الوصية باستردادها من قبل المكتب في المنطقة الجنوبية للفصل الأول لعام 2019 من شركة نفط الجنوب أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار، إضافة الى مبالغ موصى باستردادها بلغت ثلاثة وأربعين مليون دينار (35 ألف دولار)، وذلك من المخالفات في المنافذ التوزيعية للمنتجات النفطية في المنطقة الجنوبية».

ولفت إلى أن «مجموع الغرامات نتيجة المخالفات للمنافذ التوزيعية للمنتجات الأهلية والمولدات التي تم ضبطها من قبل شعبة الخط الساخن لمحافظة بغداد فقط بلغ أكثر من سبعة وتسعين مليوناً وسبعمئة وتسعة وعشرين ومائتين وخمسين ألفاً (80 ألف دولار)».

### الدولة «هزيلة»

سياسياً، حذّر التيار الصدري، بزعامه رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، أمس، مما وصفه «إنهياراً وشيكاً» للنظام السياسي العراقي ونهايه نحو «الفسوق»، معتبراً أن الدولة «هزيلة»، وغارقة بالفساد والظلم والصراعات السياسية والطائفية.

وزير الموارد المائية الأسبق، والسياسي الصدري، محسن الشمري، قال في بيان إن «الماضي في البلد ما زالت أقوى من الحكومات وتتحكم بقراراتها»، موصفاً أن «بقاء المافيا، يتفلسق قوتها لئلا يضعف الحكومات، فنتج، إنهياراً وشيكاً للنظام السياسي لانفصاله التام

عن قضايا الشعب، ونذهب إلى الفوضى بغياب البديل»، وبين أن «سوء الإدارة وغياب الرقابة لا يزال موجوداً في الحكومة»، داعياً رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى «معالجة الظواهر السلبية وضورة اختيار الكفاءات من النافذة الإلكترونية ومثلاً معه». وزاد أن «النظام السياسي الحالي يلفظ أنفاسه الأخيرة»، مضيفاً: «يُقاتل أشباه السياسيين على بقاء طرف المعادلة الأمين ويرفعون الشعارات لمحاربة الطرف الأيسر والشعب العراقي تحت سكاكين الإرهاب وخناجر الفساد». ويأتي تصريح الشمري تزامناً مع «تفريده» نشرها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر على موقعه الرسمي في «تويتر»، أكد فيها أن الدولة «هزيلة» غارقة بالفساد والظلم والصراعات السياسية والطائفية، فيما أشار إلى أن إرشادات المرجعية الدينية ضربت «عرض الحائط». وأضاف: «هل بالفعل حينما نقول، عجل الله فرجه الشريف (الإمام المهدي)، نحن راغبون بظهوره ومستعدون له؟ أم هي أيضا لقلقة لسان؟، وكيف بنا إذا ظهر وراى دولتنا هزيلة والطائفية وجع الأموال». وأكد: «كيف بنا إذا ظهر وجد شعب العراق خاصة منعساً في الدنيا الدنية، أو رأه كسفة في مهب الريح تتخطفهم العقائد المنحرفة والأفكار الخاطئة والتصرفات الخائرة والأفعال المشينة إلا ما ندر منهم؟ فكان كالغريب بينهم».

وتابع: «ها هو النصف من شهر شعبان العظيم يطل علينا وبدل أن نهنئ الأمة الإسلامية علينا أن نروح إن حُضرت إرشادات المرجعية عرض الحائط، وإن الأمة الإسلامية في صراع وقاتل وحروب وتشتت، فالويل ثم الويل لنا اجتمعنا بسوءا في ذلك الحكومات باعتبارها ظالة أو قاصرة أو الشعوب باعتبارها خاضعة أو ضعيقة أو راضية».

### تخليص العراق من الفساد

في السياق، دعت حركة البشائر الشبابية، التابعة لائتلاف «دولة القانون»، بزعامه نوري المالكي، إلى «ضرورة العمل بجد وإخلاص على تخليص العراق من الفساد بمختلف أشكاله». ورئيس المكتب السياسي للحركة، سجاد حسين معن، قال في كلمة له في ذكرى ولادة الإمام المهدي، إن «الحركة حريصة على تمكين الشباب



وقفة احتجاجية لعراقيين ضد الفساد في بغداد

«هناك حملة لجمع توابع داخل مجلس النواب لاستجواب وزيرى النفط والكهرباء وبعض الوزراء، فضلا عن أسئلة برلمانية ودور رقابي فعلى داخل البرلمان، على الرغم من أن هذا الدور لا يرتقي إلى مستوى الفساد في الدولة العراقية»، وأضاف: «لا توجد جدية حقيقية لدى الحكومة لمحاربة الفساد، باستثناء قضية واحدة وهي صفقة سيارات التسويبيشي التابعة لوزارة الداخلية»، مبيّناً أن «ملفات الفساد كبيرة جدا، لكن لو كانت هناك ارادة حقيقية للقضاء على الفساد والفسادين، فإن الفساد وملفاته ومشخصه، لكن في كل ملف يُفتح هناك جهات ضائعة».

وتابع: «عندما قمت بجمع توابع في الدورة هناك حملة لجمع توابع داخل مجلس النواب لاستجواب وزيرى النفط والكهرباء وبعض الوزراء، فضلا عن أسئلة برلمانية ودور رقابي فعلى داخل البرلمان، على الرغم من أن هذا الدور لا يرتقي إلى مستوى الفساد في الدولة العراقية»، وأضاف: «لا توجد جدية حقيقية لدى الحكومة لمحاربة الفساد، باستثناء قضية واحدة وهي صفقة سيارات التسويبيشي التابعة لوزارة الداخلية»، مبيّناً أن «ملفات الفساد كبيرة جدا، لكن لو كانت هناك ارادة حقيقية للقضاء على الفساد والفسادين، فإن الفساد وملفاته ومشخصه، لكن في كل ملف يُفتح هناك جهات ضائعة».

في مختلف ميادين صنع القرار السياسي»، داعياً إلى «ضرورة العمل بجد وإخلاص على تخليص العراق من الفساد بمختلف أشكاله والوانه». وأشار إلى «ضرورة الثقات الدولة لبناء علاقات خارجية متوازنة وعدم التقريب بحقوق العراق والعراقيين تجاه من تسببوا بنزف الدم والأرواح خلال المراحل الماضية». على المستوى البرلماني، كشفت مصادر مطلعة عن سعي مجلس النواب لاستجواب وزيرين خلال المرحلة المقبلة، وتفعيل السور الرقابي للمجلس، مؤكداً أن الفساد يبدأ من الحكومة. النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، كاظم الصيادي، قال ل«القدس العربي»، إن «الفساد يبدأ من الحكومة التنفيذية»، مشيراً إلى أن

## مطالبة حقوقية باتخاذ إجراءات عاجلة لوقف حالات الانتحار بين الشباب العراقي

بغداد، لحد من حالات الانتحار التي تصاعدت في البلاد مؤخرًا، التي ترجعها الجهات المسؤولة إلى انتشار البطالة والفقر والإحباط وانعدام الأمن.

ورأى رئيس مجلس محافظة بغداد رياض العضاض، «مقترح إنشاء سياج أمني محكم على الجسور بطول مترين، فكرة جيدة لمنع حالات الانتحار، وستكون مجدية وتحد من تلك الظاهرة»، وأشار الاقترح انتقادات جهات مختلفة، خاصة تلك المعنية بحقوق الإنسان، إذ اعترضته «غير مجد في وقف تلك الظاهرة، ويعتمد للراغب بالانتحار عدم اللجوء إلى الجسور واختيار طرق أخرى للوصول إلى غايته».

وقال مركز حياة لمكافحة الانتحار في العراق (منظمة مجتمع مدني)، إن «إجراء كهذا لن يضمن من كبح جماح تلك الحالات، وإن الأجدر بالجهات التنفيذية والرقابية إيجاد حلول ناجحة للحد من الظاهرة التي أخذت بالتزايد مؤخرًا»، وطلب في بيان «الجهات المعنية بالحد من الظاهرة عبر خطوات مدروسة تضمن معالجة الحالات وإعادة تأهيلها في المجتمع عبر ندوات تثقيفية وورشات عمل جديدة بشعاع تلك الحالات، لتكون أكثر فاعلية في بيئة مسالة مؤلمة الأمل».

وتشبه تقارير إعلامية إلى أن أكثر من 30 حالة انتحار شهدتها البلاد منذ مطلع العام الحالي، أغلبها في مدن بغداد وذي قار وديالى وبابل.

ووفق إحصائية رسمية صادرة من وزارة الداخلية فإن حالات الانتحار بلغت ألفي حالة، ويبدو أضع مختلفة للفترة بين الأعوام 2015-2017، وهي مرتفعة بشكل كبير عن الفترة 2003-2013 والتي سجلت 1500 حالة.

وترى فوضية حقوق الإنسان في العراق، أن هناك عدة أسباب تقف وراء زيادة حالات العنف والانتحار في المجتمع العراقي، أبرزها «الوضع النفسي، وكثرة حالات الحروب التي مرت في البلاد، وفقدان الأشخاص لأحلامهم، وفقدان فرص العمل، والفقر».

### بغداد - «القدس العربي»:

دعت عضو في لجنة حقوق الإنسان النيابية، بسرى رجب، أمس الاثنين، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة ومفصلة لوقف حالات الانتحار بين الشباب التي انتشرت مؤخرًا، مشيرة إلى أنها ستقدم مقترحاً لראسة مجلس النواب لتشكل لجنة مشتركة مع فوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان) والحكومة للتصدي ومعالجة هذه الظاهر.

وقالت في بيان، إن «الضرورة تشكل لجنة مشتركة مع الجهات المعنية ومنها وزارتا الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع مجالس المحافظات للتصدي والوقوف لمعالجة ظاهرة الانتحار الخطيرة المؤلمة التي انتشرت في محافظات عديدة».

وأضافت أنها «ستقوم خلال الأيام المقبلة بخطوات مهمة مع بقية أعضاء لجنة حقوق الإنسان النيابية لاتخاذ قرارات مهمة داخل اللجنة ورفعا لראسة مجلس النواب والجهات الرسمية لمعالجة هذه الظاهرة بشكل فاعل وسريع». وشددت على ضرورة «اتخاذ الإجراءات الرسمية من قبل سلطة محلية بموضوع حواجز على الجسور لمنع الانتحار هي أساليب غير فاعلة ولا تعالج أصل المشكلة»، لافتة إلى أن «يجب دراسة الدوافع والأسباب من الجوانب النفسية والاجتماعية كافة لمعالجة فكرة الانتحار».

وأشارت إلى «وجود إحباط نفسي واسع بين صفوف الشباب بسبب البطالة وعدم وجود فرص عمل مما يؤدي لحالات كآبة ومعاناة نفسية بمستقبل مظلم تدفع الشباب للتفكير بالانتحار، مشيرة إلى «وجود أسباب أخرى تدفع الفتيات للانتحار بسبب بعض العادات والتقاليد التي باتت غير ملائمة لمواكبة عصرنا الحالي والتي تجعلهن يفكرن بالانتحار الخلاص من تأثيرها». ورفضت أواسط مجتمعية وأخرى مسؤولو مقترح وزارة الداخلية العراقية إنشاء حواجز «أمان» على جسور العاصمة

بالقوات الأمنية حتى لا يكون لتنظيم الدولة موطئ قدم فيها كونها قوى ممتدة إلى مساحات كبيرة في غرب العراق وتعتبر أرض خصبة لنمو وتكاثر الإرهاب».

لأن الإرهاب عندما يجد الأرضية المناسبة والمستقرة يقوم بالتهيؤ للشن الهجمات وزعزعة أمن واستقرار البلاد»، مشيراً إلى «ضرورة إعادة تخليص العراق من الفساد بمختلف أشكاله». رئيس المكتب السياسي للحركة، سجاد حسين معن، قال في كلمة له في ذكرى ولادة الإمام المهدي، إن «الحركة حريصة على تمكين الشباب

## «الدولة» يستخدم قرى مهجورة غرب العراق ملاذات له

أماهولة بالسكان وهذا الامر فسح المجال للتنظيم بالاستيطان فيها، واستخدامها مقرات له»، واعتبر أن «هذا يشكل خطرا كبيرا على أمن البلاد في المستقبل القريب

## ... وتزايد حوادث الانتقام ضد عائلات المنتسبين لـ«التنظيم» في الموصل

حدوث عمليات ثار عكسي ضدهم من قبل المواطنين المتضررين فضلا عن «إعادة تأهيلهم نفسيا وفكريا ودمجهم بالمجتمع بعد التاكيد من استجابتهم للتأهيل».

وقال وعد الله الخفاف، القاضي في المحكمة الجنائية في نينوى، إن «الحوادث الجنائية ضد عوائل تنظيم الدولة ارتفعت مؤخرًا، وقد نظرت المحكمة الجنائية قبل أيام دعوى قتل أحد أفراد عصابات الدولة الإسلامية وشقيقته من قبل أحد المتضررين من التنظيم، حيث اقترح منزلهما في حي الحدياب وقتلها معا في الحال، وتم القبض عليه في وقت لاحق». وأضاف أن «أما أخرى، لأحد أفراد تنظيم الدولة تعرضت للقتل، على يد متضررين من التنظيم أيضا، بعد أن أقدم شقيقان كان عناصر التنظيم قد أعدوا والدمما المنتسب في الجيش العراقي السابق بالقرب من منزلهم في منطقة النور شرقي الموصل، على قتلها، وتم القبض على الجناة أيضا». وتابع تم القبض على أحد الأشخاص بعد قتله لشقيقة عنصر في الدولة، خلال عودتها من المدرسة بسلاح كاتم للصوص انتقاما لقتل زوجته وأطفاله على يد تنظيم الدولة». كان مجلس قضاء الموصل، قد أصدر في وقت سابق تعليمات بنقل «عوائل الدولة» إلى مخيمات خاصة، خشية

## البرهان ندد بإغلاق الطرق والتعدي على الأفراد والتفتيش دون سلطة مخوِّلة السودان: المجلس العسكري يمهد لإزالة اعتصام وزارة الدفاع... والمعارضة تؤجل إعلان مجلس مدني إلى الخميس

الخرطوم – «القدس العربي» – وكالات:

تصاعدت حدة التوتر، أمس الإثنين، بين قوى المعارضة السودانية والمجلس العسكري، الذي ندد بإغلاق الطرق والتعدي على الأفراد والتفتيش دون سلطة مخوِّلة، في إشارة إلى اعتصام وزارة الدفاع، حيث يقيم المتظاهرون حواجز لتفتيش المشاركين منعاً من دخول أي أسلحة. ولا تزال طبيعة الجهة التي ستقود المرحلة الانتقالية بعد عزل عمر البشير، في 11 أبريل/نيسان الجاري، نقطة الخلاف الرئيسية بين قادة الجيش والقوى السياسية المنظمة للاحتجاجات.

وبيّنا بشكل قادة الجيش مجلساً انتقالياً من 10 عسكريين، رئيس ونائب وقمانية أعضاء، لقيادة مرحلة انتقالية حدد مدتها بعامين كحد أقصى، طارحاً على القوى السياسية إمكانية إمكانية ضم عدد من المدنيين إليه، مع الاحتفاظ بالحصة الغالبة، تدفع الأخيرة في اتجاه مجلس مدني رئاسي تكون فيه الغلبة للمدنيين، ويضم بعض العسكريين. وأجّلت المعارضة إعلان أسماء أعضاء مجلس رئاسي مدني إلى الخميس المقبل، عوضاً عن الأحد كما كان مقرراً سابقاً.

جاء ذلك في بيان صدر فجر الإثنين عن قوى «إعلان الحرية والتغيير»، التي تقود الاحتجاجات، وقدمت القوى اعتذاراً عن عدم إعلان المرشحين، الأحد، كما كان مقرراً، وقالت إن «سبب تأخرها يتمثل في حرصها على كمال التمثيل»، حسب البيان.

وأوضحت أن «الجهود بشأن تسمية المرشحين للسلطة المدنية الانتقالية وصلت إلى مراحل متقدمة»، وأشارت قوى «إعلان الحرية والتغيير»، في بيانها، إلى أنها تعمل وفق وثيقة دستورية انتقالية تتالف من مجلس رئاسي مدني، يضطلع بالمهام السيادية في الدولة، و«مجلس تشريعي مدني»، يقوم بالمهام التشريعية الانتقالية، ومجلس وزراء مدني صغر، من المفترض أن يكون، يقوم بالمهام التنفيذية للفترة الانتقالية.

### تنظيم حشد مليوني

وأضاف أنه سيتم تنظيم حشد مليوني، الخميس المقبل، لإعلان الأسماء لكل الجهات. وأكدت على استمرار الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش السوداني في العاصمة الخرطوم ومدن الولايات. وأضافت: «لن نتزحزح عن موقفنا القاضي بأن هذه السلطات المدنية هي الوحيدة التي تمثل الشعب». في المقابل، ندد رئيس المجلس العسكري، عبد الفتاح البرهان، بالظواهر السلطوية التي تنتهك هيبة الدولة وتسيء للمحتج، مثل إغلاق الطرق والتعدي على الأفراد والتفتيش دون سلطة مخوِّلة. وأضاف، خلال لقائه، مساء الأحد، مع ضباط برتبة عقيد



متظاهرون في اعتصام وزارة الدفاع وقد بدت لافتة تناهض التدخل الإماراتي السعودي في الشأن السوداني

فما فوق، أن «الأمر لن تسير على هذا المنوال، وأن الأمن هو مسؤولية الدولة ولن نفرط فيه». وشدد على «ضرورة إشراك كل القوى السياسية في المشاورات الخاصة بتشكيل حكومة انتقالية، والعبور إلى الأمام، لتجاوز المرحلة الحرجة». وأكد على «تماسك القوات المسلحة ووحدة، واستكمال دورها الوطني والأخلاقي والوفاء بالالتزامات كضامن لانتخابات حرة ونزيهة في نهاية الفترة الانتقالية». وأوضح أن المجلس «يتعاطى مع مختلف الموضوعات المطروحة على الساحة بالحكمة والصبر». ودعا الأحزاب السياسية إلى «التحلي بروح المسؤولية الوطنية وعدم الانسحاق وراء دعوات التجريم والإقصاء

والعزل». وأشار إلى أن «القانون كفيل بمعالجة كل القضايا المتعلقة بالفساد، واسترداد حقوق المواطن ومعاينة المفسدين». وأكد أن «المجلس العسكري الجديد لن يتولى مهمة تنفيذ القوانين، وإنما سيعمل على توفير البيئة المناسبة لتنفيذها». وأضاف «مناهجنا تسعى في الاتجاه المعاكس لهذا المنهج القائم ببعض الممارسات السالبة وغير المقبولة في الشارع العام». وأشارت إلى «قفل الطرق والتفتيش والسيطرة على حركة المواطنين والمرتكبات العامة، ووضع المترايس على الطرقات ومنع القطارات والشاحنات من توصيل احتياجات المواطنين في الولايات». وأشارت إلى «استخدام مركبات من غير لوحات أو لوحات مزورة أو غير قانونية، وقيام بعض الشباب بممارسة دور

الشرطة والأجهزة الأمنية، وترويج وتعاطي المخدرات في الشارع العام». وحسب اللجنة «يتم فورا فتح المعرات والطرق والمعابر لتسيير حركة القطارات والنقل بأشكاله المختلفة في العاصمة والولايات حتى تنساب الاحتياجات الضرورية». إلى ذلك، قال حزب «الأمة» المعارض «لقد ظهرت لنا جليا نوايا وأجندة بعض أعضاء المجلس العسكري، وسعيهم إلى إعادة إنتاج النظام السابق». وأضاف في بيان صدره الإثنين «ندعو للاستجابة الفورية، ودون تأخير، والسماح بنقل السلطة إلى قوى إعلان الحرية والتغيير، بوصفها أكبر المكونات الوطنية في الساحة، والتي قادت الحراك الثوري الراهن، بثبوتها وبصيرة».

كذلك، أعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي، الأصل، بقيادة محمد عثمان البرغثي، (مشارك في الحكومة المنحلة)، رفضه المشاركة في الحكومة التي تعزز «قوى الحرية والتغيير»، تشكيلا.

### ضرورة تشكيل دولة الحزب الواحد

وفي مؤتمر صحفي، عقده نائب رئيس الحزب، جعفر البرغثي، في الخرطوم، شدد على «ضرورة تفكيك دولة الحزب الواحد لصالح دولة الوطن»، ودعا إلى «إحياء دولة المؤسسات وإصلاح أجهزة الدولة وتطوير الخدمة المدنية بأسرع ما يمكن».

وأوضح أن «الحزب يعمل بالاشتراك مع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأطراف الإقليمية، لمنع الانقلاب على مطالب الشباب في مستقبل ديمقراطي يتحكم فيه صندوق انتخابات حرة ونزيهة».

وأضاف «يرفض الحزب الوصاية العسكرية، إلا أنه يتفهم الظروف الانتقالية ويضم صوته إلى ضرورة تقصير أمد الفترة الانتقالية إلى عام واحد والكثير عاين».

ودعا كافة الأحزاب إلى التوافق على تشكيل مجلس وزراء انتقالي من خبراء وعلماء غير منتمين حزبيا، ويترك أمر اختيارهم لقيادة تجمع المهنيين السودانيين.

وطالب بحرمان كل من يتولى موقفا دستوريا خلال الفترة الانتقالية من ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ستجري في البلاد بعد نهاية الفترة الانتقالية.

ويعتبر الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل من أقدم الأحزاب السياسية في السودان، وتأتي أكبر الأحزاب إلى جانب حزب «الأمة»، لكنه تعرض لعدد من الانتقادات.

ويقي الحزب معارضا لنظام البشير حتى مشاركته في الحوار الوطني عام 2014، ثم شارك في الحكومة ونال نجل محمد عثمان البرغثي منصب كبير مساعدي البشير حتى عزله، كما كان له عدد من الوزراء في حكومات البشير المتتالية.

## السياسي يستقبل رئيس جهاز المخابرات السوداني والبحرين تدعم البرهان

الخرطوم – «القدس العربي»:

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الإثنين، الفريق أول أبو بكر ديمبلما، رئيس جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني، وذلك بحضور عباس كامل رئيس المخابرات العامة، وفق بيان صدر عن السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية.

وحسب البيان فإن أبو بكر سلم السيسي «رسالة» من الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، حيث تضمنت الإحاطة بشأن آخر تطورات سير الأوضاع في جمهورية السودان الشقيق، فضلا عن الإعراب عن التطلع لاستمرار السودان المصري الداعم لأمن واستقرار السودان لتجاوز هذه المرحلة، وذلك في ظل الروابط الأزلية التي تجمع شعبي وادي النيل، إلى جانب الدور المصري الهوري في القارة في إطار قيادته الحالية لدفعة العمل الأفريقي المشترك من خلال رئاسة الاتحاد الأفريقي».

أما السيسي، وفق البيان فقد «نقل المبعوث السوداني ترحيبه إلى رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، معربا بسياحته عن تقديره للجهود التي يبذلها المجلس في التعامل مع الأوضاع الراهنة في البلاد، ومؤكدا استعداد مصر الكامل وغير المشروط لتقديم كافة سبل الدعم للمجلس الشقيق على تحقيق استحقاقات هذه المرحلة لما فيه صالح الشعب السوداني، وبما يضمن مساندة إرادته وخياراته في صياغة مستقبل بلاده، والحفاظ على مؤسسات الدولة».

وتستضيف القاهرة اليوم الثلاثاء «اجتماعين على

## إسلاميو السودان في وضع محرج بعد سقوط البشير... وأمامهم خيار المراجعة

تلك الحكومة قبل ذلك بكثير، ففي المقابل، شارك العديد من شباب حزب الترابي في الاحتجاجات ضد البشير، وكثير منهم أبدى فضيحة على واقعة قتل أحد كوادر حزبه المعلم أحمد الخيري في مدينة كسلا على يد قوات الأمن إبان هذه الاحتجاجات التي استقطبت الكثيرين.

ومنذ الستينيات، اتخذت جماعة الترابي عدة سميات: الإخوان المسلمون، جبهة الميثاق الإسلامي، الجبهة الإسلامية الديمقراطية، ثم المؤتمر الوطني، لينتسق عنه الترابي إثر خلاف مع البشير في 1999 ويؤسس حزب «المؤتمر الشعبي».

وقب رحيل الترابي في 2015، عاد «المؤتمر الشعبي» ليشارك في الحكومة بعدة مناصب وزارية. وبينما يجادل البعض بأن فترة حكم البشير محسوبة على الحكم العسكري، فإن من كونه محسوبة على الإسلاميين، ينظر آخرون إلى أن فترة حكم البشير كانت بمثابة فترة حكم للتراث الإسلامي، وبالتالي، فإن الثورة على نظام البشير تطال بالضرورة هذا التراث.

المؤرخ السوداني البروفيسور عبد الله علي إبراهيم، قال إن الإسلاميين الحاكمين «أكدوا بالإشارة إلى أهدافهم ليتولى جهاز الأمن بقية المهمة»، رغم نفي الكثير من القيادات الإسلامية في السودان لذلك، والتأكيد على أن «الحركة الإسلامية» استلمت الحكم بالفعل في عام 1989، لكن الحكم تحول شيئا فشيئا ليصبح في قبضة الرئيس وحده، وأن العائنة في

## إسلاميو السودان في وضع محرج بعد سقوط البشير... وأمامهم خيار المراجعة

البلاد طالت الإسلاميين كما طالت غيرهم من التيارات. وأوضح الكاتب والباحث في شأن الإسلام السياسي، خياب النعمان، أنه كان يتوقع سقوط التجربة الإسلامية في الحكم من واقع انسداد الأفق أمامها بغير النفط والموارد الاقتصادية». ومنذ انفصال جنوب السودان في 2011، يعاني السودان من حالة تضخم وارتفاع حاد في الأسعار ونقص في السيولة النقدية والسلع الاستهلاكية الأساسية.

وفي عام 2013، انتسق على البشير أبرز قاداته الفكرين الإسلاميين، غازي صلاح الدين، إثر تعامل الحكومة الفظ مع هبة شعبية قتل فيها أكثر من 200 طبقا لإحصائيات غير رسمية.

أسس صلاح الدين «حركة الإصلاح الآن»، لتكون بمثابة «المعيار العصري» للإسلام السياسي، وتبعه البعض من الإسلاميين الشباب الذين يرون أنفسهم أكثر انفتاحا وليبرالية على المستوى السياسي، حسب غازي نفسه الذي تحدث في 2013 في منتدى عقد في منزل أحد الإسلاميين من حزب «المؤتمر الوطني».

والآن يجد الإسلاميون أنفسهم في وضع حرج بعد سقوط حكومة البشير وعدم قبول من طرف كثير من المتظاهرين، رغم تسجيلهم حضورا في الاحتجاجات التي قادت لعزل البشير. فقيل عزل البشير، زار المراب العماد لجماعة «الإخوان

## حملة «ياطل»: رصدنا انتهاكات مشينة قضت على شرعية النظام ومن يدعمه مصر: فضيحة «كراتين الطعام» تطفي على آخر أيام «مسرحة» الاستفتاء على التعديلات الدستورية

أهاب برسائل الإعلام والصحف التفرقة بين جهود النواب والجمعيات الخيرية المأتمنة مع قرق حلول شهر رمضان الكريم والتي تعد عادات مصرية حميدة تقوم على أساس التكافل والمسؤولية المجتمعية، وبين جهود الحزب التنظيمية لدعوة المصريين للاستفتاء ووضع حل صورة في إطارها الصحيح حتى لا تختلط الأمور ببعضها البعض».

### «قريب من الإخوان»

جريدة «الأهرام» الحكومية لم تنف توزيع كراتين طعام أمام لجان الاستفتاء، لكنها حاولت إبعاد الاتهامات عن حزب «مستقبل وطن»، وقالت إن حزبا سياسيا قريبا من الإخوان تعدد توزيع كراتين طعام أمام اللجان للتشكيك في نزاهة الاستفتاء.

وجاءت ردود فعل المصريين على تقرير جريدة «الأهرام» ساذجة، واعتبروا أنها تقدم صحافة جديدة لا علاقة لها بالواقع، واعتقدت لجان الاستفتاء في التاسعة من مساء أمس الإثنين بوابها، في اليوم الثالث والأخير من الأيام المحددة للاستفتاء.

واختتمت الجاليات المصرية في الخارج التوافد على اللجان الانتخابية في مقر البعثات الدبلوماسية، أمس الأول الأحد، ثالث أيام التصويت على استفتاء التعديلات الدستورية.

وقال المستشار محمود الشريف المتحدث الرسمي باسم

القاهرة – «القدس العربي»:

طغت فضيحة رشوة كراتين الطعام مقابل المشاركة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، التي تسمح للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، البقاء في الحكم حتى عام 2030، على مشهد الاستفتاء في يومه الأخير أمس الإثنين.

ولجا النظام الحاكم بشكل عام، وحزب «مستقبل وطن»، الذي يلعب دور الحزب الحاكم في مصر، إلى كراتين الطعام، لحث المصريين على المشاركة في الاستفتاء والتصويت بالموافقة، خاصة بعد تغيير المعارضة طريقة تفاعله مع الأحداث الماثلة، والتخلي عن أسلوب المقاطعة الذي انتهجته خلال السنوات الماضية، ودعوتها للمصريين للمشاركة ورفض التعديلات.

وهاجم نشطاء حزب «مستقبل وطن»، واعتبروا أنه تسبب في إهانة المصريين، بعد أن خرجت الصحف العالمية للنحت عن رشوة كراتين الطعام.

وكتب محمود فؤاد، مدير مركز الحق في الدواء: «إن الصحف العالمية هاجمت الاستفتاء، بسبب أداء حزب «مستقبل وطن»، وهو حزب لم يعد له مستقبل بعد اتجاهه لرشوة المصريين».

وقارن نشطاء مصريون بين أداء حزب «مستقبل وطن»، وأداء الحزب الوطني في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وأكدوا أن الحزب الذي يحاول أن

«الاتلاف» المعارض، لجنة دستورية ستشكل كخطوة مفتاحية مهمة

# برعاية تركية - روسية وحضور أممي... تبادل أسرى حرب بين النظام السوري والمعارضة



جانب من الدمار الذي خلفه نصف النظام على سراقب شمالي حلب

عواصم - «القدس العربي»: كما بحثت الوضع الإنساني المتدهور في مخيم «الركبان»، والانتهاكات الفظيعة في إدلب، إضافة إلى المفاوضات الجارية حول إقامة المنطقة الآمنة شمال شرق سورية خالية من التنظيمات الإرهابية. وأوضح الحريري أن هيئة التفاوض التقت المبعوث الأممي الخاص، غير بيدرسون، وقال إنهم خاضوا «مفاوضات عميقة وتفصيلية حول القضايا السياسية وتطبيق القرار 2254»، وركزت المفاوضات بشكل خاص على تشكيل اللجنة الدستورية. وتضمنت عملية التبادل التي جرت في معبر «أبو الزندان» في ريف حلب الشرقي، تسليم وتسليم كل من الجيش الوطني المعارض وجيش النظام السوري لتسعة من الأسرى من كل طرف ممن تم اعتقالهم خلال معارك سابقة بين الجانبين. وسبق أن أجرى الطرفان مفاوضات مشابهة، في تشرين الثاني/نوفمبر العام الماضي، أفرج فيها النظام السوري أيضاً عن 20 معتقلاً من سجونه، بعملية تبادل في معبر أبو الزندان، الواصل بين مناطق النظام والفصائل في ريف حلب الشرقي. مقابل تسلمه بعضاً من أسرار الماسورين لدى فصائل المعارضة. كما تاتي صفقة التبادل الأخيرة قبل أيام فقط من انعقاد الجلسة الثانية عشرة من محادثات «أستانة» في العاصمة التركية أنقرة، ونور سلطان، المقررة في 25 و26 من نيسان/أبريل الحالي، والتي يلتقي فيها وفد المعارضة والنظام السوري. واختتمت هيئة التفاوض السورية، اجتماعها الدوري، الأحد، وغدت مؤتمراً صحافياً تحدث فيه رئيس الهيئة، نصر الله خريز، عن آخر تطورات العملية السياسية واللجنة الدستورية، وقال الحريري إن الهيئة أجرت لقاءات متعددة مناقشة آخر التطورات الميدانية والسياسية.

## خبير لـ «القدس العربي»: النظامان السوري والإيراني توأمان سياميان من الوهم فصلهما

### صراع مصالح روسي - إيراني في سوريا... تباين لا يرقى إلى حد الخلاف ولا يحجب المصالح المشتركة

المعارضة الذين قبلوا بالصلح. ويعود الصراع حسب القيادي في المعارضة السورية فاتح حسون إلى الاختلافات في مقاربة روسيا للتدخل إلى الهيئة الروسية على إيران في سوريا، فقد ركزت روسيا جهودها على إعادة تأهيل المؤسسات العسكرية الرسمية، وخاصة الجيش، لكي تصبح هذه المؤسسات قوى أكثر فاعلية، كما حاولت روسيا جذب الشباب السوري للانخراط بالخدمة بغيّة التغلب على أزمة الثقة السابقة في المؤسسة، بينما وجهت إيران طاقاتها لتشرط نفوذها من خلال العقيدة الدينية، ومن خلال وجود الميليشيات التي تعمل خارج المؤسسة العسكرية الرسمية، مثل الحرس الثوري الإيراني، والمليشيات الأخرى، ولم تصبح هذه الميليشيات في نهاية المطاف منتظمة وفقاً لأيديولوجية مستترة، كما حاولت إيران اتباع سياسات تعزز التغيير الديموقراطي، مما جعل المجتمعات المحلية تتسامح من توطير إيران في الحرب، وقد ساهمت هذه التحركات في عدم الاستقرار في سوريا على المدى القصير، وهو ليس في مصلحة روسيا على المدى الطويل.

على مصيف او حلب، وتلاحق التناقص الروسي الإيراني في حلب والساحل، ونقهم إن إيران متمردة في عمق الاراضي السورية شمالاً وجنوباً وغرباً، وعندها نفوذ كبير في الميدان والوكالة على خط طهران - بغداد - دمشق - بيروت، لذلك المسألة ليست بهذه السهولة، فقد تحصل اشتباكات ويحصل أخذ ورد، ولكن أبو دياب قيم الوضع ان «ما بين نظام بشار الاسد والجمهوريّة الإيرانيّة كخاية عن توأم سيامي من الصعب فصله، لذلك هناك وهم روسي بإمكانية الفصل، فالسألة تستلعب المزيد من الوقت وهناك مناووران يجب ان تحجب الرؤية لانه مهما كانت التباينات هناك مصلحة مشتركة روسية - إيرانية على الساحة السورية، حتى اشعار آخر».

إيران على تخريبه حسب الخبير حسون. إلا انه من المبالغة برأي المحلل الاستراتيجي وأستاذ العلاقات الدولية في جامعة باريس خنطار يو دياب، الحديث عن «تباين روسي إيراني دون أن يصل إلى حد الخلاف»، ومد ذلك بحسب نظرتيه «ان كل أرض تضم قوى مسيطرة سواء محتلّة أو ذات نفوذ، لا بد والحفاظ عليه، فتمه مؤشرات كثيرة على خلاف الأجدندان وبقائها في حالة تنسيق المصالح، ما حافظ على العلاقة الروسية - الإيرانية، متراجمة، متضفة عن مدى تناقضات الدورين بين الروي والمصالح.

كما شهدت المناطق الواقعة غرب نهر الفرات، سابقاً على المعايير الغربية، وأهم هذه المعايير هي الشيعية والجنينة في الريف القريب من غرب دير الزور، بالإضافة إلى معايير الصحلية، ومراط، ومريعية، ويقرص في الأجزاء الشرقية من الريف، ويمكن للمعابر الثورية أن تدرّ أرباحاً ضخمة يومياً بسبب تهريب اللووق والمواد الغذائية بين ضفتي نهر الفرات. علاوة على محاولة منع إيران من فرض سياسة الأمر الواقع وذلك باتفاق دولي، وهو ما تحدث عنه حسون بالقول: «تستعمل إيران إلى السيطرة على كامل محافظة دير الزور، التي تشكل خط وصل ما بينهم على نظام حكم يضمن بقاء قبضتهم على كل مناطق المنطقة السنية في العراق وسوريا، فضلاً عن رغبتها في السيطرة على المناطق الحدودية، كما تحاول بسط نفوذها في درعا والجانب السوري لتأمين عمق استراتيجي لميليشيا حزب الله اللبناني، ومحاوله روسيا انتزاع سيطرة الميليشيات الإيرانية التي أغلب المواقع العسكرية في حلب، حيث يوجد فرق كبير في ميزان القوى لفصائل في قاعدة عسكرية إيرانية ومركز عمليات الهجوم في القوات الإيرانية التي يقودها ضباط من الحرس الثوري».

وكانت اشتباكات عنيفة دارت يوم السبت الفائت بين الميليشيات الإيرانية والقوات العسكرية الروسية في مدينة حلب أسفرت عن قتلى وجرحى، وحسب مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» فقد وصل العديد من قتلى وجرحى الطرفين إلى المشفى الجامعي وسط المدينة جراء الاشتباك الذي دار في محيط مطار حلب الدولي وحي الخادمية في مدينة حلب، كما تم سماع أصوات الاشتباكات في عدد من أجزاء حلب. كما شهدت المناطق الواقعة غرب نهر الفرات، سابقاً على المعايير الغربية، وأهم هذه المعايير هي الشيعية والجنينة في الريف القريب من غرب دير الزور، بالإضافة إلى معايير الصحلية، ومراط، ومريعية، ويقرص في الأجزاء الشرقية من الريف، ويمكن للمعابر الثورية أن تدرّ أرباحاً ضخمة يومياً بسبب تهريب اللووق والمواد الغذائية بين ضفتي نهر الفرات. علاوة على محاولة منع إيران من فرض سياسة الأمر الواقع وذلك باتفاق دولي، وهو ما تحدث عنه حسون بالقول: «تستعمل إيران إلى السيطرة على كامل محافظة دير الزور، التي تشكل خط وصل ما بينهم على نظام حكم يضمن بقاء قبضتهم على كل مناطق المنطقة السنية في العراق وسوريا، فضلاً عن رغبتها في السيطرة على المناطق الحدودية، كما تحاول بسط نفوذها في درعا والجانب السوري لتأمين عمق استراتيجي لميليشيا حزب الله اللبناني، ومحاوله روسيا انتزاع سيطرة الميليشيات الإيرانية التي أغلب المواقع العسكرية في حلب، حيث يوجد فرق كبير في ميزان القوى لفصائل في قاعدة عسكرية إيرانية ومركز عمليات الهجوم في القوات الإيرانية التي يقودها ضباط من الحرس الثوري».

من الجانب الإيراني، من أجل الحفاظ على مشروعه الامبراطوري واستخدام سوريا كجسر إلى البحر الابيض المتوسط كمعقل أساسي للنفوذ، اما الطرف الروسي فمّن أجل عودته إلى الساحة الدولية ووصوله إلى المياه الدافئة، «ومهما قيل ان الجنرال قاسم سليماني هو الذي طلب من الجانب الروسي التدخل في سوريا في ايلول/سبتمبر 2015 بعد تقدم قوى المعارضة في اماكن عديدة. لكن يمكننا ايضا القول ان ذلك لم يكن من السهل على روسيا القيام به، من دون تبعية إسرائيل لعل ذلك لاحقاً من خلال العلاقات الوثيقة بين نتنياهو وبوتين وكل ذلك تحت العين الساهرة الأمريكية، وبغض النظر عن العين من واشنطن».

تناقض اقتصادي

قبل الحديث عن التزامح العسكري، يمكن ان نلاحظ ذلك على صعيد التفاهت الاقتصادي، يعني بعد انتزاع إيران لادارة مدينة اللاذقية لمدة طويلة، هذه هي روسيا تنتهز عون ادارة ميمياء طرفوس، ويعني هذا حسب أبو دياب انه «لم يبق لدى النظام أي ميمياء بيديره هو، وكما نعلم ان ادارة الموارث تووم 5 سنوات أو مدة محددة، لكن الآن نجد هنا نوعاً من المكسبة».

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

لم تتحول العلاقة بين حلفيي النظام السوري، الروسي والإيراني إلى مرحلة استراتيجي، بالرغم من اجتماعهما على هدف مدم نظام الحكم والحفاظ عليه، فتمه مؤشرات كثيرة على خلاف الأجدندان وبقائها في حالة تنسيق المصالح، ما حافظ على العلاقة الروسية - الإيرانية، متراجمة، متضفة عن مدى تناقضات الدورين بين الروي والمصالح.

من يمكن اختلاف المصالح خفياً برأي القيادي في المعارضة السورية فاتح حسون، فايران ترى في بقاء بشار الأسد هدفاً أساسياً، فهو بالنسبة إليها «خط أحمر» بينما يمكن لوسكون أن تتجاوز هذا الخط الذي يعتبره وسيلة تستخدم لصالحها، وبتوافق من نقطة الخلاف هذه، يقول القيادي إن «روسيا تعتبر الأهمية الأكبر هي لبقاء الدولة السورية ومؤسساتها الشرعية، من دون أن يعني ذلك بقاء المؤسسة لفترة طويلة على رأس الحكم، التي تسعى إلى تحقيق مكاسب ميدانية، وفرض سياسة الأمر الواقع بموجبها على كل من المعارضة السورية والجمتع الدولي وأن يكون سقف الحل السياسي تشكل تشكيل حكومة وطنية يشارك فيها النظام والمعارضة».

تباين

من معالم التباين بين الروس وإيران أيضاً، حسب حسون - عدم رضى الأخيرة من كل الاتفاقيات التي توصلت إليها وروسيا بدأً من اتفاقية وقف الأعمال العدائية التي توصلت إليها بالتعاون مع واشنطن في السابع والعشرين من شباط 2016 ووصولاً إلى مفاوضات مناطق خنز التصدية وكيف أقسم الجنود الإيراني في مؤتمر «أستانة-6» بأنه لن يتم اتفاق ادلب وستعمل

## يواجه مخلفات الحرب وحلها وحلها عاجزون عن مساعدته

### أزمة البنزين تضعف نظام الأسد

أنطاكيا - «القدس العربي»:

بينما توقف القتال في سوريا، باستثناء مناطق محافظة إدلب في الشمال الغربي، يواجه السكان كارثة من نوع جديد: نقص البنزين. إذ تستمر أزمة الوقود في المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الأسد، حيث يقضي السوريون ساعات في الطوابير للحصول على الوقود. وقد انخفضت قيمة الليرة السورية إلى أقل سعر لها منذ أيار/مايو 2016. ويشير محللون إلى أن الضغوط الاقتصادية المتزايدة وتهديدات العقوبات على وشك حركة النقل والنشاط في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة. وأظهرت مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو، التي التقت في دمشق وحلب وحمص وحماة، المدن الرئيسية في البلاد، مشاهد لم يسبق لها مثيل في سنوات الحرب في أبرز معاقل النظام: اللاذقية ودمشق، طوابير طويلة، لعدة مئات من الأمتار، أمام المحضات الخفيفة التي ما زالت مفتوحة، والطرق التقليدية المزدحمة خالية، تقريباً، من السيارات في منتصف النهار. ولتقت صحيفة بلوموند، الفرنسية عن أحد الاقتصاديين من دمشق أن «معظم المصانع توقفت عن العمل، والمصانع التي لا تزال تعمل لم يبق لديها إلا القليل من الوقود».

وتعود بعض جوانب الأزمة إلى 20 كانون الأول/نوفمبر 2018، عندما أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية بياناً يهدد بوضع أي كيان من شأنه أن يسهم في إمدادات النفط السورية، وركز التحذير بشكل أساسي على منع نقل الهيدروكربونات الإيرانية، عن طريق البحر، إلى موانئ طرفوس وجميع الموانئ السورية، ولكن التركيز الأكثر تأثيراً وأهمية هو التدمير الكبير للبلاد على مدار الأعوام الثمانية الماضية على أيدي النظام السوري والقوات الجوية الروسية، وهذا المسؤولون عن تدمير نصف مدن حلب وحمص ودير الزور، وعشرات من المدن والبلدات الصغيرة في جميع أنحاء البلاد، وفي هذه المدن والبلدات، قضيا على أجزاء كبيرة من البنية التحتية والقدرة الإنتاجية والوحدات السكنية، ليحتمل المجتمع السوري واقتصاده، اليوم، أعباء هذا التدمير الهائل، وربما لسنوات عديدة قادمة.

وأشارت تقديرات موقع «التقرير السوري» (بالإنجليزية) إلى أن هناك عوامل أخرى تفسر هذه الظروف الاقتصادية الرهيبة، ومنها هروب رأس المال والطبقة الوسطى، والانهيار الكبير في قيمة الليرة السورية، وتقنيات البلاد إلى مناطق مختلفة من السيطرة، واحتكاكات القلة من شخصيات تجارية قوية السوق المحلية وشبكات النظام الفاسدة.

يذكر أن أزمة الوقود التي ضربت مناطق النظام السوري أتت بعد أن عصف به سابقاً أزمة الغاز، وقد عجز حلفاؤه، الروس والإيرانيون حتى الآن، عن مساعدته، ويبدو أن النظام أصبح يواجه وحيداً إجراءات وزارة الخزانة الأمريكية المتضمنة محاصرة أي نشاط لنقل الشحنات الحملة بالنفط إلى مناطق سيطر الأسد، فالعجز التام الذي يعاني منه في توفير المشتقات النفطية وتجاوز الأزمات المعيشية والخدمية التي تصعب بمناطقه، كما هذا وغيره سبب استياء واضحاً بين السكان.

وبينما عملت شركات روسية عديدة على إيصال النفط إلى سوريا، قام الأمريكيون بتعطيل شبكات روسية، كما حال زخم العقوبات دون تشكيل كيانات بديلة تتابع نقل النفط في الأيام الماضية، فضلاً عن أن الشركات الصينية (العاملة خارج الصين)، لا تملك قرار التعاون مع سوريا في ملف النفط، خشية العقوبات الأمريكية، وهناك دلائل على أن العقوبات لها تأثير كبير، فقد ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، الشهر الماضي، أن إيران لم تتمكن من توصيل النفط إلى سوريا منذ كانون الأول/يناير بسبب تطبيق العقوبات الدولية، مما زاد من الضغط على نظام بشار الأسد، ذلك أن الإمدادات الإيرانية، التي تمثل الجزء الأكبر من واردات النفط السورية، كانت أكبر مصدر للإيرادات المالية، وتتألق وكالات إعلامية أثناء عن قرب وصول ناقلة نفط إيرانية لسواحل اللاذقية، وعن جهود بيدها الرئيس الإيراني روحاني لإقناع أنقرة بالسماح بمرور بعض إمدادات النفط الحملة بيوأخر إيرانية ترسو حالياً عند احد مرافئ تركيا الجنوبية القريبة من سواحل اللاذقية.

## تجادب بين عون والحريري حول الموازنة ومن ستطاله الإجراءات المصارف أم الرواتب

تصريح له لفت الحريري إلى أنه «صحيح أنّ هناك تقصفاً ولكن هذا لا يعني أنّه لن يكون هناك أموال في البلد ونهج الآن هو تطبيق مشاريع «سيبر».

تصريح له لفت الحريري إلى أنه «صحيح أنّ هناك تقصفاً ولكن هذا لا يعني أنّه لن يكون هناك أموال في البلد ونهج الآن هو تطبيق مشاريع «سيبر».

تصريح له لفت الحريري إلى أنه «صحيح أنّ هناك تقصفاً ولكن هذا لا يعني أنّه لن يكون هناك أموال في البلد ونهج الآن هو تطبيق مشاريع «سيبر».

## أكد: «لم أقل في أي جلسة إنه إذا حصلت حرب لن أكون بينكم» نصر الله يميل إلى استبعاد حرب إسرائيلية في الصيف

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياسين: لم يستكث الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله على الترسبات التي وردت في مقال لجريدة كويتية عن توقعه اندلاع حرب في الصيف المقبل بين حزب الله وإسرائيل، وأنه توجه إلى كادره في جلسة داخلية بالقول: «قد لا أتبقى بينكم فترة طويلة وقد يذهب معي أكثر قادة الفصّل الأول وبالنتالي من الممكن أن نتجح إسرائيل في اغتيال القادة، لأن هذا لا يعني نهاية «حزب الله».

قال «لم يتعلّق بالحرب الإسرائيلية، عادة لا نلتق على المقالات الصحافية، لكنني اليوم مضطر لأن أعلق على ما نشره في إحدى الصحف الكويتية مؤخراً، فمضمون ما نشره خاطئ في الكامل وفي التوقيت سيئ، وأنا لم أقل في أي جلسة من الجلسات ولا مع نفسي أيضاً إن هناك حرباً إسرائيلية على لبنان من قبل الصيف، ولم أقل في أي جلسة أنها لن حصلت حرب أنا لن أكون بينكم فانا لا أعلم بالخبير، وأنا أرى عدم التيقن فانا باق معكم في الجليل الجديد وسأكون أول من يفا فلسطين والقدس الشريف».

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»  
من إبراهيم درويش:

تحدث الباحث جيمس دورسي عما سماه التعاون النادر بين الولايات المتحدة وروسيا ولكن في الأزمة الليبية، وجاء في مقاله الذي نشره موقع «لو بلوغ»، أنه من النادر أن يتفق البلدين على أي شيء في هذه الأيام وربما كان الجنرال المارق خليفة حفتر مفضلًا لاستثناء. وأمر الجنرال جنوب العاصمة الليبية، طرابلس بالحرص وتوسيع القتال بين حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دوليًا والجيش الوطني الليبي الذي يقوده حفتر إلى جنوب البلاد. وأوقفت روسيا والولايات المتحدة مسودة قرار لمجلس الأمن تدعو إلى وقف إطلاق النار، وتدعم روسيا التي انضمت إلى حلفاء الولايات المتحدة، الإمارات العربية المتحدة والسعودية ومصر وفرنسا، حفتر لسيطرته على منابع النفط وتأييده من أن الإسلاميين هم من يسيطر على الحكومة في طرابلس. واعترضت على مسودة القرار لأنها حملت الضابط المتروك مسؤولية الهجوم. ولم تقدم الولايات المتحدة أي سبب دعما للاعتراض على القرار. ولكنها على ما يبدو تشفق عن حلفائها في الشرق الأوسط، وليس في وقت تقوم فيه الأمم المتحدة بالتحقيق في شحنات أسلحة إسرائيلية لحفتر في خرق واضح لحظر تصدير السلاح إلى ليبيا.

ويرى دورسي أن أهمية التعاون الروسي-الأمريكي هو أبعد من القيمة الجيوسياسية لحفتر. وهو يظن الكيفية التي يقوم فيها دونالد ترامب والرئيس فلاديمير بوتين برسم نظام دولي جديد. ويكسب التعاون الكثير عن أهداف روسيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن هنا فضفضيل ترامب وبوتين رجلا لديه سجلًا صارخًا في مجال حقوق الإنسان وسيحكم ليبيا إن استطاع بطريق ديكتاتورية يعكس إيمان الرجلين أن ضمان الاستقرار في الشرق الأوسط عبر الحكم المستبد أو واجهة ديكتاتورية يتحكم فيها العسكري من الورا، وهي رؤية للمنطقة يدعمها ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد والذي يرى أن الاستقرار الديكتاتوري هو الحل من انتفاضات الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة في عام 2011 وفي الوتة الأخيرة في كل من الجزائر والسودان، مما يؤكد أن الربيع العربي لا يزال حيا. وما يظن

بهدف رسم نظام دولي جديد

«لو بلوغ»: تعاون نادر بين روسيا وأمريكا في ليبيا

التفاهم بين ترامب وبوتين هو الاتفاق التكتيكي بين قادة العالم اللابديلين حول القيم التي يجب أن تؤسس للنظام الدولي الجديد، وهو اتفاق يقلل التنافس بين القوى الدولية للقتال حول تقسيم العكمة بدلًا من التأكيد على حقوق الأقليات كأساس للنظام الدولي الجديد. ويؤكد النافذ الروسي الداعم لحفتر على الشرق الأوسط الذي أصبح ميدانًا لموسكو كي تتحدى - وينجح - الولايات المتحدة حالة اتفاق ترامب وبوتين على دعم الطرف في الحرب الأهلية الليبية التي تفاقمت بسبب التدخل الخارجي. ويقول الخبير في مجال الأمن القومي الروسي ستيفن بلانك أن استراتيجية بوتين متجذرة في آراء يفتنغيني بريماكوف، الخبير الروسي في الشرق الأوسط، اللغوي والجاسوس ووزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء السابق. فقد نظر بريماكوف إلى

الشرق الأوسط كميدان مهم (مفتاحي) لمواجهة الولايات المتحدة والذي سيسمح لروسيا التي أضعفها تفكك الإتحاد السوفييتي السابق والمشاكل الاقتصادية استعادة موقعها كلاعب دولي وتكون قطبًا في نظام دولي متعدد الأقطاب. وقال بلانك: «من أجل إعادة تأكيد العظمة الروسية، كان بريماكوف وبوتين في حالة إنكار، واعتقادًا أن حرمان أمريكا من التسديد الرئيسي وملكية الشرق الأوسط والتي ينعج تأخيرها منها ويمكثها التوسع إلى كومنولث الدول المستقلة التي انشقت في مرحلة ما بعد انهيار الإتحاد السوفييتي»، وأمن كل من بريماكوف وبوتين بأنهما لا نوحا نفس سيجبران الولايات المتحدة على القول بالقطبية المتعددة والاعتراف بالمكانة التي تستحقها روسيا، بشكل يسمح لبوتين بإظهار قدرته للنخبة الروسية بأنه قادر على

التعامل مع السياسة الروسية في التعامل مع المنطقة تتراوح من دعم الميليشيات إلى



ليبيات في مظاهرة يطالبن بوقف هجوم حفتر على طرابلس

موازنة علاقتهما بين حفتر وتلك مع حكومة الوفاق فهي تعمل كما في سوريا على موضوعة نفسها وبدعم من السعودية والإمارات ومصر وكوسيط محتمل في طرفي النزاع.

التعاون مع المستبدين وتشجيع شجب الناشطين الإسلاميين المتشددين والحفاظ على أوراق التعاون مع حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، وحتى لو كانت موسكو تمشي بحذر وتحاول

«أويل برايس»:

حفتر رجل «سي أي إيه»... فعلاً

تحت عنوان «رجل سسي أي إيه» يؤمن إمدادات النفط» نشر موقع «أويل برايس» مقالاً أعدته مدونة «زيروهيديج» أشار فيه إلى التغيير في الموقف الأمريكي الداعم لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس وما جرى بين الرئيس دونالد ترامب وجنرال مدينة بنغازي، خليفة حفتر من حوار تعهدت فيه إدارة الرئيس بتقديم الدعم له ولجيشه الوطني.

فحسب بيان البيت الأبيض الذي «اعترف بدور الفريق حفتر في محاربة الإرهاب وتأمين المصادر النفطية»، وناقشا الرؤية المشتركة لعملية الانتقال إلى نظام سياسي ديمقراطي. وحصلت المكالمة يوم الاثنين الماضي ولم يتكشف عنها إلا في نهاية الأسبوع وسط هجوم على العاصمة طرابلس أدى إلى سحب فرقة عسكرية أمريكية هناك بسبب ما قالت الإدارة إنه تدهور للاوضاع الأمنية.

وعلى المقال على ما ورد في البيان من مناقشة الرجلين «الجهود المتواصلة لمكافحة الإرهاب والحاجة لتحقيق السلام والاستقرار في ليبيا»، وهو بخلاف ما ورد في بيان لوزير الخارجية مايك بومبيو الذي أكد معارضة واشنطن لأي عمل عسكري ودعوتها إلى وقف إطلاق النار. ويبدو أن التغيير في الموقف الأمريكي مرتبط بسيطرة حفتر على شرق ليبيا وتقدمه في الجنوب ومحاولته السيطرة على كل البلاد بما فيها العاصمة طرابلس. ويصف بعض المحللين حفتر بـ«رجل سسي أي إيه» لأنه قضى عقوداً عدة في المنفى وعاش على بعد دقائق من مقر وكالة المخابرات المركزية (سي أي إيه) في لاتفيا، فرجينا. وأشار التقرير إلى منع روسيا والولايات المتحدة يوم الجمعة مسودة قرار من بريطانيا إلى مجلس الأمن لوقف إطلاق النار. واستخدم حفتر في عملياته الطيران حيث قتل منذ بداية الهجوم 205 شخصاً وجرح 900 آخرين حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، وبناءً على نشاء ترامب على حفتر «وتأمين المنابع النفطية» في مكالمة هاتفية، يبدو أن الجنرال الليبي المارق كان بالتأكيد رجل «سي أي إيه» في ليبيا طوال هذه الدة.

«التايمز»: سياسيون ودبلوماسيون ينتقدون ترامب لتبنيه الجنرال الليبي خليفة حفتر

علق ريتشارد سينسر في صحيفة «التايمز» على الدعم الأمريكي المقدم للجنرال خليفة حفتر، قائلًا إن الدبلوماسيين الأمريكيين والبريطانيين السابقين انتقدوا كالملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ودعمه للرجل العسكري حفتر الذي يشن هجوماً على العاصمة طرابلس في تحول واضح عن الموقف الأمريكي الداعم لحكومة فايز السراج التي تعترف بها الأمم المتحدة. وتحدث الرئيس ترامب مع حفتر الأسبوع الماضي وأصدر البيت الأبيض يوم الجمعة بياناً يظهر دعمه له وقال إن أمريكا تعترف «بدوره المهم في محاربة الإرهاب» وتأمين مصادر النفط.

وقال في تغريدة له: «الدعم الأمريكي اليادي لحفتر لم يأخذ بعين الاعتبار أن هجومه على طرابلس ليس عملية مكافحة إرهاب ولكن محاولة للسيطرة على السلطة» وجاء أن الهجوم العسكري «سبب الخراب ومعاونة الليبيين». وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والإمارات قد أصدرت بياناً مشتركاً قبل

أسبوعين طالبت بوقف القتال وهددت فيه «بتحملي أي فصيل ليبي المسؤولية إن واصل المشاركة في النزاع الأهلي». ولكن الولايات المتحدة وروسيا اشتركتا معا ورفضتا مشروع القرار المقدم من بريطانيا مجلس الأمن ويطلب بوقف إطلاق النار. ويقال إن محادثة ترامب مع حفتر جرت الإثنين الماضي ويعتبر البيان الصادر دعماً له.

وقال فيلتمان الذي أشرف على الملف الليبي خلال الحرب الأهلية عام 2011 إن ترامب «قلب» الموقف الأمريكي وأضعف موقف وزير خارجيته مايك بومبيو والذي قال «لا حل عسكرياً لآلام ليبيا». وأضاف فيلتمان في مقال نشره موقع «بروكينغز» أن «حفتر ربما كان جذاباً كرجل قوي وجزء من عزل البيت الأبيض بالديكتاتوريين لكنه ليس منقذاً لليبيين». وقال إن «الاستقرار الذي وعد به يقوم على القوة الغاشمة التي قد تؤدي إلى معارضة عنيفة». ودعم رايه ريتشارد هاس، المسؤول السابق في الخارجية الأمريكية من فترة جورج دبليو بوش ورئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية حيث قال «لا يكفي أن السياسة الأمريكية تجاه ليبيا تسير بالطريق الخطأ ولكن لا يوجد دليل على عملية سياسية» «وما أدى إلى فجوة بين ترامب وإدارته عدم التماسك والسياسة السيئة وهي وصفة للكفاءة».

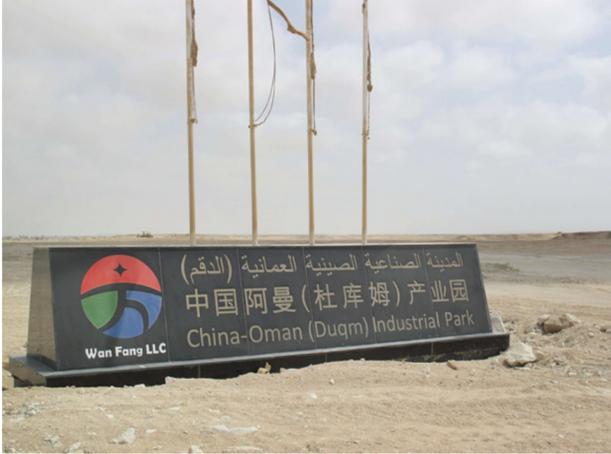
«ايجونومست»: التنين الصيني بات المفضل لدى المستبدين العرب ومشاريعهم العملاقة

عبر موانئ الإمارات، فلو طورت الصين ميناء غوادار في باكستان أو دمق في عمان فسيتأخذ الكثير من التجار في عبر الإمارات، خاصة جبل علي، وتخشي دول أخرى من الأمن، فقد ربحت الشركات الصينية عطاء لإدارة ميناء جديد في حيفا التي تعد ثالث المدن في إسرائيل وتتوقف السفن الأمريكية فيها. وتريد أمريكا من إسرائيل التراجع عن القرار ونفس التحذير قدم لعضائهم بشأن دمق.

وحسب دبلوماسي أمريكي في مسقط «يمكنهم الحصول على حصة في المنطقة الصناعية لكننا راغبين بإبعاده عن الجانب العسكري». ووقعت عمان في الأشهر الماضية على عقود تسمح للبحرية الأمريكية والبريطانية العمل من ميناء دمق. ولم تمنح للصين الميزات نفسها.

وترى الجهة أن ما يجذب الدول للصين هي أن القروض تأتي بشروط قليلة. وساعدت سياسة «عدم التدخل» يكن على بناء علاقات مع أعداء الاء مثل السعودية وإيران وإسرائيل وسوريا. وتعملها سياجا مفيدا للدول العربية المستبدة التي تخشى من تحلي الولايات المتحدة عنها. إلا أن غياب التعاون الإستراتيجي يترك آثاره السلبية. فقد اضطرت الصين للاعتماد على اليونان لإخراج رعاياها من ليبيا نظرا لعدم وجود سفن لها في البحر المتوسط. فبناء أول قاعدة عسكرية لها في الخارج عام 2017 في جيبوتي إشارة إلى طموحات أوسع.

وتجسد المسؤولون العرب التنين طالوا تجاهلوا الصين عنها كقوة صاعدة في المنطقة وأكثر نعمة من الولايات المتحدة وروسيا. فتدقق السياح من الصين أدى فتساقد القاهرة لتعليم موظفيها اللغة الصينية بلهجة المنادين وطلبت من الطهاة إعداد الأطباق الصينية. وعادة ما يتحدث الدبلوماسيون الصينيون بالعالمون في الدول العربية لغة عربية لا يفسر عليها بحيث تثير خجل زملائهم الأوروبيين. وكان أول زائر لرئيس الوزراء اللبناني بعد تشكيل الوزارة هو السفير الصيني. لكن يكن ليست مهمة جعل الحرب الأهلية في الدولة تجارة سوريا، فالأولوية للتجارة لا حل مشاكل المنطقة.



لافتة تشير للمجمع الصناعي بين الصين وعمان عند مدخل دمق في سلطنة عمان

عقود ضخمة مع الصين. فلا يوجد ما يشبه «الميناء الشحيح» والذي بني بإسمايل صيني في سريلانكا ولكن لا طائرات تقاع منه.

وتوقفت الجزائر التي تعاني من آثار تراجع سعر النفط عن توقيع عقود ضخمة مع الصين. وزادت قروض البنك الختية من الصين إلى الشرق الأوسط بنسبة الضعفين في الفترة ما بين 2015 - 2016 إلى 3.5 مليار دولار. ونهب نصفها للإمارات العربية المتحدة لتمويل

خذ مثلاً مصر المعروفة بقطنها الجيد، إلا ان شركات النسيج التي تملكها الحكومة في حالة يرثى لها ولم يتم تحديثها منذ عقود. ثم جاءت الصين التي وعدت في كانون الثاني (يناير) باستثمار 2.1 مليار جنيه مصري (121 مليون دولار) لبناء مصنع نسيج حديثة خارج القاهرة. ويأمل المسؤولون المصريون أن يؤدي المشروع لخلق 100.000 وظيفة. وتعلق للجنة أن خلق وظائف ليس معروفاً في العقود الصينية. فمذ عام 2005 وقعت الصين عقود بقيمة 148 مليار دولار للبناء في العالم العربي، حسب تقديرات معهد أمريكيان إتربرايز. وذهبت نسبة الثلث من هذا الرقم إلى مشاريع طاقة لا تقوم عادة بتوظيف السكان المحليين. وحتى قطاع البناء لا يؤدي عادة لفتح فرص عمل جديدة للمحليين. فقد بنت الشركة الصينية بالتعاون والإنشاءات الهندسية منتج شيراتون من خمس نجوم وسجنا في جنوب العاصمة الجزائر. وقام بتنفيذ هذين المشروعين وعدد آخر حوالي 40 ألف عامل صيني.

وفي السياق نفسه فاتتجارة بين الصين والدول العربية غير متوازنة. ففي الوقت الذي استوردت في تونس عام 2017 ما قيمته 1.9 مليار دولار، أي 9% من مجمل واردتها إلا أنها صدرت للصين ما قيمته 30 مليون دولار.

وقال لطفي بن ساسي، المستشار لرئيس الوزراء التونسي إن نسبة 25% من العجز التجاري يأتي من الصين. ومن هنا فما يباع من حلي وأساور في الأسواق وعلى البسبسط ويعرض للسباح مصنع في الصين لا المصانع التقليدية، وفي الضفة الغربية المحتلة لم يعد صناع الكوفية، رمز الهوية الفلسطينية قادرين على التنافس مع تلك المصنعة في الصين. وتامل بعض الدول العربية أن يؤدي تزايد إقبال الصينيين على زيت الزيتون أن يخفف العجز التجاري مع الصين. لكن هذه من توفّر فرص عمل للاجئين العاطلين عن العمل. وبدلاً من متابعة النموذج الذي زاد من أعداد بعض الدول الآسيوية والإفريقية فالدول العربية خذرة في توقيع

تحت عنوان «الأموال الصينية تقف وراء أكبر المشاريع في العالم العربي» نشرت مجلة «ايجونومست» في عددها الأخير تقريراً عن دور المال الصيني في دعم المستبدين في العالم العربي.

وأشارت في البداية إلى الميناء الضخم الذي يجري بناؤه في عمان (رقم) حيث تامل السلطنة الحصول على حلاله عن حصة من التجارة البحرية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا. وقالت إن لا شيء يمكن مشاهدته في أول مرحلة من 500 كيلومتر من العاصمة مسقط حيث يقطع الطريق السريع جبال هجر ويعدّها يمتد محاذياً الساحل. ثم تظهر قرية صيد غافية اسمها دمق محل الميناء الذي يجري العمل عليه. وهناك في وسط مناطق معزولة تظهر مجموعة صينية تقوم باستثمار 10 مليارات دولار لبناء منطقة صناعية على 1.000 فدان. وتحتوي كما يقول مدير البناء ويخي فيرمولن على «مصانع بتروكيماويات وزجاج وألواح للطلاء الشمسية وبطاريات سيارات وريدون مهاجمة كل هذه الأسواق».

وتعلق اللجنة أن «الملكمة الواسطة» في الصين طالما نظرت إلى الشرق الأوسط على أنه محطة بترزين. فنصف احتياجات الصين من النفط مستوردة من الدول العربية وإيران. ولم تتلصق المنطقة من الاستثمارات الخارجية المباشرة من الصين إلا القليل. ففي عام 2008 كانت نسبة الاستثمارات الخارجية الصينية في العالم العربي لا تتجاوز 1% من مجمل استثماراتها الخارجية المباشرة. وبعد عقد من الزمان أصبح المال الصيني في كل مكان: موانئ في عمان، مصانع في الجزائر وناطحات سحب في العاصمة الجديدة بمصر. وتعهدت بكن في العام الماضي تقديم 23 مليار دولار على شكل قروض للدول العربية وهدت عقود استثمارات وبناء بقيمة 28 مليار دولار.

والجولة إلى العالم العربي جائع لاستثمارات كبرى، خاصة أن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الدول العربية انخفض بنسبة الثلث منذ عام 2008 أي متأخرة بشكل كبير عن الأسواق الصاعدة الأخرى.

أخوف من «الشخصيات القوية» ومبالغة في الخضوع لبعض النواب

بانتظار تفويض رئيس الوزراء الأردني بتعديل وزاري موسع... وترقب لكيفية استفلاله الفرصة

المعروفين لشخص الرئيس ومن الذين تتقاسم ترشيحهم للمنصب الوزاري مؤسسات وشخصيات نافذة. وعرق. في كل حال، لاتزال خطة الرزاز تجنب الغوص في المشكلات والتحديات وانتظار المشكلات عندما تحصل ومواجهتها بهدوء وعرق.

المستجد الثاني يتعلق بتدخل مرجعي على مستوى القرار انتهى بإحالة موظفين اثنين بارزين على التقاعد بعدما اشتكاهم رئيس الحكومة واتهمهم خلف الكواليس بالعمل ضد حكومته، وهي مسألة آحاد الرزاز توظفها سياسياً لكي يحصل على أكبر جرعة دعم ملكي محتملة.

لكن بالمقابل، تنظيف الساحة من المتحرشين أو غير المعنيين بتسليك الحكومة ومساعدتها أو حتى من لديهم وجهة نظر أخرى ليس أكثر من «سلاح ذي حدين» لأن جرعة الدعم الكبرى ستعقبها رقابة ملكية دقيقة وغياب الحجج والخطاب الذرائعي الذي يستتفر في تبرير إخفاقات الوزراء وفشلهم.

وعندما يتعلق الأمر ببوصلة الاختيار لا يبدو الرزاز بعيداً تماماً عن تجارب نظراء سابقين له، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بكيفية اختيار الوزراء من المقربين والمحاسبين

الاجتماعي عن مغادرتهم قريباً باعتبارهم المنسبين بتهزل الأداء الحكومي. ويمكن ببساطة هنا ملاحظة مستجدين في غاية الأهمية صلاً لتعزيز مكانة رئاسة الوزراء، فلم تصدر حتى اللحظة تلك العبارات المرعبة التي تنتقد أداء الحكومة أو طالبها ببذل المزيد من الجهد كما كان يحصل في الماضي.

ويحاول في الأثناء حلفاء للرزاز وأصدقاء لتجاهه المدني تحريضه على المضي قدماً عبر اللعب على وتر المفاخرة ما بين خيرات الذمينة والفكرية والبيئية وقدراته الفعلية على اتخاذ قرارات، حيث وصف الحليف الأقرب سابقاً للرزاز الدكتور مصطفى الحمارة صديقه الرزاز بأنه متفهم ومفكر لكنه لا يتصرف كوزير.

الرزاز من البداية لم يقل إنه يريد التصرف بصفته قائداً للجمعية، وفي جلسة حوارية مع «القدس العربي»، تحدث عن حجم المشكلات وقراءة واقعية وعميقة، وفي جلسة عامة أخرى طرح مثلاً مثيراً للجدل عندما أعلن أن المطلوب منه «إصلاح عطب طائفة أثناء تحليقها».



الرئيس عمر الرزاز

صناعة القرار الحاسبة بالتوازي مع تمكينه من العمل فعلياً ومع الطاقم الذي يختياره.

وهنا يحتفظ الرزاز بأوراق التعديل الوزاري خلف الستارة، ولا يفصح عن نمط الاتجاه، مما يثير حفيظة وزراء عاملين معه يتحدث الإعلام ومنصات التواصل

المالي يتضمن الإصرار على أن الأردن يقتعد إلى حكومة حقيقية تمارس صلاحياتها الدستورية بدون تدخل وفي سياق الشفافية.

في مواصفات بعثة صندوق النقد الدولي التي يقبول وزير المالية الأسبق عمر ملحم إنها مقيمة في عمان منذ عشر سنوات، فإن التعامل مع الرزاز أوضح وأفضل طوال الوقت.

والأخير هو رئيس الحكومة الذي تمكن من إقرار قانون ضريبة جديد بأقل الكلف، الأمر الذي يجعله موثقاً بالنسبة للجهات الممولة التي «تلاحظ» على أداء الحكومات المتعاقبة.

بمعنى آخر، تؤشر دلائل متسعة مع اقتراب شهر رمضان بأن الرزاز يبحث عن فرصته في أن يخرج من طاقمه من يشاء من الوزراء ويدخل من يشاء، وبـ«تفويض واسع جداً» قد لا يكون مسبقاً حتى يستطيع القصر الملكي ثم البرلمان محاسبته على برامج عمل محددة ومعلنة. على الأقل، يتحدث رئيس الحكومة المثير للجدل في الأردن بهذه اللهجة ويقترح على شركاء

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تأخر قليلاً التعديل الوزاري على حكومة الرئيس عمر الرزاز في الأردن، لكنه يُطهى على نار هادئة، ويدخل في مستوي الاستحقاق مع منتصف الأسبوع الحالي على الأرجح إذا ما تمكن رئيس الحكومة من إقناع صاحب القرار بإجراء تعديل وزاري موسع يسبق شهر رمضان المبارك الحافل بالأخبار والتطورات.

حتى اللحظة، يمكن اعتبار تمكين الرزاز من إجراء تعديل وزاري، «حر تماماً» وبدون قيود تقضيها بقية مراكز القوى في الإدارة العليا للدولة هو الدليل القوي منذ عام أهمية على صمود وتمدد وبقاء الحكومة على الأقل لما بعد الصيف المقبل.

وكذلك دليل على أن الرزاز لا يبدل عهده في الوقت الراهن، ولا يزال على الأقل في نظر عوامس القرار المالي وسفارتها في عمان والبنك الدولي رجل المرحلة الذي ينبغي تمكينه، لأن التشخيص الدولي



إغلاق باب الزاوية المؤدي إلى الحرم الإبراهيمي في الخليل



آلاف المستوطنين عند حائط البراق

## الاحتلال نفذ اعتقالات طالت أطفالا وأغلق وسط الخليل آلاف المستوطنين يستباحون شمال الضفة والأقصى والإبراهيمي ويقيمون «طقوسا تلمودية» احتفالا بـ «عيد الفصح»

القديمة وسط مدينة الخليل، وأوقعت المركبات وفتشتها ودقت بطاقات المواطنين، ما تسبب في إعاقة مورهم، كما نصبت حواجز عسكرية أخرى على طريق مسافر يطا جنوب الخليل وعزلت مرور معلمي عدد من المدارس.

كما اقتحم مئات المستوطنين يوم أمس الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس، وقال رئيس البلدية محمد عازم، إن الاقتحام للموقع تخلته احتفالات في المدرج، بمناسبة الأعياد اليهودية.

وأوضح أن قوات الاحتلال انتشرت على مداخل البلدة، ومنعت المواطنين من الوصول إلى منطقة الموقع الأثري، وذلك بعد أن هيأت المنطقة للاقتحام، من خلال وضع مكعبات إسمنتية على مداخل البلدة الثلاثة. وفي السياق، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن سلطات الاحتلال تعمل على استغلال كافة المناسبات والأعياد الدينية وتوظيفها لـ «أغراض سياسية صلب في مصلحة مشروعهما الاستعماري التوسعي»، والهدف إلى «تهويد الأماكن والمناطق الأثرية».

وقالت إن ما يجري يعد «حلقة في مسلسل تعميق الاستيطان، والتهويد، والضم، في إطار مشروعها الاستعماري الكبير الذي يهدف للقانون الإسرائيلي على غالبية المناطق المصنفة (ج)، وطالبت الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها والالتزام بتنفيذ قرارات حماية المناطق الأثرية والدينية.

القصور الأموية جنوب المسجد المبارك. ويشار إلى أن قوات الاحتلال تفرض طوقا أمنيا مشددا على المناطق الفلسطينية، بسبب الاحتفالات بـ «عيد الفصح»، الذي يستمر حتى نهاية الأسبوع الحالي، ونشرت قوات كبيرة من قواتها في مدينة القدس المحتلة، ما أدى إلى تحويل المدينة إلى «ثكنة عسكرية».

وفي مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، أغلقت قوات الاحتلال الحرم الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين، من أجل تسهيل عمليات اقتحامه الواسعة على مدار أيام العيد أمام آلاف المستوطنين.

وأكد مستوطنات قوات الاحتلال الإغراق بحملة تفتيش حفظي أبو سنية، أن هذا الإجراء «اعتداء سافر على حرمة الحرم، واعتداء استفزازي على حق المسلمين بالوصول إلى أماكن العبادة الخاصة بهم».

وكانت قوات الاحتلال قد أعلنت جاهزيتها في وقت سابق لتأمين عملية اقتحام للحرم الإبراهيمي، يشارك فيها 25 ألف مستوطن على مدار يومي الإثنين والثلاثاء، في إطار الاحتفالات بالعيد.

طلت عددا من المنازل، بعد اقتحامها بلدات ترقوميا وإنذا وبيت عوا ودير سامت.

ونصبت أيضا حواجز عسكرية على مداخل بلدتي سعير وحلحول، وفي خلة حاضور في البلدة

ويوم أمس شهد المسجد الأقصى اقتحامات واسعة، شارك فيها مئات المستوطنين، وفي مقدمتهم وزير الزراعة الإسرائيلي، تلبية لدعوات «جماعات الهيكل الزرعوم» التي دعت لتصعيد الاحتفالات خلال الاحتفال بـ «عيد الفصح».

ومنذ ساعات صباح أمس، شهد المسجد الأقصى توترا، مع بدء دخول أفواج المستوطنين، حيث عمد عدد منهم إلى أداء «طقوس تلمودية» في باحات الأقصى، وسط حراسة أمنية مشددة وفرتها شرطة الاحتلال الخاصة.

### جولات استفزازية

تخلل ذلك جولات استفزازية، استمعوا خلالها لشروحات حول «أسطورة الهيكل الزرعوم» قبل مغادرة تلك الأفواج تباعا من «باب السلسلة».

وقام وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أرتيل، بقيادة أحد هذين الاقتحامين، حيث قام جنود الاحتلال خلال العملية بالتصديق على عمل حراس الأقصى، حيث منعوا من التواجد في منطقة «باب السلسلة».

وتخلل الاقتحامات أمس أداء أعداد كبيرة من المستوطنين طقوسا تلمودية في محيط المسجد الأقصى، تركزت في ساحة حائط البراق، وساحة

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت الصبي زين عايش (16 عاما)، إضافة إلى شابين آخرين من مدينة بيت جالا غرب بيت لحم، وشاب آخر من بلدة بتير غربا، بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

وأضاف المصدر أن الاحتلال سلم شابا آخر بلاغا لمراجعة مخابراتها في مجمع مستوطنة «غوش عصيون» الواقعة جنوب المدينة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الطفلين مالك نصر حوشية، وصالح الشرفاوي من مخيم شعفاط وسط القدس المحتلة، وسلمت شابا من حي جبيل الزيتون في القدس، بلاغ استدعاء له، حيث سبق وأن أبعد هذا الشاب عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة قبل أيام.

### اقتحامات في المدينة المقدسة

وفي المدينة المقدسة أيضا، منعت قوات الاحتلال تنظيم فعالية في فندق في شارع صلاح الدين قبالة سور القدس التاريخي من جهة باب الساهرة، وذلك بعد أن اقتحمت حفل توقيع بيع وتطوير مشروع الطلة الإسكاني في رأس العامود في مدينة القدس، حيث قامت بتصوير المشاركين، وسلمت عددا منهم بلاغات استدعاء للتحقيق.

### رام الله - «القدس العربي»:

صعد المستوطنون الإسرائيليون أمس من اعتداءاتهم على الأماكن الدينية، ونفذوا بحماية من قوات الاحتلال اقتحاما كبيرا للمسجدين الأقصى والإبراهيمي، حيث أغلق الأخير بأمر عسكري، من أجل تسهيلات عمليات الاقتحام التي تخللها أداء «طقوس تلمودية» يشارك فيها أكثر من 25 ألف مستوطن، على مدار أيام العيد اليهودي، في وقت شهدت فيه مناطق أخرى في الضفة الغربية المحتلة، عمليات مدهامة تخللها اعتقال عدد من مواطنين.

واعطلت قوات الاحتلال أسيرا محررا من قرية شوفة جنوب شرق طولكرم شمال الضفة، عقب مدهامة منزله وتفتيشه، وطالت الاعتقالات أيضا شابا من مخيم جنين، بعد مدهامة منزل ذويهم وتفتيشه، كما داهمت منازل أخرى، واستجوب ساكنها ميدانيا.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شابا من مدينة نابلس، وآخر من مدينة قلقيلية، والاعتداء على شقيقته بالضرب البرح ما أدى لنقلها للمستشفى، أثناء مدهامة منزل ذويها.

ومن مدينة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين بينهم طفل، وسلمت آخر بلاغا لمراجعة مخابراتها.

## نائب إسرائيلي مرشح لمنصب وزير: سأعمل على تأمين حرية العبادة لليهود في الأقصى

«شريعة» رئيس لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل، القاضي حنان ميلتسر، انتهاكات صدرت عن مندوبي حزب الليكود، للعملية الانتخابية في البلدات العربية، واعتبرت أن ذلك يعبر عن «الاستعمار بنفس النهج التحريضي ضد فلسطيني الداخل».

وفي بيان مشترك عقب الأحزاب العربية، بالتعاون مع مركز «عدالة» القانوني، على التوجه الذي قام به نائب رئيسة المحكمة العليا، ميلتسر، إلى المستشار القضائي للحكومة والقائم بأعمال قائد الشرطة، والذي طالب من خلاله بالتحقيق بما اعتبرها عمليات تزوير في الانتخابات في المجتمع العربي، وجاء في البيان المشترك للأحزاب ومركز «عدالة» أنه «كان على ميلتسر الذي يتبوأ منصب رئيس لجنة الانتخابات المركزية، وأن يهتم بإجراء تحقيق شامل في موضوع إدخال الكاميرات إلى صناديق الاقتراع في البلدات العربية خلال يوم الانتخابات الأمر المناهض للقانون جملة وتفصيلا، ولكن بدلا من ذلك اختار ميلتسر أن يشترع هذا العمل غير القانوني، واعتمد على هذه الكاميرات نفسها، والاستمرار بنفس النهج التحريضي ضد الجماهير العربية»، وتابع البيان: «أمر غير منطقي، أن يتبنى رئيس لجنة الانتخابات المركزية تقرير صادر عن مندوبي الليكود، دون إجراء أي فحص وزعيمه نتنياهو ضد المواطنين العرب في البلاد، ولكن أن يقوم قاض ورئيس لجنة الانتخابات بشرعنة هذه الأعمال فهذا خط أحمر جديد، وتخبطه يوسع الفجوة ويزيد من أزمة عدم الثقة الأرائنة».

وفي سياق الانتخابات لكنيست قال حجابي إعاد، المدير العام لمنظمة «بتسيلم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان، إن الانتخابات الإسرائيلية الحالية في الانتخابات العاشر منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي في العام 1967، ويبدو في هذه المعركة الانتخابية أن حياة الفلسطينيين طرحت كمسألة للنقاش أقل من أي انتخابات سابقة باستثناء ما ورد ذكره في سياق عدّ قتلاهم والتباهي بتدمير حياتهم، واستذكر العادة، في سياق مقال نشره في صحيفة «نيويورك تايمز» نشر الجرال بيني غانتس، الذي يقود حاليا حزب «أزرق أبيض» بشرط فيديو يبرز فيه كم من «المخربين» الفلسطينيين قتلوا في غزة في صيف 2014 حين كان قائد هيئة أركان الجيش (وقفا لتحقيق «بتسيلم» ومعظم هؤلاء القتل مدنيون ويضمينهم أكثر من 500 طفل ومعلم جانيه وعد ننتباهوا باستمرار الاحتلال إذا ما بقي من نصيبه: «لن أقسم القدس ولن أرفع أية مستوطنة وساكون حريصا على أن تسيطر على جميع الأراضي غربي نهر الأردن».

وتابع «بدلا من الانشغال بحقوق الفلسطينيين وحرياتهم تمسور موسم الانتخابات حول شبهات الفساد التي تملأ ننتباهو والذي يبدو أنه يستند ضد لائحة اتهام في هذا الشأن. وتساءل له انه هل الأسرة الفلسطينية التي سوف يقبل ابنها دون أن يحاسب أحد على ذلك أو التي ستهدم جرافة إسرائيلية منزلها بينما إن كان رئيس الحكومة ننتباهو المسؤول عن هذه السياسة فاسدا أم ناصح اليبدين؟»

### الناصرة - «القدس العربي»:

قبل الانتهاء من تشكيلها ورغم عقبات تعترض طريقها، يبدو أن حكومة بنيامين نتانياهو الخامسة ستكون أكثر تطرفا من الحالية، وربما الأكثر تشددا في تاريخ دولة الاحتلال.

في سياق الدالات والاتصالات الإنتلافية قال رئيس كتلة «أحزاب اليمين» باتسليف سومريرتش إنه لن يقبل باق لمن وزارات الأمن الداخلي والتعليم والقضاء، في حديث للقاء الإسرائيلي «13» قال أمس إنه مضمع على القيام بصورة تشريعية من خلال وزارة القضاء ترتكز على تحديد صلاحيات الحاكم، خاصة المحكمة العليا دعوى أن السيادة ينبغي أن تكون للحكومة المنتخبة من الشعب.

أكد سومريرتش المعروف بمواقفه العنصرية المتشددة أنه يعمل على ما سماه تأمين حريات العبادة لليهود في الحرم القدسي الشريف، ما يعني تقاسم الأقصى تمهيدا لخطوة بناء الهيكل الثالث المزعوم.

ويستدل من مواقف الأحزاب أن عملية تشكيل حكومة نتانياهو رحلة حبلية وصعبة جدا لكثرة الأحزاب وكثرة مطالباتها واشترطاتها وتهديداتها.

وطبقا لصحيفة «كانكاليست»، فإن نتانياهو يتجه إلى تعديل «قانون أساس الحكومة»، ورفع عدد الوزراء من 18 وزيراً إلى 26، وأي وزير مقابل كل 2.5 أعضاء كنيسة في الائتلاف، كما يتجه نتانياهو إلى إلغاء التقيد على حصر عدد نواب الوزراء بـ 4 نواب فقط، وذلك في محاولة لتلبية طلبات الأحزاب.

وحسب الصحيفة سيحصل الوزراء الصغيرة مثل وزارة الاستخبارات عن الوزارات الكبرى، وسيكون على الكنيست المقبلة، التي تبدأ مهامها في الثلاثين من نيسان/ أبريل الحالي، سنن القانون بقراءة آتية الثلاث قبل نهاية أيار/ مايو المقبل، وهو هو موعد انتهاء مهلة تشكيل نتانياهو، بعد تعديدها بـ 14 يوما.

ومن غير المتوقع أن يواجه التعديل صعوبات برلمانية فمن المفترض أن يصوت لصالحه كل أعضاء الائتلاف المقبل، البالغ عددهم 65 عضواً، ورغم ذلك، فإن رفع عدد الوزراء لن يساهم في حل أزمة الوزارات الأساسية، خصوصا وزارات الأمن والتعليم والقضاء والخارجية، خصوصا مع إصرار «اتحاد أحزاب اليمين» المنطرف على «أحقية» في حقيبتي القضاء والتعليم، نظراً لأن حزب «البيت اليهودي» الذي منح الوزارتين في السابق هو جزء من الائتلاف اليوم، وأعلن المرشح الثاني في القائمة، شير ليفي، أنه سيستقدم مقترح قانون يعيد الحصانة إلى أعضاء الكنيست ضد التحقيقات الجنائية، بحيث يحول دون تقديم لائحة اتهام محتملة ضد نتانياهو.

ويخشى عدد من وزراء الليكود أن يمنح نتانياهو الوزارات الكبيرة لشركائه الحكوميين، وتتركز مطالبهم حالياً على التصور التالي: يسرنايل كاتس للخارجية، ميري ريغيف أو يواف غالانت للأمن الداخلي، غيلا غلبيشيل للتعليم، غلعاد اردان للواصلات، بالإضافة إلى تعيين ستة وزراء جدد، أبرزهم نير بركات وتدعون ساعر وأمير أوحانا.

ورجحت الإذاعة الإسرائيلية أن تمنح وزارة الأمن لرئيس حزب «يسرائيل بيتينو» أفينغور ليبرمان، بينما ستبقى وزارة الداخلية في يد حزب «شاس» المتدين.

وفي سياق متصل استنكرت الأحزاب العربية

## اشتية يعلن الاستعداد لتطبيق قرارات وقف الاتفاقيات بدء التحضيرات لعقد اجتماع لـ «المركزي» منتصف الشهر المقبل والأمور تتجه لاعتماد خطة «الانفكاك» عن الاحتلال



إشتية يترأس جلسة الحكومة

الشهر المقبل، مؤكدا أن الحكومة على استعداد لتنفيذ قرارات المجلس الوطني المركزي، وأعلن في ثاني اجتماع لحكومته أمس، استعدادها لتنفيذ كل شق متعلق بها بقرارات المجلسين، وكان بذلك يشير إلى الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية الموقعة.

كذلك قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جمال محيسن، إن الطرف الذي سينفذ فيه المجلس المركزي «صعبة جدا في ظل إعلان ترامب ما تسمى صفقة القرن»، مشيراً إلى أن الدورة المقبلة ستناقش ما نفذ من قرارات المجلسين الوطني والمركزي السابقة ووضع آليات لتنفيذها.

وأكد أن القضية الفلسطينية تتعرض لخطر استراتيجي، وأن هذا الأمر يتطلب من مظاهر الموقف عند مسؤولياته و«الارتقاء لمطالبات المرحلة من أجل التصدي لهذا المشروع الذي يهدد مستقبل القضية».

وقال إنه لا يؤيد بدء حوار جديد مع أي فصائل للإشتياق والنشور بشأن الانضمام لمجلسات المجلس المركزي، وذلك لـ «خطورة المرحلة»، داعياً الجميع لطرح آرائه في الاجتماع المقبل «بما يصب في مصلحة أبناء شعبنا».

من الضفة الغربية، والعلاقة التازمة مع واشنطن، بسبب قراراتها الأخيرة، واقتطاع إسرائيل من أموال الضرائب.

ونهاية الشهر الحالي، سيشترك وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، في اجتماع مجموعة الدول المانحة الذي يعقد في العاصمة الجيبوتي بروتسل.

إلى ذلك قال الأمين العام لحزب الشعب وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بسلام الصالحي «إن جميع الخيارات مطروحة أمام دورة المجلس المقبلة»، فيما يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية وشكل الدولة ومؤسستها المقبلة، وقال إن المجلس في دورته الجديدة «يجب أن يعود إلى الواقع الحقيقي وهو أن إسرائيل هي قوة احتلال عنصري، تمارس بقوتها الإحتلالية كل مظاهر التسلط في مختلف الجوانب وأن على المجتمع الدولي التعامل مع هذه الحقيقة».

ودعا للانضمام إلى المنظمات الدولية المختلفة وأبرزها الملكية الفكرية والطيران الدولي وغيرها «ما يوجب الولايات المتحدة الأمريكية»، وفي رسالة تهديد مباشرة، رحب محمد اشتية رئيس الوزراء الفلسطيني بقرار القيادة الفلسطينية عقد المجلس المركزي

المجلس قرارا نهائيا ببدء العمل بتطبيق قراراته السابقة، بناء على خطة ستقدمها اللجنة السياسية في منظمة التحرير، التي تضم أكثر من عضو من التنفيذية، تشمل طرق الانفكاك عن الاحتلال، التي تشمل مراحل تدريجية، وسيكون ذلك «السلام الأقوى» بيد مسؤولي السلطة الفلسطينية والمنظمة، لمواجهة خطوات إسرائيل الأحادية، ومنها اقتطاع أموال الضرائب، والمخطط القادم لضم الضفة وتوسيع الاستيطان، وكذلك لمواجهة خطة «صفقة القرن» الأمريكية.

وسيسبق الرئيس عباس هذا الاجتماع بجولة خارجية تشمل عدة بلدان عربية وغربية، من أجل حشد الدعم للموقف الفلسطيني، وسيطع خلال لقاءاته التي بدأها بالعاصمة المصرية القاهرة، قادة تلك الدول على الخطط الفلسطيني المقبل، في ظل تراجع فرص التوصل لسلام في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وفي ظل وجود الإدارة الأمريكية الحالية.

كذلك ستقوم عدة وفود فلسطينية بزيارات خارجية بتكليف مباشر من الرئيس عباس، لوضع الدول التي يجري زيارتها في صورة تطورات الموقف، وإطلاعها على ممارسات الاحتلال والتهديدات بضم أجزاء

### غزة - «القدس العربي»:

شُرعت الدوائر المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني، بالتحضير رسميا لعقد جلسة لـ «المجلس المركزي» للمنظمة، منتفص شهر مايو/ أيار المقبل، ضمن خطوات السياسة الفلسطينية لمواجهة «صفقة القرن»، والخطوات الإسرائيلية الأحادية الجانب، ومن المقرر أن يعلن المجلس خلال الجلسة بشكل واضح، البدء بتطبيق قراراته السابقة بقطع العلاقة مع إسرائيل، في ظل التوتر القائم حاليا، وهو أمر أشار إليه بشكل واضح رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية.

ويعد يوم من إعلان الرئيس محمود عباس خلال القمة الطارئة لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، أول من أمس الإثنين، اختيار موعد منتصف الشهر المقبل، كموعد لانعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير باعتباره «برنامج فلسطيني»، قال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني، إنه سيتم عقد المجلس وفقا لرغبة الرئيس، موضحا أن رأي الرئيس «هو الفضل دائما»، وأشار إلى أنه سيتم البدء في إجراء الاستعدادات اللازمة لعقد المجلس المركزي، وتناول جدول الأعمال مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ومن المقرر أن تبدأ قريباً عملية توزيع الدعوات على الأعضاء، وقد عبر الزعنون عن أمه في أن تشارك جميع الفصائل في الاجتماع المقبل، بما فيها الجبهتان الشعبية والديمقراطية.

وجاء تحديد موعد عقد جلسة «المركزي» استباقاً لطرح الإدارة الأمريكية خلال شهر يونيو/ حزيران المقبل، خطتها المعروفة باسم «صفقة القرن».

وكان الرئيس عباس قد أعلن خلال كلمته أمام مجلس وزراء الخارجية العرب، أنه سيتم دعوة برلمان فلسطين المجلس المركزي، للانعقاد منتصف الشهر المقبل، لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالعلاقة مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وحسب مصادر مطلعة في اللجنة التنفيذية، فإن الجلسة المقبلة ستكتسب أهمية كبيرة، أكثر من الجلسات السابقة، التي جرى خلالها إصدار قرارات بوقف العمل بالاتفاقيات السياسية والأمنية والاقتصادية الموقعة مع إسرائيل، بما في ذلك تعليق الاعتراف من قبل المنظمة بإسرائيل، بسبب عدم التزامها باتفاقيات السلام الموقعة. ونتجه الأمور في هذا المرحلة، إلى إعلان

## عقب الاجتماع الوزاري العربي للتصدي لـ «صفقة القرن»

# أبو مرزوق يشيد بموقف الرئيس عباس وأبو الغيط يبدأ اتصالاته لتوفير شبكة الأمان

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

على خلاف العادة التي جرت خلال الفترة الماضية، أشاد مسؤول كبير في حركة حماس، بموقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بسبب موقفه في القمة الطارئة لوزراء الخارجية العرب، فيما قال رياض المالكي، وزير الخارجية الفلسطيني، إن الأمين العام لجامعة الدول العربية سيبدأ اتصالاته من أجل تحديد الآليات التنفيذية لقرار توفير شبكة الأمان المالية.

لكن أبو مرزوق قال إن إقحام الرئيس عباس لحماس برواية «تحتاج لتصحيح، وعدم دعوته للعرب بوقف التطبيع بحاجه للمراجعة».

وكان الرئيس عباس الذي ألقى كلمة مهمة خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب مساء أول من أمس في مقر الجامعة العربية في القاهرة، قال فيها إن الأوضاع الفلسطينية في غاية الصعوبة ولم تعد محتملة وغير قابلة للاستمرار.

وأكد أن الفلسطينيين «مقبلون على تحديات صعبة بحاجة لدعم سياسي ومالي عربي».

وأعلن إصراره على تحقيق المصالحة «بم رفض حماس لها وانشغالها بالبحث عن تهدئة هنا وهناك».

وفي ختام الاجتماع، أكد الوزراء



موسى أبو مرزوق

العرب عدم قبولهم بأي صفقة بشأن القضية الفلسطينية لا تتسجم مع الرجعية الدولية، كما أكدوا التزامهم باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية مدينة القدس والحفاظ على هويتها العربية، وكفوا لجنة مبادرة السلام العربية بمتابعة تطورات الموضوع موازنة دولة فلسطين وتنفيذ واعتيارها في حالة انعقاد دائم. وأكد وزراء الخارجية العرب التزام الدول العربية بدعم موازنة دولة فلسطين وتنفيذ

قرار قمة تونس بتفعيل «شبكة الأمان المالية»، لمواجهة الضغوط السياسية والمالية التي تتعرض لها. وجاء في بيان وزراء الخارجية «أن الدول العربية التي قدمت مبادرة السلام العربية عام 2002 والمبنية على أساس القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام لا يمكنها أن تقبل بأي خطة أو صفقة لا تتسجم مع هذه المرجعيات الدولية».

وشهد البيان على التزام الدول العربية باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية مدينة القدس الشرقية المحتلة عاصمة دولة فلسطين والحفاظ على هويتها العربية ومكانتها القانونية والتاريخية. وتمنت حركة حماس موقف وزراء الخارجية العرب الراض

لـ «صفقة القرن»، والمتمسك بدعم وإسناد المواقف العربية في مواجهة مشروع التصفيّة. وأكدت الحركة في بيان صحفي موقفها الراض لـ «صفقة القرن»، والداعي للتصدي لها بكل السبل،

ودعت كل الفصائل الفلسطينية لرصد الصفوف، والتوافق على «رؤية سياسية ونضالية تساهم في صمود الشعب، وتعزز قدرته على مواجهة إسقاط صفقة القرن وذوبها، وتجنب الشعب المناكفة، وخطايات التوتير في هذا التوقيت الصعب والحطة الفارقة».

وقالت في بيانها إنها «تابعبت مجريات اجتماع وزراء خارجية الدول العربية باهتمام بالغ، نظرا لخطورة التهديدات الصهيونكية التي تتحرك ضد القضايا العربية عامة، والقضية الفلسطينية خاصة، وتستهدف القدس والضفة واللاجئين وهضبة الجولان ومزارع شعبا». وفي السياق قال المالكي في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، أن الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط، سيبدأ بالتحرك لتوفير قيمة أموال «شبكة الأمان» البالغة 100 مليون دولار شهريا للفلسطينيين، وفق قرار قمة تونس واجتماع وزراء الخارجية العرب الطارئ.

## ضم أقساما للتأهيل الحركي واللفظي والعلاج الوظيفي والسمعيات

# قطر تفتتح المشفى الأول المتخصص في الأطراف الصناعية في غزة

غزة - «القدس العربي»:

افتتحت دولة قطر أمس رسميا في قطاع غزة، مشفى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وسط حضور شخصيات قطرية، وأخرى محلية. وقال مدير صندوق قطر للتنمية خليفة الكواري، في كلمته خلال الاحتفال الذي أقيم على أرض المشفى، إن الافتتاح «يعكس حرص دولة قطر على توفير الرعاية الصحية السليمة للشعب الفلسطيني»، وأكد أن بلاده «لن تتوانى عن تقديم الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني، وافتتاح المشاريع التنموية التي تخدم قطاعات مختلفة من أهالي غزة»، وقال إن المشفى سيكون «أكبر صرح طبي متخصص بالتأهيل والأطراف الصناعية في القطاع»، لافتا إلى أنه جرى بناؤه بإشراف كامل من اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، على مساحة أرض تبلغ 12 ألف متر مربع، وفق المعايير الدولية.

إضافة نوعية للقطاع الصحي في غزة، من خلال الخدمات المهمة التي سيوفرها، ولم تكن موجودة من قبل في القطاع.

وتنفيذ قطر العديد من المشاريع المهمة في قطاع غزة، بهدف مساعدة أهالي غزة، الذين عانوا مؤخرا ثلاث حروب إسرائيلية، أدت إلى إحداد دمار كبير، من بينها مشاريع بنى تحتية ومشاريع إغاثة عاجلة. وتشمل مشاريع قطر التي تنفذ عبر اللجنة القطرية لإعمار غزة، الخاصة بالبنى التحتية، إقامة مدن سكنية، وعمارات، وكذلك إعادة بناء منازل دمرت في الحرب الأخيرة.

كما شملت المشاريع تعبيد الطرق الرئيسية في القطاع، وكذلك الطرق داخل المدن، وتنفيذ مشاريع للمزارعين، ومشاريع بنى تحتية أخرى.

وقامت قطر عبر اللجنة المتخصصة التي تعمل في القطاع، ببناء هذا المشفى المتخصص، كما قامت بتنفيذ العديد من المشاريع الإغاثية، منها تزويد محطة توليد الكهرباء أكثر من مرة بالوقود اللازم لتشغيلها، وكذلك تزويد مشافي غزة بالأدوية، وتقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة، ومؤخرا وقعت عقدا مع الأمم المتحدة، لتشغيل آلاف الغزيين على بند التشغيل المؤقت».

وتنفيذ المشاريع وفق تعهدات الدعم المالي التي قدمها الأمير حمد بن خليفة، ومن بعده الأمير تميم بن حمد، حيث كان الأمير حمد قد تعهد خلال زيارته إلى غزة في عام 2012، بتقديم دعم لإقامة المشاريع ووصول إلى نحو نصف مليار دولار، فيما قدم الأمير تميم بن حمد، خلال مؤتمر إعمار غزة الذي نظم في القاهرة في أكتوبر/تشرين الأول 2014 عقب انتهاء الحرب الأخيرة، مبلغا ماليا قيمته مليار دولار لمساعدة السكان.

ويضم المشفى شمال غرب مدينة غزة، ويشمل 100 سرير، ويقدم أقساما للأطراف الصناعية، والتأهيل الحركي واللفظي والعلاج الوظيفي، إضافة إلى قسم خاص بالسمعيات.

وهذا المشفى سيقدم خدماته لعدد كبير من سكان القطاع المتبورة أظرافهم بسبب الحروب والإعتداءات الإسرائيلية التي أدت إلى ارتفاع عدد المعاقين. وكان وفد طبي قطري رفيع قد وصل القطاع قبل أيام، تلاه وصول الكواري صباح أمس لحضور الاحتفال الرسمي ببدء العمل.

وخلال الحفل أشاد وكيل وزارة الصحة في غزة الدكتور يوسف أبو الريش بمواقف قطر المشرفة، وقال إن قطر «تقف إلى جانب الإنسان ومعاني الحق والعدل»، وأكد في الوقت ذاته أن هذا المشفى «يشكل



وقفة تقدير لافتتاح قطر مشفى في غزة متخصص بالأطراف الصناعية

## عودة طقوس المحاكمات الميدانية ليهودا الاسخريوطي

# تزايد مشاهد اللاسامية ضد اليهود في ألمانيا وبولندا وفوز يهودي برئاسة أوكرانيا

التاريخية وتصوير أنفسهم والقول بأشرطة فيديو إنهم لا يأسفون للمحرقة النازية. وقد تم رصد 12.8 مليون مشاهدة في قناة يوتيوب.

يذكر أن نحو 60 ألف إسرائيلي يقومون اليوم في برلين منذ سنوات ببطء عن حياة آمنة وعن رخاء اقتصادي وهربا من غلاء المعيشة في البلاد بالأساس، كما أوضحت تحقيقات تلفزيونية في الماضي عن هجرة الشباب الإسرائيليين عن هجرة العقول. وفي هذه التحقيقات قالت بعضهم إن الصهيونية تمهم لكن جودة الحياة أكثر، فيما قال آخرون إن الحياة تغيرت وإن العالم صار قريبا واحدة كبيرة، بينما ذهب آخرون للإشارة للربعية بالعيش بهوء وبعيدا عن الصراع.

يشار إلى أن تقارير إسرائيلية أخرى تتحدث عن استشرخ اللاسامية ضد اليهود في فرنسا ودول أخرى في غرب أوروبا.

في المقابل يشار إلى أن مهراجا يهوديا انتخب رئيسا لأوكرانيا رغم عدم تمتعه بأي كفاءات سياسية دبلوماسية. والمعارضة أن المهرج الأوكراني من أصل يهودي، فالديمير زانسكي قد فاز بفارق كبير على الرئيس الحالي بيترو بوروشينكو تماما كالطور الذي لعبه في المسلسل التلفزيوني ضمن شخصية «خادم الشعب»، وكذلك سبق أن قام الرئيس الفائز بمحاكاة الرئيس الخاسر في برامج تلفزيونية ترفيهية في الماضي. وفاز زانسكي بأغلبية ساحقة من الأصوات (73%) وفارق غير متبوع في تاريخ الانتخابات الأوكرانية رغم اتهامات كثيرة باللاسامية توجهها أوساط يهودية لأوكرانيا. في خطاب قال بالانسكي إنه يعد الأوكرانيين بأنه لن يخب أمهم، أما الرئيس الخاسر فأعلن قبوله هزيمته، لكنه قال إنه لن يغادر عالم السياسة.



ضرب دمية تمثل يهودا الاسخريوطي في بولندا

حيال تقليص حرية الرأي في بولندا يتم تفسيرها أحيانا أنها موجهة ضد الرئيس دونالد ترامب أيضا، كقدها شخصيات جماهيرية يهاجم وسائل الإعلام وصحافيين يقومون بعملهم كالعقاد. وتقول الصحيفة إن المؤسسة الحاكمة في وارسو تتحفظ من السفارة الأمريكية، وليس مفاجئا أن تتحول تهينة اليهود بعيد الفصح إلى «فضيحة».

وبالتزامن كشفت مؤسسة بحثية مختصة بـ «اللاسامية» أن مدينة برلين التي يقم فيها عشرات آلاف الإسرائيليين شهدت خلال العام المنصرم 1083 اعتداء لا ساميا مقابل 951 اعتداء في 2017 أي بارتفاع نسبه 14%.

هم أيضا بعيد الفصح الجيد، كما اعتبرت عضو الحزب الحاكم اليميني في بولندا كريستينا فوليتش أن تهينة السفيرة استغزازية، أما الناشط روبرت بكيو فيتش المغرب من المؤسسة الحاكمة في بولندا فقال «إن يسوع قد مات وقام من أجلكم أنتم اليهود الوثنيين والخونة».

واعتبرت الإذاعة الإسرائيلية كل ذلك تعبيرا عن موجة القومية المتشددة التي تشهدها بولندا. وأشارت إلى عدة اعتداءات لا سامية في عدة مواقع بولندية في الشهور الأخيرة. وتشير صحيفة «يديعوت آخرونوت»، في هذا السياق إلى أن هذه السفيرة تنتمي للتيار التقليدي في الحزب الجمهوري، ولتعبير عن مواقفها

الناصرة - «القدس العربي»:

تزع مصادري في إسرائيل أن ظاهرة معاداة اليهود في أوروبا تتصاعد، وتقول إنها ترفع رأسها في بولندا وألمانيا بشكل مقلق، وبالتالي كشف عن فوز يهودي بمنصب رئيس الحكومة في انتخابات شهدها أوكرانيا. وتوضح «لجنة ضد التحريض الإسرائيلي أن سكان «فروخنيك» القريبة من مدينة كراكوف في جنوب بولندا أقاموا محكمة ميدانية لدمية تمثل يهودا الاسخريوطي، رمز الخيانة التي تعرض لها السيد المسيح. وبعد المحكمة الميدانية تم التكتيل بالدمية وإشغالها.

وقد حثت لجنة ضد التحريض، فقد اجتمع ممثلون من البلدة البولندية في شارع على اسم بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني حول الدمية مع أنف طويل وقبعات دينية يهودية كتب عليها «يهودي خائن 2019» قبل تعليقها على عمود عال. وخلال طقوس المحاكمة والحرق وهي استمرارية لتقاليد قديمة منذ العصور الوسطى، وبعد الحكم بالإعدام على دمية يهودا الاسخريوطي شنقا تم جرها في شوارع المدينة، فيما كان العشرات يضرّبونها 30 ضربة كل منهم، وانتهى الطقس بحرقها.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن صحيفة بولندية قولها إن البلدة البولندية توقفت عن إجراء هذه الطقوس لكنها عادت هذا العام لتجديدها. ونوهت الإذاعة أن السفيرة الأمريكية في وارسو جورجيت موسباتشر تمتعت عيد فصح مباركا لليهود في بولندا وما لبثت أن تعرضت لردود فعل غاضبة في منديبات التواصل الاجتماعي، وقالت أوساط يمينية متطرفة في بولندا إن السفيرة الأمريكية أغانت الدولة الكاثوليكية تبنتها اليهود قبل أن تفعل ذلك للمسيحيين الذين يحتفلون

## السلطة الفلسطينية تشيد

# برسالة من ماكرون لإسرائيل ترفض اقتطاع أموال المقاصة

غزة - «القدس العربي»:

أشادت السلطة الفلسطينية بموقف فرنسا الراض لاستيلاء إسرائيل على أموال الضرائب الفلسطينية، وذلك عقب الكشف عن رسالة احتجاج بعثها الرئيس إيمانويل ماكرون، وأدت إلى «توتر دبلوماسي» بين باريس و تل أبيب.

وقدم حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المدنية في تصريح صحفي شكره لفرنسا، ولـ «موقفها الرافض لسياسة إسرائيل في حجز أموال المقاصة الفلسطينية»، وعدم التزمها ببروتوكول باريس الاقتصادي. وجاء ذلك عقب الكشف عن قيام فرنسا الأسبوع الماضي بتقديم احتجاج لإسرائيل، حول اقتطاع جزء من أموال المقاصة الفلسطينية، الذي طالبت من خلاله بتسليم الأموال كاملة وغير منقوضة للسلطة الفلسطينية.

وحسب ما كتشفه تقارير إسرائيلية، فإن الاحتجاج أدى إلى «توتر دبلوماسي» بين الجانبين. بعد أن أصر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على رفض الطلب الفرنسي عبر رسالة رسمية شديدة الهمجة. ورفضت الرسالة الفرنسية التي بعثها الرئيس إيمانويل ماكرون، مصادقة الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ قانون يقضي باقتطاع مبلغ مالي كبير من أموال المقاصة، بحجة أنها تدفع لعوائل الأسرى والشهداء. وقال ماكرون في رسالته وغرخوا قراركم وحولوا الأموال المستقطعة للسلطة الفلسطينية».

وذكر تقرير لإحدى القوات التلفزيونية الإسرائيلية أن نتنياهو رد على الطلب الفرنسي برسالة رسمية كتب فيها «إسرائيل ستواصل العمل وفقا لسياساتها وحسب ما تنص عليه قوانين الكنيست».

وشدد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، على أهمية الموقف الفرنسي بشأن مطالبة إسرائيل بالإفراج عن أموال الضرائب، معتبرا أن الرسالة التي وجهها الرئيس ماكرون «توضح تماما حقيقة الموقف الإسرائيلي»، وتقوم الحكومة الإسرائيلية منذ شهرين باقتطاع جزء كبير من أموال الضرائب الفلسطينية، التي تجبها من البضائع التي تمر عبر موانئ المناطق الفلسطينية، وفقا لاتفاق «باريس الاقتصادي».

وي بموجب الاتفاق يتوجب على إسرائيل تحويل الأموال غير منقوضة للخرزية الفلسطينية، التي تقوم بدفعها رواتب لموظفين والفنقات التشغيلية الأخرى، المقدرة بنحو 180 مليون دولار شهريا.

وبسبب الموقف الإسرائيلي باقتطاع تلك الأموال، وما تلاه من قرار فلسطيني رافض لاستلام الأموال منقوضة، لم تستطع السلطة الفلسطينية دفع رواتب موظفيها كاملة، ولجأت على مدار الشهرين الماضيين إلى دفع ما قيمته 50% من رواتب موظفيها، واضطرت الحكومة الفلسطينية من أجل دفع نصف راتب موظفيها إلى الاستدانة من البنوك الفلسطينية، وهي عملية من المتوقع أن تستمر، مع مواصلة إسرائيل اقتطاع أموال الضرائب، ومن شأنها أن تعسود بالضرر على الاقتصاد المحلي، الذي يعاني كثيرا بفعل سياسات الاحتلال. وقد قبلت خطوة الحكومة الإسرائيلية برفض من العديد من دول العالم، من بينها دول الاتحاد الأوروبي، الذي طالب إسرائيل بالتوقف عن هذه الخطوة.

## في ندوة صحافية في مقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بعد المسيرة الحاشدة التي جابت شوارع الرباط المغرب: عائلات معتقلي الحراك تقدم شهادات مؤلمة حول معاناة أبنائها والوضع المأساوي لمدينة الحسيمة وباقي مناطق الريف

المناضلة التي تستهبطها سياسة القمع والانتقام اليوم. فلا تستطيع أي منظمة حقوقية تنظيم أي نشاط هناك، كما تمنع الهيئات الحقوقية من الوصول إليها، ويحظر على الصحافة الدولية القيام بأي تحقيق هناك... إنها وضعية لا تطاق يفرضها النظام على تلك المدينة... وهذا له أيضا تأثير عميق على الحركة الاقتصادية للمدينة، وبالتالي فهو انتقام من سكانها في قوتهم اليوم».

وقال مصطفى البراهمة، الأمين العام لحزب النهج الديمقراطي غير البرلماني المعارض، إن الكتابة الوطنية لحزبه قامت بتقييم للمسيرة واعتبرتها مسيرة شعبية وودوية قامت بالتعريف مجددا بقضية معتقلي الحراك وجمدت التأكيد على ضرورة إطلاق سراحهم، وكانت فيها مشاركة للقوى السياسية الحية والقوى الحقوقية والنقابية والحركة الأمازيغية، وقال لـ«القدس العربي» إن المسيرة «كانت بمثابة فز بين من يريدون المغرب آخر والفتنة ممن يريدون إبقاء الوضع على ما هو عليه، وتم التمييز في تقييمنا كحزب أنه يجب أن تستمر هذه الشعلة من خلال أنشطة أخرى، يمكن أن تكون محلية أو جهوية، وإذا تقدمت يمكن تنويعها بظاهرة جديدة في الحسيمة تحضرها كافة القوى التي تريد النضال من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، خاصة أنهم الآن في إضراب عن الطعام، وربيع الأبلق يعيش وضعية صعبة».

### مطالبات جماعية بطي الملف

وقال حسن بن ناجح، الناطق الرسمي باسم جماعة العدل والإحسان، إن مسيرة 21 أبريل/ أبريل تشكل مطالبة جماعية أخرى بطي هذا الملف، ملف شباب حراك الريف وكل المعتقلين السياسيين، وإنهاء هذا الملف الذي لم يكن له أن يكون أصلا انطلق بمقاربة أمنية، وهي انطلاقة خاطئة عوض أن تستجيب الدولة لمطالب ساكنة الريف».

وأضاف، القيادي في أكبر جماعة ذات مرجعية إسلامية وشبه محظورة، في تصريح لـ«القدس العربي»، أن هذه المسيرة تشكل مطالبة جماعية لوضع حد نهائي لاستعمال القضاء في تصفية حسابات سياسية سواء مع معارضين أو مع محتجين من أجل مطالب اجتماعية بسيطة، ولا مهرب ولا بدليل، وهو الجواب المباشر السياسي عبر فصح المجال للحريات وممارسة سياسية حقيقية وتعددية تخيب عنا الآن، بل ثمة تدبير وحيد وأوحد واستفرادي واستبدادي، وما بعد المسيرة سنبقى مستعمرين، كما كل القوى المؤمنة بالعدالة الاجتماعية وبايجاب وطن العيش المشترك، فيه فضاء الحرية، نجحنا من بني الإنسانية».

وقال بن ناجح: «لا يمكن أن نستكت عن هذه الحقوق أو نتوانى عن المشاركة في كل المناسبات والفعاليات المطالبة بإنهاء الاعتقال السياسي لأنه وصمة عار في جبين المغرب ولأنه قتل وكبح لطاقت شبابية في غيابها السجنون، والرجوع بالمغرب إلى سنوات الرصاص وتزامنت وغيرها من العيوب السنية الأخر، هذا الأسلوب يشكّل رجوعا للعهود البائدة، لكن التاريخ لا يكرر نفسه، لأن الإرادة الشعبية الآن لها الكلمة، وهي تتعدى في كل الربوع الحبيطة في المحيط الإقليمي والدولي، وابتدأت موجات الشعوب وربيع الشعوب على الأنظمة والمستبدن، فالخيار بالتوافق والتجاوب مع إرادة الشعب، والا فالوصفة واضحة، لا بديل عن بسط الإرادة الشعبية».



جانب من الندوة الصحافية لعائلات المعتقلين في المغرب

وغير عادلة في محكمة الاستئناف، الأمر الذي نرفضه ونستمر مع بعد مسيرة الرباط بأشكال ستعلن عنها من أجل إطلاق سراح المعتقلين».

وقالت خديجة الرياضي، الحاضرة جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنسقة «التنسيقية المغربية لمنظمات حقوق الإنسان»: «إن المسيرة الحاشدة كانت معبرة على الغضب الشعبي ضد الأحكام الظالمة بحق نشطاء حراك الريف، كانت المسيرة مناسبة للتعبير عن إدانة التوظيف السياسي للقضاء من طرف الدولة واستعماله في تبيض الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تمارسها أجهزة الدولة، بالنسبة لي قضية معتقلي حراك الريف تبين الوجه الحقيقي للدولة المغربية كدولة بوليسية، تحاصر كل من انتقدتها أو طالبها بحقوقه»، وأضافت أن «هذه الأحكام التي تذكرنا بسنوات الرصاص - تحاول بها الدولة الانتقام ممن طالبها بأن تقوم بواجبها في توفير الحد الأدنى من العيش الكريم للمواطنين والمواطنات، وتريد أن ترهب بها كل من يؤي القيا بمفهوم الشيء مستقبلا. لكنها في حقيقة الأمر لا تساهم إلا في المزيد من الإحراق وتعميق الأستياء العام الذي يعرفه الشعب المغربي، ولم يكن القمع حلا يوما ما لمواجهة الغضب الشعبي، بل طال الزمن أو قصر سيعرف المغرب على غرار دول أخرى غابر بعيدة الوجة الثانية من الانتفاضات الشعبية، وسيلعب هذا الخيار القمعي للدولة دورا عكسيا، إذ يسرع بهذه الموجة الثانية عوض تجنيها كما تعتقد الدولة أنها ستنتج فيه».

أما بالنسبة لنداء عائلات المعتقلين بخصوص تنظيم مسيرة في الحسيمة، تقول الرياضي: «هذه النداء يجب أن يضم التجاوب معه لأنه مسير فع الحصار على تلك المدينة

الدعوة كي تدافع عن أبنائنا جي خرجوا من المعتقلات، ولا أحد من أحرار الوطن سيخالفنا الرأي اعتقد، وللشعب الكلمة الأولى والأخيرة».

وليس أفراد عائلات المعتقلين وحدهم الذين تتطلع أعينهم إلى خطوات أخرى بعد المسيرة التي شارك فيها الآلاف من المغاربة دعما لمعتقلي حراك الريف وتدريدا بالأحكام التي أيدتها محكمة الاستئناف في حق قياديي الحراك، بلغت عشرين سنة قاصي حكم في حق قياديي الحراك، ومنهم ناصر الزفرافي، بل إن التنظيمات التي شاركت في المسيرة يوم الأحد بالرباط من أطراف متعددة إسلامية ويسارية وحقوقية وأمازيغية عبرت لـ«القدس العربي» عن رغبتها في تنظيم خطوات أخرى سواء بالحسيمة أو مناطق أخرى من أجل دفع السلطات إلى إطلاق سراح معتقلي حراك الريف وكافة المعتقلين السياسيين.

### مبادرات جديدة للتضامن

وأكدت نبيلة منيب، زعيمة الحزب الاشتراكي الموحد، وكانت من متزعي مسيرة الرباط إلى الجانب قيادات يسارية وجموعية آخرين، استعداد حزبا ومعه فيدرالية اليسار التي تضم تحالف ثلاثة أحزاب يسارية لها تمثيلية في البرلمان في صف المعارضة، القيام بخطوات أخرى «حتى نطلق سراح معتقلي حراك الريف»، وقالت لـ«القدس العربي»: «نحن مستعدون ونفكر في مبادرات أخرى سواء وطنية أو جهوية من أجل الاستمرار في المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين وتحقيق إفراج سياسي عبر طي هذا الملف الذي دام حوالي سنتين في المحاكم، ليتم تبييد أحكام قاسية

أفضل»، قائلة: «نريد من الدولة أن تفكر بالعقل، وتبحث عن حل أخري بعيدا عن تازيم الأوضاع بتأييد الأحكام القاسية في حق المعتقلين وتوزيع عشرين سنة على أبناء الشعب الذين خرجوا فقط من أجل مستشفى وطرق وجامعة وبنية تحتية وحياة كريمة».

وأكدت شقيقة المعتقل أشرف الخيلوفي أن معاناة الاعتناء إلى مخاطر الإضراب عن الطعام بعدما تعهد المعتقلون بعدم التراجع عنه إلى غاية تحقيق مطالبهم، مؤكدة أنهم معتقلون سياسيون دخلوا السجن لأنهم «فضحوا الفساد وليسوا مجرمين ولا قتل»، وهو ما ذهبت إليه شقيقة صلاح لشخص مشيرة إلى الوضعية الصحية لشقيقها القابع بسجن تطوان، قائلة إن إدارة السجن حرمته من الكتب والأغذية وأنه يفترش الأرض فقط، وبأنها منعت من زيارته آخر مرة.

دعوا أحمد الزفرافي، إن شاء الله مشاركة في مسيرة أول أمس الأحد بالرباط من أجل إطلاق سراح معتقلي الحراك، إلى تنظيم مسيرة أخرى يكون مكانها هذه المرة مدينة الحسيمة، المدينة التي تشكل قلب الريف وقلب الحراك والعيش على وقع إنزال أممي كثيف منذ بداية موجة الاعتقالات في أيار/ مايو 2017 وأكد لـ«القدس العربي» أن الخطوة المقترحة تحظى باتفاق عائلات المعتقلين والجمعية الوطنية تحتها: «ما نروم إليه هو تفسير الحصار الأممي والإعلامي والحصار الاقتصادي، هذا المقترح هو للفت الانتباه بأن الحسيمة تتحضر، لقد أصبحت كهيكل عظمي بنيوي، كل شيء محتقن، احتقان اجتماعي واقتصادي وسياسي، الحسيمة بدأت في الاحتضار، وباسم العائلات أطلقت هذه

### الرباط - «القدس العربي»

#### من سعيدة الكامل:

قدمت عائلات معتقلي حراك الريف شهادات مؤلمة عن واقع معاناتهم وأبنائهم المعتقلين الذين تم تزويمهم على عدة سجون في المغرب، وذلك في ندوة صحافية نظمها العائلات بمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان مباشرة بعد انتهاء المسيرة الحاشدة التي جابت شوارع الرباط للمطالبة بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف، وعرفت مشاركة هيئات سياسية إسلامية ويسارية وجموعية، أهمها جماعة العدل والإحسان الإسلامية وأحزاب فيدرالية اليسار الديمقراطي وحزب النهج الديمقراطي اليساري المعارض وجمعيات حقوقية وهيئات أمازيغية.

ووصفت العائلات ظروف أبنائهم بالسجن، فمنهم من هم في سجن طنجة الذي يقع فيه حاليا خمسة عشر معتقلا من معتقلي الحراك بعد نقلهم من سجن عاكشة بالدار البيضاء، ووصفت السجن بتزامات الجديدة، في إشارة إلى معتقل سري زمن ما يعرف في المغرب بسنوات الرصاص، بسبب ما يعانونه قبل الوصول للسجن حيث الطريق إلى السجن غير معبدة وفي مكان خلاء خارج المدينة، الأمر الذي يزيد من معاناة العائلات أثناء كل زيارة أسبوعية، وأكد أحمد الزفرافي، والسيد ناصر الزفرافي قائد حراك الريف والحكم بـ24 سنة سجنا، باسم العائلات، أن المطالب الأساسي هو إطلاق سراح المعتقلين، دون أن ينسى الحديث عن الوضع الذي تعيشه مدينة الحسيمة ومنطقة الريف عموما: «إن الكلام عن أمسي الريف يحتاج موسوعة تاريخية، والريف سيظل يعاني، لأن ما يحدث يظهر أن هؤلاء الناس صوا الأيوان في وجه أبناء المنطقة»، وعاد الزفرافي لأسباب انسداد حراك الريف بعد مقتل محسن كزكي، بائع السمك، في شاحنة لكبس النفايات، متحدثا عن سلمية الحراك وحضاريته: «الشكل الراقي للحراك أبهر الغيار الخس وأصبح مدرسة في السلمية، لكن المخزن شاء غير ذلك، وشاء أن يتدخل ويعتقل وزعمه على أسوأ سجون الوطن، ومنهم من أقسم ألا يخرج إلا في نعش وعنه من يتقيا دما، فأعيا من أسماهم في مراكز القرار أن «يعتقلوا لأن هؤلاء المعتقلين من خيرة أبناء الوطن».

### الزفرافي مهدد بشلل نصفي

وقال الزفرافي الأب ابن ابنه ناصر مهدد بشلل نصفي وأنه مضرب عن الطعام ودعا والديه أن يتوقف عن زيارته حين يصل إضرابه لعشرين يوما، لأنه سيسجل على الأتلاف ولن يكون يقدره ملاقة أهله، مشيرة إلى وضعية المعتقلين الأخرين ومعاناتهم في السجون التي تم نقلهم إليها ومضاعفات الإضراب عن الطعام الذي يكو ضوئه. وقالت والدة نبيل أمحيم، الملقب بـ«بنيامو حراك الريف» والحكم عليه بعشرين سنة سجنا نافذا، إن مندوبية السجون «قامت بتوزيع المعتقلين على عدد من السجون داعي أنهم سيكوون بالقرب من نوميهم، حين أن العكس هو ما وقع، فقد أبعدوهم أكثر إلى صحراء طنجة وليس إلى الرباط، مضيفة: «نحن لسنا انفصاليين، بل نحن مغاربة ووطنيون، وبنائنا خرجوا للاحتجاج لغربهم على بلادهم التي يريدون لها التقدم وأن نصير

## حزب الاستقلال المغربي يحذر من تزايد الاحتقان الاجتماعي وتصاعد حدة الاحتجاجات الشعبية



جانب من اعمال دورة أبريل لمجلس حزب الاستقلال

وطيه بشكل نهائي في مستقبل الأيام، بما يحدث الانفراج ويدخل الفرحة في قلوب أسرار المعتقلين، وضرورة استكمال المصالحة الجالبية ومواصلة تنفيذ البرامج التنموية وتوفير فرص الشغل والنهوض بالوضعية الاجتماعية لسكانة الحسيمة وقلقه إزاء «خطورة تعطيل الانتقالات الحقوقية والديمقراطية والمجتمعية التي تعرفها بلادنا، وعدم استكمال البناء المؤسساتي والدستوري من خلال عدم تفعيل الأمل لورش الجوهية المتقدمة وميثاق اللاتركيز الإداري وعدم التخفيف من المركزية المفرطة».

وطالب المجلس الوطني لحزب الاستقلال الحكومة بالتخلي بالجزرة السياسية ومراجعة برنامجها الحكومي وإعادة تحديد الأولويات وإقرار حكاية جديدة في تدبير السياسات العمومية، وتجاوز الأنايات والصراعات السياسية التي تهدر زمن الإصلاح وتضع على بلادنا فرص حقيقية للتنمية ووضع حد لحالة القلق والإحباط العام التي تخيم على المشهد العام، وضرورة الالتزام بالثوابت الجامعة للأمم المغربية في مسألة القانون الإطار، وإعطاء الصادرة للفتن الرسميتين، العربية والأمازيغية، مع تعزيز اللغة العربية وتنمية استعمالها والتجديد بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وذلك وفق ما جاء به الدستور،

### الرباط - «القدس العربي»:

حذر حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، من التراجعات الخطيرة التي همت الوضعية الاجتماعية للمواطنين، وتزايد حالة الاحتقان الاجتماعي وتصاعد حدة الاحتجاجات الشعبية، وانحدار القدرة الشرائية للأسر، ووصف الحماية الاجتماعية للمواطنين، في ظل التراجعات التسليجية في الخدمات الأساسية، مثل الصحة والتعليم.

وقال الحزب (مؤسسة)، في بلاغ جلسله الوطني (برلمان الحزب) بعد انعقاد دورته الثالثة يوم أول أمس الأحد، إن الحكومة عاجزة على الوفاء بالتزاماتها البيداغوجية وغير الواقعية الرامية إلى خلق مليون و200 ألف فرصة شغل في ظل معدل نمو لا يتجاوز 3 في المائة، وأن الحكومة ستعجز في توجيه الليبرالي المفرط الذي يعيق الفوارق الاجتماعية والجالبية، ويهدد التماسك الاجتماعي، بإصرارها على التمسك بالاختيارات والسياسات العمومية التي بلغت مداها ولم تعد قادرة على مواكبة حاجيات المجتمع والمواطن، وعجزها الواضح على صياغة مشروع النموذج التنموي الجديد.

وعبر الحزب عن أسفه العميق إزاء الأحكام الثقيلة التي شملت المعتقلين على خلفية حراك الريف، داعيا إلى ضرورة معالجة هذا الملف

## ضمن إرهابات ما قبل الانتخابات وتائراً بما يجري في السودان موريانيا: الجدل يشتد حول المفاضلة بين مدنية وعسكرية مترشي الرئاسة

أحمدو ولد وديعة، مدليا بدلوه في هذا الجدل: «خير للمؤسسة العسكرية الحاكمة كرها منذ أربعة عقود أن تقبل الآن تسليم الحكم انتخاباً، وتعود لتكثاتها من أن تخرج منه غلابا بعد أشهر أو سنوات».

وقال: «تلك هي خلاصات موجة الربيع الجارية الآن في الجزائر والسودان، وتلك هي مؤشرات الوضع الوطني الذي يزداد فيه الوعي اتساعا، وترسخ القناعة أن مفتاح الحل هو الحرية والخلاص من حكم العسكر حاضرة الفساد والاستبداد والاستعباد».

وقال: «لا أفهم هذه الحملة شبه المنظمة لتسويق «عسكرية» النظام واعتبار مدنيته ليست شرطا ديمقراطيا، بل لا أفهم سر سرد بعضهم لإنجازات الأنظمة العسكرية في مجال الديمقراطية، وكان مشكلة هذا البلد تكمن في القوانين والتشريعات؛ لا أفهم كل ذلك لأن ثنائية المدني والعسكري لم تحسم يوما نزالا سياسيا في هذا البلد؛ إثارته الآن وبين يدينا من الملفات والمشاكل ما يعيقنا عنها».

الجميع يحترم مهنته الدستورية بعيداً عن صراعات السياسة والانتخابية».

وقال: «إن تصحيح العلاقة بين الجيش والسياسة أولوية ملحة، مع ضرورة التوازن والمسؤولية في ذلك، ولعله من المهم أن يدرك الجميع أنه لم يعد مقبولاً أن نعلن أن الجيش ورهائتها في الوقت الذي يلحظ قادته في ساحات الحملات والمبادرات».

وأضاف ولد منصور: «أدرك أن تدخلنا يعود لأكثر من ثلاثين عاماً يحتاج حكمة ووقفاً لعلاجه، وأدرك أن للقوات المسلحة رأياً ودوراً في قضايا استراتيجية مهمة، ولكنني أدرك أيضاً أن الكف لأكثر من ثلاثين عاماً يحتاج حكمة ووقفاً لعلاجه، والوطنية النبيلة أصبحت ملحة وضروريا». وتابع: «فعلا، علينا أن نبعد المؤسسة العسكرية عن خلافات السياسة ومناكفاتها الإعلامية، ولكن علينا أن نبعدنا ورجالها عن حملاتنا التبعية ومبادراتنا القليلة أيضا».

وكتب الإعلامي والقيادي الإسلامي المشهور

أول انقلاب يولييو 1978»، وأضاف: «لا تبدو لي حدود التشبث بالديمقراطية من عدمه منطوية على ثنائية مدني - عسكري، فما كل مدني عبق الإيمان بالديمقراطية، وما كل عسكري أو صاحب سايق عسكرية مؤيد للكفر بها».

وزاد: «أما كون النقاشات غير مفيدة فالناظر لحال عدد من البلدان سيعلم دون عناء أن هذه الحدودية في المبالغة بين مدني وعسكري أوجدت أجواء صراع ومنطق عصبيات وتناصر يهد بلداناً ويهدد أخرى، وكل خطاب يعمق متهما على العسكر كل العسكر أو يعمم مذبكا على المدنيين كل المدنيين يتسبب - حتى لو سلمت النوايا الديمقراطية لأصحابه - في توتير الأجواء وتوسيع الشقة بين مكونات ومؤسسات تناقضها يضرب وتكاملها يتفجع».

«لا يعني ما ذكرت، ويضيف ولد منصور، أنني لا أحس بالتدخل الذي وقع بين السياسة والجيش في بلادي، وهو داخل أرض بالسياسة وهي مجال تنافس وخلاف وتعددية، وأضر بالجيش الذي يفرض فيه أن يكون عنوانا

السارع محمد إسحاق الكتني، الأمين العام مساعد الحكومة، ليرد على بريد الليل فقال: «صب ولد البريد الليل جام غضبه على الأنظمة العسكيري وهو منخرط في تنظيم دولي (حزب البعث) لم يصل السلطة إلا عن طريق انقلاب».

ودخل القيادي الإسلامي محمد جميل منصور في معمة النقاش ليؤكد في تدويته آثاره في الأخرى تعليقات كثيرة «أن بعض النقاشات حول مقابلة المدني والعسكري في الرئاسيات التي بدأت حملتها بالفعل في غير محلها، وأنها غير دقيقة ولعلها غير مفيدة».

«أما كونه غير دقيقة، يضيف ولد منصور، فإذنه منذ انقلاب العاشر من تموز/ يوليو إلى الآن ظلت وسائل العسكيريين المتعاقبين على السلطة هي الشخصيات المدنية ثير لهم وتنفذ أمرهم وترسخ انغماسهم في السياسة وتاريخ الحركات والفتيات السياسية في حكم العسكيريين، وهو لا يعقل الباب أمام ترويض العسكيريين، لكنه يعني أن العسكيري يجب أن يمارس العمل السياسي بعد خروجه من المؤسسة العسكرية، أما أن ينتقل من الكنفة إلى الرئاسة فذلك غير مقبول».

### تواكشوط - «القدس العربي»:

استمر الجدل مشتتلا في موريانيا أمس عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإعلامية حول المفاضلة بين المرشح العسكري والمرشح المدني وإيهام الأصلاح لوريانيا مستقبلا.

ووجد هذا الجدل الذي استخدم منذ أن أعلن الجنرال غزواني وزير الدفاع السابق عن ترشحه للرئاسة، وقودا له في الأحداث التي يمر بها السودان حاليا، والتي أظهرت خطورة الأنظمة العسكرية على مستقبل الدول.

وإبتدأ الجدل بتصريحات أدلى بها محمد يحييه البريد الليل، الأب الروحي للبعثيين الموريتانيين، خصص جلها لانتقاد ترشح الجنرال غزواني للرئاسة، كما انتقد حمصية العشرية التي حكمها الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز.

وأكد البريد الليل، في كلمة يحفل الرئاسة للمرشح سيدي محمد ولد بيكر، «أن رئاسته العسكيري تشهدنا موريانيا منذ عقود

## توقيف 4 رجال أعمال مقرّبين من بوتفليقة وأغنى رجل في البلاد وقائدي أهم منطقتين عسكريتين سابقاً الرئاسة الجزائرية تطلق مشاورات حول الأزمة «بمن حضر» بعد مقاطعة المعارضة



مئات الجزائريين يطالبون برحيل كل رموز الحكومة خلال تظاهرة في العاصمة أمس

### رئيس الوزراء السابق ووزير المالية يتسلمان استدعاء للمثول أمام القضاء الجزائري

■ الجزائر - من حسان جبويل: تسلم كل من رئيس الوزراء الجزائري السابق أحمد أويحيى، ووزير المالية الحالي محمد لوكال، استدعاءات للمثول أمام القضاء على خلفية قضايا «فساد». وقال التلفزيون الجزائري الحكومي، أمس الإثنين، إن الدرك الوطني (قوة تابعة لوزارة الدفاع) سلمت استدعاء لـ أويحيى ولوكال للمثول أمام محكمة بالعاصمة على خلفية قضايا فساد.

وأضاف أن «المسؤولين تسلموا استدعاء للمثول أمام وكيل الجمهورية (النائب العام) في محكمة سيدي أحمد في العاصمة، في إطار تحقيقات بشأن قضايا فساد».

ومساء السبت، أعلن التلفزيون الجزائري الحكومي استدعاء القضاء لأويحيى ولوكال للاستماع إليهما في تهم بـ «تبيد المال العام»، ومنح «امتيازات غير مشروعة»، دون تقديم تفاصيل أكثر حول طبيعة حضورهما كشاهدين أو متهمين.

وكان من المنتظر أن يمثل، الأحد، كل من أويحيى ولوكال أمام النيابة العامة لمحكمة سيدي محمد في الجزائر العاصمة، على خلفية قضايا «فساد». ولو حظ وصول موكب قيل إنه لأويحيى ولوكال إلى المحكمة الواقعة وسط العاصمة الجزائرية، وسط حضور كبير لوسائل الإعلام وعشرات المواطنين وتعزيزات أمنية كبيرة.

وتبين لاحقاً غياب أويحيى وحضور دفاعه ممثلاً في المحامي محسن عمارة، بينما ظهر لوكال عبر التلفزيون الرسمي وهو يشرح على تصليب مدير عام إدارة الجمارك.

ومنذ السبت، يسود جدل قانوني حول ما إذا كانت هذه المحكمة لها صلاحيات للتحقيق مع المسؤولين، كون المادة 573 من قانون الإجراءات الجزائرية التي تعطي الامتياز للوزراء وكبار المسؤولين الذين يحاكمون فقط أمام المحكمة العليا.

وقال أويحيى لوكال أمام النائب العام في هذه المحكمة الابتدائية لا يستطعن «تعارضاً» مع هذه المادة.

وأوضح: «هذه المحكمة (سيدي محمد) تقوم فقط بإجراء روتيني بفتح الملف ثم تحيله وجوباً إلى النيابة العامة في المحكمة العليا التي تقدم بدورها الملف لرئيس المحكمة العليا، الذي يشكل لجنة تحقيق».

وفي «حال ثبوت تورط هذين المسؤولين في جريمة أو جنائية، يعود الملف هنا إلى المحكمة لمحاكمتها»، بحسب المحامي.

وقبل أيام، قال أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش، خلال تواجده في الناحية العسكرية الثانية بهران (شمال غرب)، إن العدالة ستقتح قضايا فساد كبرى عرفتها البلاد خلال السنوات الأخيرة.

حول نشاطات شركاته، ويرسب هو أغنى رجل في الجزائر، يملك مجمع «سيفيتال» للصناعات الغذائية، وسلسلة محلات التجزئة «أوتو»، وشركات أخرى (النقل والمنتجات الكهرومنزلية). ويمتلك ربراب ثروة قدرها 3.8 مليار دولار، حسب مجلة «فوربس» الأمريكية، حسب تصنيفها لثرياء العالم لشهر كانون الثاني/يناير الماضي.

يعتبر ربراب أغنى رجل في المنطقة المغربية (شمال إفريقيا)، وفق «فوربس»، والسائد في القارة الإفريقية، ووفق مصادر إعلامية، فإن التوقيفات التي جرت بين الأحد والإثنين، طالت قرابة 50 رجل أعمال في البلاد يشتبه في تورطهم في «تبيد المال العام»، وفي سياق متصل، أمر القضاء العسكري بالجزائر، بإيداع جنرالين منقادين كانا يقودان أهم منطقتين عسكريتين في البلاد (الأولى والثانية)، السجن بتهمة حيازة أسلحة وذخيرة حربية ومخالفة التعليمات العسكرية.

جاء ذلك في بيان لقاضي التحقيق في المحكمة العسكرية في البلدة (جنوب العاصمة) نشرت مضمونه وكالة الأنباء الجزائرية.

وحسب المصدر ذاته، فإن السلطات عثرت على أسلحة وذخيرة حربية مع «أشخاص غير مؤهلين لحيازتها (الجنرالين المتقاعدين)، إلى جانب مخالفة التعليمات العسكرية»، وأوضح البيان أن قاضي التحقيق قرر «إيداع وإيداع ربراب بسدر ربراب، في إطار تحقيقات حول شبهات الفساد»، وذكر التلفزيون الجزائري الحكومي، أمس الإثنين، أن قوات الدرك الوطني (تابعة لوزارة الدفاع)، أوقفت «الإسوة كونيانف»، وهم رضا، وعبد القادر، وكريم، وطارق، وجميعهم من عائلة واحدة ومقرين من بوتفليقة، وعزا سبب التوقيف إلى «الاشتباه في تورطهم في استعمال النفوذ، وإبرام صفقات عمومية مع الدولة دون الوفاء بالتزاماتهم».

ولفت المصدر نفسه إلى أنه «ستتم إحالة الوافوقين على القضاء لاحقاً، بعد انتهاء تحقيقات الدرك (الحرس الوطني)»، وعلاوة على المذكورين، أوقفت السلطات أيضاً الملياردير يسعد ربراب، رئيس مجمع «سيفيتال»، للتحقيق معه في شبهة «التصریح بفاوتير كاذبة، واستيراد عتاد قديم، وحصوله على امتيازات جرمية»، وسبق أن استمعت فرق الدرك، قبل أسبوع، إلى ربراب وماتية لتنظيمها، وأن الشارع يرفض إشراف رموز نظام بوتفليقة عليها.

عمل سعيد آخر، أوقف السلطات الجزائرية 4 رجال أعمال من عائلة واحدة، مقرين من الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، إضافة إلى أغنى رجل في البلاد، الملياردير يسعد ربراب، في إطار تحقيقات حول شبهات «فساد»، وذكر التلفزيون الجزائري الحكومي، أمس الإثنين، أن قوات الدرك الوطني (تابعة لوزارة الدفاع)، أوقفت «الإسوة كونيانف»، وهم رضا، وعبد القادر، وكريم، وطارق، وجميعهم من عائلة واحدة ومقرين من بوتفليقة، وعزا سبب التوقيف إلى «الاشتباه في تورطهم في استعمال النفوذ، وإبرام صفقات عمومية مع الدولة دون الوفاء بالتزاماتهم».

ولفت المصدر نفسه إلى أنه «ستتم إحالة الوافوقين على القضاء لاحقاً، بعد انتهاء تحقيقات الدرك (الحرس الوطني)»، وعلاوة على المذكورين، أوقفت السلطات أيضاً الملياردير يسعد ربراب، رئيس مجمع «سيفيتال»، للتحقيق معه في شبهة «التصریح بفاوتير كاذبة، واستيراد عتاد قديم، وحصوله على امتيازات جرمية»، وسبق أن استمعت فرق الدرك، قبل أسبوع، إلى ربراب وماتية لتنظيمها، وأن الشارع يرفض إشراف رموز نظام بوتفليقة عليها.

ماتية لتنظيمها، وأن الشارع يرفض إشراف رموز نظام بوتفليقة عليها.

عمل سعيد آخر، أوقف السلطات الجزائرية 4 رجال أعمال من عائلة واحدة، مقرين من الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، إضافة إلى أغنى رجل في البلاد، الملياردير يسعد ربراب، في إطار تحقيقات حول شبهات «فساد»، وذكر التلفزيون الجزائري الحكومي، أمس الإثنين، أن قوات الدرك الوطني (تابعة لوزارة الدفاع)، أوقفت «الإسوة كونيانف»، وهم رضا، وعبد القادر، وكريم، وطارق، وجميعهم من عائلة واحدة ومقرين من بوتفليقة، وعزا سبب التوقيف إلى «الاشتباه في تورطهم في استعمال النفوذ، وإبرام صفقات عمومية مع الدولة دون الوفاء بالتزاماتهم».

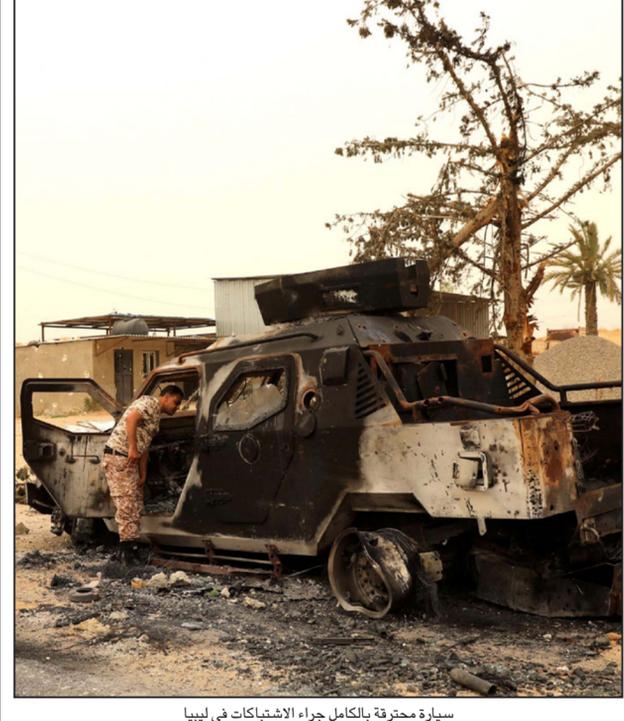
ولفت المصدر نفسه إلى أنه «ستتم إحالة الوافوقين على القضاء لاحقاً، بعد انتهاء تحقيقات الدرك (الحرس الوطني)»، وعلاوة على المذكورين، أوقفت السلطات أيضاً الملياردير يسعد ربراب، رئيس مجمع «سيفيتال»، للتحقيق معه في شبهة «التصریح بفاوتير كاذبة، واستيراد عتاد قديم، وحصوله على امتيازات جرمية»، وسبق أن استمعت فرق الدرك، قبل أسبوع، إلى ربراب وماتية لتنظيمها، وأن الشارع يرفض إشراف رموز نظام بوتفليقة عليها.

ماتية لتنظيمها، وأن الشارع يرفض إشراف رموز نظام بوتفليقة عليها.

عمل سعيد آخر، أوقف السلطات الجزائرية 4 رجال أعمال من عائلة واحدة، مقرين من الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، إضافة إلى أغنى رجل في البلاد، الملياردير يسعد ربراب، في إطار تحقيقات حول شبهات «فساد»، وذكر التلفزيون الجزائري الحكومي، أمس الإثنين، أن قوات الدرك الوطني (تابعة لوزارة الدفاع)، أوقفت «الإسوة كونيانف»، وهم رضا، وعبد القادر، وكريم، وطارق، وجميعهم من عائلة واحدة ومقرين من بوتفليقة، وعزا سبب التوقيف إلى «الاشتباه في تورطهم في استعمال النفوذ، وإبرام صفقات عمومية مع الدولة دون الوفاء بالتزاماتهم».

ولفت المصدر نفسه إلى أنه «ستتم إحالة الوافوقين على القضاء لاحقاً، بعد انتهاء تحقيقات الدرك (الحرس الوطني)»، وعلاوة على المذكورين، أوقفت السلطات أيضاً الملياردير يسعد ربراب، رئيس مجمع «سيفيتال»، للتحقيق معه في شبهة «التصریح بفاوتير كاذبة، واستيراد عتاد قديم، وحصوله على امتيازات جرمية»، وسبق أن استمعت فرق الدرك، قبل أسبوع، إلى ربراب وماتية لتنظيمها، وأن الشارع يرفض إشراف رموز نظام بوتفليقة عليها.

## قوات «الوفاق» تدفع خصومها للخلف قليلاً جنوب العاصمة الليبية هدوء حذر في محيط طرابلس وارتفاع في حصيلة ضحايا المراك



سيارة محترقة بالكامل جراء الاشتباكات في ليبيا

■ طرابلس - وكالات: يشهد محيط العاصمة الليبية هدوءاً حذراً منذ ساعات الصباح بعد اشتباكات عنيفة بين قوات حكومة الوفاق وقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، في محاور عدة.

وذكر شهود، أن قوات موالية للحكومة العترف بها دولياً في شرق ليبيا إلى دفعت خصومها من شرق ليبيا إلى التراجع عن مواقعها في أجزاء من خط المواجهة جنوب طرابلس على الرغم من توجيه المهاجمين ضربات جوية للعاصمة أثناء الليل.

وبدأت قوات حفتر التحالف مع حكومة موزية في الشرق هجوماً قبل أسبوعين دون أن تنتهي من اختراق الدفاعات الجنوبية لحكومة طرابلس.

ويهدد أحدث تفجير للنفط الذي يعصف بليبيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي في 2011 بعرقلة إمدادات النفط وزيادة الهجرة عبر البحر المتوسط إلى أوروبا والسماح للمتشددين باستغلال الغوض.

وأفاد مراسلون يزورون المنطقة بأن القوات الموالية لطرابلس تمكنت من دفع الجيش الوطني الليبي للخلف بضعة كيلومترات في ضاحية عين زارة الجنوبية، وتمكن المراسلون من الذهاب لعدة كيلومترات لمسافة أبعد إلى الجنوب مما تمكنوا من الوصول إليه عندما زاروا خط القتال ذاته قبل بضعة أيام.

لكن إذا جرت الدعوة لوقف إطلاق النار مثلما طالبت الأمم المتحدة، فإن قوات حفتر ستكون قد سيطرت على مساحة كبيرة من الأرض، إذ لا تزال تضع يدها على جزء كبير من المنطقة الواقعة جنوب طرابلس، بما في ذلك قاعدة أمامية في بلدة غريان الجبلية التي تبعد نحو 80 كيلومترا جنوب العاصمة.

ونفى المتحدث باسم قوات حفتر، أحمد المسماري، تراجع قواته، قائلاً للصحافيين إنها سيطرت في حقيقة الأمر على مزيد من الأرض بعدما وصفها بضربة جوية ناجحة.

وارتفعت حصيلة ضحايا المراك في العاصمة الليبية طرابلس وحولها إلى 254 قتيلًا و1228 جريحاً، حسب ما أعلنت منظمة الصحة العالمية.

وقالت المنظمة، عبر صفحتها على «فيسبوك»، إنها أجرت 152 عملية جراحية، بينها 89 عملية جراحية كبرى للمصابين في معارك طرابلس، وذلك عبر فرقها الطبية المتخصصة.

وكانت آخر حصيلة لضحايا المراك في طرابلس أعلنتها منظمة الصحة العالمية، وبلغت 220 قتيلًا و1066 جريحاً. في السياق ذاته، أخلى الهلال الأحمر الليبي عائلات من مناطق الاشتباكات جنوب العاصمة.

وأشار الهلال الأحمر إلى أنه تم إخلاء 34 عائلة من منطقتي الخلة ووادي الربيع، في إطار جهود إخلاء العائلات العالقة بأماكن الاشتباكات.

وكانت قوات حفتر وجهت في وقت متأخر من مساء السبت ضربات جوية للمناطق الجنوبية في طرابلس، وقال سكان إن طائرات مسيرة نفذت هذه الضربات بعد أن سمعوا اقتراب ساعة صوت ذلك النوع من الطائرات.

ولم يتم معرفة ما إذا كانت طائرات حربية أو مسيرة هي التي نفذت الضربة التي دفعت قوات طرابلس للرد عليها بالنيران المضادة للطائرات. وكانت أصوات الانفجارات في وسط المدينة هذه المرة أعلى من الأيام السابقة.

وإذا تأكد وقوع ضربة بطائرة مسيرة فسيشير ذلك إلى قدرات حربية أكثر تطوراً. ويقول سكان ومصادر عسكرية إن قوات حفتر تستخدم بالأساس حتى الآن طائرات عتيقة روسية الصنع كان

## نشطاء في تونس يطالبون بنشر القائمة النهائية لضحايا ثورة 2011

■ تونس - د ب أ: طالب نشطاء في تونس، أمس الإثنين، السلطات التونسية بالكشف عن القائمة النهائية لضحايا الثورة عام 2011، التي تأخر نشرها بعد عمليات تقصي استمرت لسنوات.

واطلقوا حملة «سبب القائمة»، أي: أفرج عن القائمة، لدعوة رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى الالتزام بتنفيذ مرسوم سابق يقضي بنشر القائمة في الرائد الرسمي (الجريدة الرسمية).

كانت الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية المكلفة بضبط القائمة، قد أعلنت عن انتهاء مهامها وتسليمها التقرير النهائي إلى الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية منذ نيسان/أبريل من

يضع بعضها، ومن شأن نشر القائمة النهائية أن يهدد لتسوية التعويضات لجرى الثورة وعائلات الضحايا الذين سقطوا برصاص الأمن في الاحتجاجات الشعبية ضد حكم الرئيس زين العابدين بن علي في الفترة بين أواخر 2010 وحتى سقوط الحكم في 14 كانون الثاني/يناير 2011.

وقتل في الانتفاضة، التي اجتاحت أغلب مدن البلاد، أكثر من 300 محتج، فيما جرح الآلاف، ومن بينهم من يعانون عاهات دائمة.

وسبق أن دخل أمالي الضحايا في اعتصامات، كما نفذوا مسيرات احتجاج من أجل نشر القائمة النهائية.

■ تونس - د ب أ: أعلن أحد جناحي حزب حركة نداء تونس، نجل الرئيس الباجي قائد السبسي رئيساً للجنة المركزية، فيما سيشتغل وزير التربية والتعليم السابق في الحكومة ناجي جلول منصب الأمين العام.

وكتشف الحزب في مؤتمر صحفي، عن مؤسسته؛ حيث سيكون حافظ قائد السبسي رئيساً للجنة المركزية ومعه مساعد أول وثمان، بينما سيتولى ناجي جلول رئاسة المكتب السياسي بجانب منصبه أميناً عاماً للحزب.

وتضم اللجنة المركزية 217 عضواً، والمكتب السياسي 32 عضواً بجانب 12 عضواً اقترحهم الرئيس المؤسس الباجي قائد السبسي، وأربعة أعضاء من الاقتراح للجنة المركزية.

## الداخلية تدعو إلى عدم استغلال العسكريين في المراك الانتخابية «تكريماً» نواب من النهضة لقيادات أمنية يثير جدلاً سياسياً

■ تونس - «القوس العربي»  
من حسن سلمان:

أثار «تكريم» نواب من حركة النهضة لعدد من عناصر الأمن، جدلاً سياسياً في تونس، حيث تحدثت سياسيون ونشطاء عن محاولة الحركة الإسلامية «التدخل» في عمل وزارة الداخلية وضرب استقلالية الأمن، قبل أن تؤكد الداخلية أن الأمر مجرد «بروتوكول» يأتي في إطار الاحتفال بالذكرى السنوية لعيد قوات الأمن التونسية، ودعت السياسيين إلى عدم محاولة استغلال الأمن في التجاذبات السياسية قبل الانتخابات.

وكان نشطاء تداولوا صوراً للتائبين عن النهضة، الصحفي عتيق ويمينة الزغلامي، وهما يقومان بمنح أوسمة لعدد من القيادات الأمنية.

وودّعت فاطمة المسدي، النائب في حزب نداء تونس، على صفحتها في موقع فيسبوك «الصحفي عتيق الذي دعا يوماً ما لسحل المعارضين ويامينة الزغلامي التي تحدث الإجراءات الأمنية، يوسمون في الامن في عيدهم؟ هل الامن اصبح مضمون؟»

ووصفت ناشطة تدعى هادية بن عبد الله هذا الأمر بأنه «فضيحة دولة»، واعتبرت ناشطة أخرى تدعى مليكة نمر أن منح أوسمة لقادة الأمن هو من اختصاص

رئيس الجمهورية، باعتباره القائد الأعلى للقوة المسلحة. فيما اعتبر النقابي الأمني مهدي بالشاوش أن الأمر يتندرج في إطار «الخطأ البروتوكولي الذي يمس من صورة المؤسسة الأمنية المحايدة»، مشيراً إلى أن عضو البرلمان «رغم كونه نائباً للشعب، إلا أنه يمثل أيضاً حزبا سياسيا».

وعلفت الناشئة يمينة الزغلامي بقولها «العملية تدخل في إطار احتفالية بسيطة و علاقه لها باستقلالية الامن الجمهوري»، وأضافت القيادي في الحركة، فتحي العيادي «العملية تمت بطلب من والي تونس (...) فالوالي كرم القيادات الأمنية وسمح لجميع النواب الحاضرين بتوسيمهم، لكنه قال إن العملية قد تكون خطأ بروتوكوليا يتحمل مسؤوليته الوالي».

وأوضح سفيان الزعق، الناطق باسم وزارة الداخلية، الأمر بقوله «الوزارة يقومون -كما جرت العادة سنوياً- بدعوة نواب الجهة لمواكبة الإحتفال، قائلا «أحيانا يتم تمكين النواب من تعليق الشارات للأمنيين».

وأضاف «النواب المدعوون والمشاركون في هذه المراسم، هم من مختلف المشارب والأحزاب وليسوا فقط نواب النهضة كما تم الترويج لذلك (...) ووزارة الداخلية على حياء من كل الأحزاب، ونرجو النأي بها عن كل التجاذبات السياسية والمزايدات، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات».

أحد جناحي حزب نداء تونس يعلن نجل السبسي رئيساً للجنة المركزية

دعا الحزب عقب الاجتماع الأول لمكتبه السياسي، الرئيس السبسي إلى الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، كما أعلن رفع التجميد عن عضوية رئيس الحكومة يوسف الشاهد وقبول عودته إلى النداء. وكان السبسي أعلن في افتتاح المؤتمر في وقت سابق العام وغيته في الترشح لولاية رئاسية ثانية، وأبقى الباب مفتوحاً للحسم في ذلك ضمن الأجل الدستوري المتاحة قبل الانتخابات.

ومن المستبعد عودة رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى النداء كونه بات مرشحاً بقوة لقيادة الحزب الجديد «حقاً تونس، المؤيد للحكومة».

ونظم الحزب مؤتمره الانتخابي الأول منذ تاسيسه عام 2012 في مدينة المنستير في السادس من الشهر الجاري، لكن حدث انقسام أدى إلى ظهور مؤتمر ثان

# أمريكا تضع استثناءات لتسهيل تعامل بعض الدول مع «الحرس الثوري» بعد تصنيفه إرهابياً

واشنطن - «القدس العربي»

وكالات:

نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين قولهم إنه باتت الولايات المتحدة على مقربة من الانتهاء بوضع استثناءات لحكومات وشركات ومنظمات غير حكومية أجنبية تسمح لها بالتعامل مع الحرس الثوري الذي صنفته الإدارة الأمريكية بالإرهابي، وذلك كي لا تتعرض تلك الجهات لتلقائياً لعقوبات أمريكية.

وتعني الاستثناءات، التي يمنحها وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو وشرحتها متحدت باسم الخارجية الأمريكية ردا على تساؤلات لرويتز، أن مسؤولين من دول مثل العراق الذين قد تربطهم تعاملات مع الحرس الثوري الإيراني، لن يكونوا بالضرورة عرضة للحرمان من الحصول على تأشيرات سفر أمريكية. كما ستتيح الإعفاءات من العقوبات الأمريكية أيضا لمسؤولين تنفيذيين أجانب لديهم تعاملات مع إيران، ومنظمات إنسانية تعمل في مناطق مثل شمال سوريا والعراق واليمن، بممارسة أعمالهم دون خوف من الوقوع بشكل تلقائي تحت طائلة القوانين الأمريكية بشأن التعامل مع منظمة إرهابية أجنبية. إلا أنه يذكر أنه منحت الحكومة الأمريكية، الحق لنفسها يتمثل بفرض عقوبات على أي فرد أو حكومة أجنبية أو شركة أو منظمة غير حكومية تقدم «الدعم المادي» لمنظمة أجنبية تصنفها الولايات المتحدة منظمة إرهابية.

وصنف بومبيو الحرس الثوري منظمة إرهابية أجنبية في 15 أبريل/نيسان مما أثار مشكلة للجانبين الذين يتعاملون معه ومع شركائه فضلاً عن الدبلوماسيين والعسكريين الأمريكيين في العراق وسوريا الذين قد يتعامل ممثلون لهم مع الحرس الثوري.

وقال ثلاثة مسؤولين أمريكيين إن القرار أثار حالة من

اللبلة بين المسؤولين الأمريكيين الذين لم تكن لديهم في

بادي الأمر أي إرشادات بشأن كيفية العمل، وإن كان من



عناصر من الحرس الثوري الإيراني

من أن يتسبب التصنيف في تعرض القوات الأمريكية للخطر في أماكن مثل سوريا أو العراق، حيث قد تعمل

المسوح لهم التعامل مع ممثلي الحرس الثوري. وهذه أوّل مرة تصنف فيها واشنطن أحد أجهزة حكومة أخرى

فيها جنباً إلى جنب مع جماعات متحالفة مع الحرس الثوري الإيراني.

وقال مسؤولان أمريكيان طلبا عدم الكشف عن هويتهم، إن مكاتب وزارة الخارجية الأمريكية في الشرق الأدنى، وجنوب ووسط آسيا، أرسلت مذكرة مشتركة في تحرك نادر إلى بومبيو قبل القرار تعبر فيها عن المخاوف بشأن التأثير المحتمل، لكن تم تجاهلها.

وقال مساعد بالكونغرس إن الإجراء اتخذ أيضاً رغم اعتراضات من وزارتي الدفاع والأمن الداخلي. وقال متحدت باسم وزارة الخارجية ردا على سؤال عن التبعات التي قد تواجهها دول حليفة للولايات المتحدة إذا أجرت اتصالات مع الحرس الثوري «مجرد الدخول في محادثات مع مسؤولين من الحرس الثوري الإيراني لا يمثل بوجه عام نشاطاً إرهابياً»، وأضاف المتحدث الذي رفض الكشف عن اسمه «هدفنا النهائي هو حمل دول أخرى وكيانات غير حكومية على وقف التعامل مع الحرس الثوري». لكنه لم يحدد الدول أو الكيانات المستهدفة.

وتهدف استثناءات بومبيو أيضاً لعدم وضع الحكومات الأجنبية والشركات والمنظمات غير الحكومية أمام مسؤولية قانونية، مع ترك المجال مفتوحاً لمعاقبة أفراد داخل تلك الجهات على دعمها للحرس الثوري.

وقال مساعد في الكونغرس ومحاميان سابقان في الخارجية الأمريكية إن الإجراء يهدف على ما يبدو لضمان عدم إضفاء صفة «منظمة إرهابية أجنبية» بشكل تلقائي على باقي أجهزة الحكومة الإيرانية ومسؤولين من حكومات شريكة مثل العراق وسلطنة عمان التي قد ترتبط بتعاملات مع الحرس الثوري.

وقال مساعد في الكونغرس ومحاميان سابقان في الخارجية الأمريكية إن الإجراء يهدف على ما يبدو لضمان عدم إضفاء صفة «منظمة إرهابية أجنبية» بشكل تلقائي على باقي أجهزة الحكومة الإيرانية ومسؤولين من حكومات شريكة مثل العراق وسلطنة عمان التي قد ترتبط بتعاملات مع الحرس الثوري. وينص القانون الأمريكي على أن أي فرد يقدم «دعماً مادياً» لجماعات إرهابية معرض لعقوبات واسعة النطاق. ويقدم موقع وزارة الأمن الداخلي تعريفاً موسعاً للدعم المادي يشير إلى أنه قد يشمل أي شيء من توفير المال والنقل والوثائق الزوررة إلى تقديم الطعام والمساعدات في إقامة مخيمات أو توزيع منشورات.

## روحاني يرحب ويأمل في تعاون أفضل بين الحكومة والحرس

# بعد إقالة 65 من قادة الصفيين الأول والثاني... خامنئي يقيل القائد العام للحرس الثوري



الواء محمد علي جعفري

ملحوظة في الجانب العسكري خاصة فيما يتعلق ببرامج إيران الصاروخي وارتياح حسين روحاني بهذا التغيير، ويعرف حسين سلامي بتصريحاته المثيرة في السياسة الخارجية خاصة ضد سياسات الولايات المتحدة، وفي ما يتعلق بإزالة إسرائيل من خريطة العالم. واتخذ خامنئي خطوات عدة لتخفيف التوتر في البيت الداخلي الإيراني للظروف الراهنة الحساسة والخطيرة التي تمر بها البلاد، ومنها تأسيس غرفة الحرب الاقتصادية، وتثقيف اجتماعات المجلس التنسيقي لرؤساء السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية التي تعقد عادة بحضور خامنئي، فضلاً على أن المرشد الأعلى قلم بشكل كبير من انتقاداته لحكومة حسن روحاني خلال الأشهر الأخيرة، خاصة بعد فرض العقوبات المشددة الأمريكية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وبما أن حسين سلامي لا يتمتع بشخصية قيادية قوية بين باقي قادة الحرس الثوري، من غير المتوقع أن تشهد قدرات الحرس الثوري تطوراً في الجانب الداخلي خاصة فيما يتعلق بقسم الحروب الناعمة والأمن الداخلي، وهذا ما ترحب به حكومة روحاني أيضاً. وفي المقابل ونظراً لسوابق حسين سلامي، سيشهد الحرس الثوري تطوراً

وخاصة فيما يتعلق بالخلافات بين الحكومة والحرس الثوري، سبب ترحيب وارتياح حسين روحاني بهذا التغيير، ويعرف حسين سلامي بتصريحاته المثيرة في السياسة الخارجية خاصة ضد سياسات الولايات المتحدة، وفي ما يتعلق بإزالة إسرائيل من خريطة العالم. واتخذ خامنئي خطوات عدة لتخفيف التوتر في البيت الداخلي الإيراني للظروف الراهنة الحساسة والخطيرة التي تمر بها البلاد، ومنها تأسيس غرفة الحرب الاقتصادية، وتثقيف اجتماعات المجلس التنسيقي لرؤساء السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية التي تعقد عادة بحضور خامنئي، فضلاً على أن المرشد الأعلى قلم بشكل كبير من انتقاداته لحكومة حسن روحاني خلال الأشهر الأخيرة، خاصة بعد فرض العقوبات المشددة الأمريكية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وبما أن حسين سلامي لا يتمتع بشخصية قيادية قوية بين باقي قادة الحرس الثوري، من غير المتوقع أن تشهد قدرات الحرس الثوري تطوراً في الجانب الداخلي خاصة فيما يتعلق بقسم الحروب الناعمة والأمن الداخلي، وهذا ما ترحب به حكومة روحاني أيضاً. وفي المقابل ونظراً لسوابق حسين سلامي، سيشهد الحرس الثوري تطوراً

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنججي:

في خطوة اعتبرت مفاجئة، بعد مضي أسبوعين، على تصنيف الولايات المتحدة الأمريكية الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية، أقال المرشد الأعلى والقائد العام للقوات المسلحة الإيراني، علي خامنئي، قائد الحرس الثوري، اللواء محمد علي جعفري، من منصبه، وعيّن مكانه العميد حسين سلامي (سلاميان)، وبما أن القانون ينص على أنه يجب أن تكون رتبة القائد العام للحرس الثوري لواء، فتمنحه خامنئي رتبة اللواء.

وهذا الرئيس الإيراني حسن روحاني، تعيين حسين سلامي نخب القائد العام لقوات الحرس الثوري، معرباً عن أمه بأن تشهده الحكومة والحرس الثوري علاقات أفضل خلال فترة مسؤوليته.

وسبقنا إقالة اللواء محمد علي جعفري، إقالة أكثر من 65 من قيادات الحرس الثوري من الصفيين الأول والثاني من قبل المرشد الأعلى الإيراني، وأعتبر العديد من المحللين الإيرانيين هذه الإقالات بأنها تمثل إنتهاء سيطرة الجيل الأول للحرس الثوري على المناصب القيادية. ويوضح عدم انخراط حسين سلامي في الصراعات بين أجهزة النظام الإيراني

# وسط بوادر أزمة حادة بينهما... تركيا ترفض مجدداً الالتزام بالعقوبات على إيران رغم تهديدات أمريكا

رغم مخاطر أن يؤدي ذلك إلى صدام مع اليونان، إلى جانب بدئها العمل على إنشاء أكثر من محطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية لتقليل من اعتمادها على الخارج، بالتوازي مع مساعيها لتعزيز اعتمادها على الطاقة النفطية.

وحسب الأرقام السابقة، فإن إيران تعتبر المزود الأول للبترول والثاني للغاز الطبيعي إلى تركيا وهو ما يجعل من إمكانية تخلي تركيا عن النفط والغاز الإيراني عملية شبيهة مستحيلة ويمكن أن تؤدي إلى نقص حاد جداً في السوق التركي. إلى جانب ذلك، لا يبدو من السهل بحث تركيا عن بدائل للغاز والنفط والغاز الإيراني فالمكيفة المطلوبة كبيرة، فيما يمكن لروسيا وجورجيا سد جزء من الاحتياجات التركية من الغاز، لا يعرف كيف يمكن لأنقرة تأمين 27% من البترول الذي تستورده من إيران من مكان آخر دون الحاجة لم خطوط نقل جديدة وهو ما يحتاج لسنوات من التخطيط والتجهيز.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر أسعار النفط والغاز الإيراني من الأفضل لتركيا في المنطقة لقربها وقصر مسافة النقل بين البلدين، لا سيما وأن ذلك يأتي في الوقت الذي خسرت فيه العملة التركية قرابة 40% من قيمتها ما رفع فاتورة واردات الطاقة بشكل هائل على الحكومة التركية كونها تستوردها بالعملة الأجنبية، وبالتالي فإن الاقتصاد التركي لم يعد يحتمل أي ارتفاع جديد في تكاليف فاتورة واردات الطاقة مع وصول نسبة التضخم في البلاد إلى قرابة 30%. وإلى جانب ذلك كله، تعتبر تركيا أن العقوبات الأمريكية مقدمة لمخطط أوسع لإحداث الفوضى في إيران وتخريب النظام السياسي فيها وهو ما تعارضه تركيا بقوة وتعتبره تهديداً مباشراً على أمنها القومي، ويقول كتاب التراق: «رغم اختلافنا الشاسع مع إيران ولكن إذا سقطت ستكون تركيا الهدف المقبل».



وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو

وفي تصريح سابق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قال إن بلاده «لن تلزم قطعاً بالعقوبات الأمريكية على إيران حتى بعد انقضاء فترة الاستثناء الأمريكية، ولفت إلى أن بلاده «ترفض العقوبات لا سيما المتعلقة بأمور النفط الذي لا غنى عنه»، ومشيراً إلى أن بلاده تستورد الغاز من إيران ولا يمكنها ترك مواطنيها عرضة للمتجدد في برد الشتاء أمثالاً للعقوبات. هذا الرضا التركي «القطعي» للالتزام بالعقوبات الأمريكية على إيران ينبع من مدى اعتماد تركيا القفيرة بمصادر الطاقة على إيران بشكل أساسي في استيراد النفط والغاز الطبيعي من إيران وبأسعار نقل أقل من غيرها لقربها، وذلك على الرغم من المتابع السياسية والاقتصادية التي يمكن أن يسببها لها هذا الموقف. وعلى صعيد النفط ومشقاته، وحسب تقرير الدولة الرسمي حول واردات النفط التركية لعام

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

لم تمر ساعات قليلة على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب البدء بانهاة الإعفاءات لمشتري النفط الإيراني، حتى أعلنت تركيا بشكل قاطع أنها لن تحترم العقوبات الأمريكية المفروضة على واردات النفط الإيراني، وذلك في تجديد للموقف التركي الرسمي المبني على أسباب سياسية واقتصادية هامة. وكتب وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو على تويتر، أن «تركيا لا تقبل العقوبات الأحادية الجانب ولا الإساءات المتعلقة بطبيعة العلاقات التي تقيمها مع جيراننا»، مشدداً على أن خطوة الولايات المتحدة لإنهاء الإعفاءات «لن تخدم السلام والاستقرار الإقليميين».

وكان وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، قد شدد على أن الولايات المتحدة ستعاقب الدول التي تشتري النفط الإيراني بعد الثاني من أيار/مايو دون أن يوضح نطاق العقوبات. وقال للمصاحفين «أوضحنا إننا إذا لم نلتزم بهذا فستكون هناك عقوبات. نعتزم فرض العقوبات»، وهو ما يفتح الباب أمام أزمة جديدة وقريبة بين أنقرة وواشنطن. ومنذ سنوات، تصمد تركيا دول العالم المعارضة للعقوبات الأمريكية على إيران لا سيما فيما يتعلق ببيع طهران من تصدير الطاقة وذلك لأسباب متعددة أبرزها اعتماد تركيا على إيران بشكل أساسي في سد احتياجاتها الضخمة من النفط والغاز الطبيعي. وعلى الرغم من أن تركيا كانت أبرز دول الثمائية التي حصلت على استثناء أمريكي يسمح لها بالاستمرار في استيراد النفط والغاز من إيران لفترة معينة، إلا أن أنقرة أكدت منذ ما طوي أنها لن تلزم بهذه العقوبات على الإطلاق حتى عقب انتهاء فترة الاستثناء الأمريكي.

## قطر تصدر قائمة الدول الأكثر أمناً في العالم لعام 2019

■ اسطنبول- الأناضول: تصدرت قطر قائمة الدول الأكثر أمناً بينما جاءت فنزويلا في المركز الأخير على أحدث قائمة سنوية، صنفت 118 دولة في العالم من حيث نسب الجرائم. وجاء ذلك في إحصائية «مؤشر الجرائم في العالم 2019»، نشرها موقع «نيميو»، أكبر قاعدة بيانات حول المدن ونسب الغلاء والجريمة فيها. وقال الموقع إنه يستند في وضع إحصائياته على بيانات تعود لآخر 36 شهر، وينشر تلك الإحصائيات مرتين كل عام. وجاءت الإمارات العربية المتحدة في المركز الثالث بعد اليابان التي جاءت ثانياً، فيما جاءت عمان في المرتبة 14، والسعودية في المركز 25، على قائمة الدول الأكثر أمناً. في المقابل، حلت جنوب إفريقيا في المركز الرابع على قائمة الدول التي تشهد أعلى معدل جريمة في العالم، وتلتها أفغانستان في المركز الخامس، وفق الموقع، فإن الدولة التي فيها أقل معدل جريمة في العالم، تعتبر الأكثر أمناً، وبالعكس.

وصنف الموقع سوريا الدولة الأخطر بين الدول العربية، حيث جاءت في المرتبة 16 عالمياً على قائمة الدول الأعلى من حيث معدل الجريمة بواقع 63.59 نقطة. تلتها الصومال في المرتبة 20 بواقع 60.10 نقطة، ومن ثم ليبيا في المركز 22، بواقع 59.18 نقطة. وجاءت بعدها مصر في المرتبة 36 بواقع 50.71 نقطة والمغرب في المرتبة 37 بواقع 50.24 نقطة. وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة 45 بينما جاء العراق في المرتبة 53 على قائمة الدول الأعلى من حيث معدل الجريمة.

## اعتقال 13 شخصا غداة هجوم تبناه تنظيم «الدولة» في السعودية

■ الرياض - أف ب: أعلنت السلطات السعودية اعتقال 13 «عضواً إرهابياً»، فجر الأثني في أعقاب هجوم تبنيه تنظيم «الدولة» أدى إلى قتل المهاجمين الاربعة. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن متحدت باسم جهاز الأمن قوله إن الاعتقالات كانت نتيجة تحقيقات أجراها جهاز أمن الدولة. وأضاف أن المعتقلين كانوا «يعدون لأعمال إجرامية تستهدف أمن البلاد». ولم يحدد المتحدث مكان الاعتقالات وما إذا كانت مرتبطة بهجوم الأحد.

وكان قد قتل أربعة مسلحين في السعودية أثناء محاولة هجوم ضد مركز أمني شمال الرياض أصيب خلاله ثلاثة من عناصر الأمن. وقال جهاز الأمن مباحث إن السلطات الأمنية تمكنت من إحباط عمل إرهابي استهدف مركز مباحث محافظة الزلفي، على بعد 260 كلم شمال العاصمة السعودية. وأوضح أن «مجموعة إرهابية هاجمت المركز في محاولة بائسة لاختطامه، وقد تصدّت قوات رئاسة أمن الدولة للمهاجمين وتعاملت معهم بما يقتضيه الموقف، ما أسفر عن مقتلهم جميعاً وعددهم أربعة إرهابيين يجري التثبت من هوياتهم».

وتبني تنظيم «الدولة الإسلامية» الهجوم، كما أفاد عبر «وكالة أعماق» الدعائية التابعة له، في بيان تناقلته حسابات قريبة من التنظيم على تطبيق «تلغرام» أن «منفذو الهجوم على مقر أمن الدولة بمدينة الزلفي شمال غربي الرياض من مقاطي الدولة الإسلامية».

## الأمم المتحدة: نزوح أكثر من 7 آلاف أسرة في محافظة حجة اليمنية

■ صنعاء- د ب أ: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الاثنين، نزوح أكثر من سبعة آلاف أسرة في محافظة حجة شمال غربي اليمن، خلال عشرين يوماً، وجاء ذلك في تغريدة نشرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الصفحة الرسمية لمكتبها باليمن على موقع «تويتر». وأوضحت المنظمة أن 7370 أسرة نزحت من منطقة بني حسن في محافظة حجة خلال الفترة ما بين 28 آذار/مارس الماضي و18 نيسان/أبريل الجاري وأضافت المنظمة أن هذه العائلات النزحاً تنتشر في 67 موقعا، وتزعت المفوضية الأممية أنها تعمل مع العائلات الشريكة لتوفير مساعدات الطوارئ للمشردين حديثاً في حجة، منذ أسابيع تشهد منطقة بني حسن التابعة لمديرية عيس في محافظة حجة، مواجهات بين القوات الحكومية والحوثيين، خلفت العديد من الضحايا والنازحين.

## الشرطة البريطانية: عدد نشطاء البيئة المعتقلين في العاصمة البريطانية تخطى الألف

■ لندن - رويترز: قالت الشرطة البريطانية، أمس الاثنين، إن عدد نشطاء البيئة الذين اعتقلوا خلال ثمانية أيام من الاحتجاجات في لندن تخطى الألف، مشيرة إلى أن السلطات أعادت فتح جسر وترولو بعد أن أغلقه المحتجون. واستهدفت جماعة «إكستينكشن ريبيليون، المعنية بالناح مناطق في وسط لندن من بينها أكسفورد سيركس وميدان البرلمان ودعت لعصيان مدني سلمي لوقف ما تصفه بأزمة مناخية عالمية. وقالت الشرطة إن 1065 شخصاً قد تم اعتقالهم فيما يتعلق بالاحتجاجات وإنه تم توجيه اتهامات إلى 53 منهم بما في ذلك تهمة إغلاق طريق سريع. وأضافت أنها أعادت فتح منطقة أكسفورد سيركس وميدان البرلمان أمام حركة المرور، الأحد، فيما أخلت جسر وترولو خلال الليل. وناشدت الشرطة المحتجين الانتقال لمنطقة ماربل آرش حيث يسمح لهم بمواصلة التظاهر.

# تراجع ترتيب مصر في مجال الحريات الصحافية وانتقاد وسائل الإعلام لتجاهلها التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» مطاعم الأغنياء تغير اسم الطعمية إلى «غرين برغر» والفول «أفا بينز» والموخية «غرين سوب» والفسيخ «يكي فش»

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

استمرت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 22 إبريل/نيسان في التركيز على الإقبال الجماهيري على لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية، على هيئة تحقيقات صحافية وأحاديث مع الناخبين، وصور لطوايرهم، ومقالات تشجع الناخبين للنزول للتصويت بلا أو نعم، حتى يشترك كل مواطن في التعبير عن رأيه في مستقبل بلده، وكذلك متابعة وسائل الإعلام الأجنبية و فرق منظمات المجتمع المدني لمراقبة اللجان.

وأبرزت الصحف اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتأكيده على موقف مصر الثابت من تطبيق القرارات الدولية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. كما بحث معه الأوضاع في غزة وجهود مصر لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وإجازات شم النسيم، وتحريم سيناء وعيد العمال.

ولا تزال الكتابات متواصلة عن وفاة الفقيه القانوني والمفكر المرحوم الدكتور أحمد كمال أبو المجد. كما اهتمت الصحف بذكرى وفاة الشاعر عبد الرحمن الأبنودي وذكرى وفاة الشاعر والرسام الموهوب صلاح جاهين، وحدثت كاتراندريه نوتردام في العاصمة الفرنسية باريس. وعن الأحداث المتسارعة في السودان وفي ليبيا والجزائر، وصفقة القرن والعديد من المشاكل. بينما الحكومة لا تزال تركز اهتماماتها على توفير السلع في شهر رمضان المبارك، واستكمال استعداداتها لمباريات كأس الأمم الإفريقية، ونشاطات بعض الوزارات مثل وزارة الثقافة وتنظيمها ملقى القاهرة للرواية العربية، بمشاركة مئتين وخمسين أديبا من العالم العربي، واستمرار وزارة الداخلية في شن حملات التنميط التي لا تتوقف ليؤثر تجار المخدرات والمجرمين والهاربين من الأحكام القضائية ضدهم. ومن جانب جهاز أمن الدولة والأمن العام والمباحث الجنائية، وتباهي الأمن بقدرته على تأمين الاستفتاء على التعديلات الدستورية، والأنشطة الفنية والثقافية العديدة وأعياد أشقائنا المسيحيين بدون وقوع أي أعمال إرهابية.

والى ما عندنا..

## الاستفتاء على التعديلات الدستورية

وتبدأ بايزنر من نشر عن التعديلات الدستورية والاستفتاء عليها، حيث أشارت هيئة عبد العزيز في «الوقف» إلى الاعتراضات التي أبدتها البيعة على تخصيص كوتة المرأة في مجلس النواب، التي تعادل ربع عدد أعضائه وأنه غير دستوري لإخلاله بمبدأ تكافؤ الفرص وقالت: «لعل السؤال الذي ربما يطرح نفسه: هل نظام الكوتة يُعد تمييزاً منهيًا عنه دستورياً؟ والإجابة ببساطة تأتي قطعاً بالنفي ويقينا أهل القانون في ذلك، حيث أنه يحق للمشرع أن يخص فئة أو طائفة من المجتمع «بكوتة»، أو تمييز إيجابياً، طالما أن تلك الفئة تستحق ذلك في الحياة الواقعية والعملية، وذلك من باب ما يقتضيه مبدأ العدل المطلق ويعني آخر، يحق للمشرع أن يفرض تغييراً في المعاملة، مبرراً ذلك بأسباب وفروق منطقية يفرضها واقع معين وظروف خاصة، في لحظة زمنية مختلفة، لذا نستطيع الرد بإيجابية شديدة على المعترضين أو على فكرة عدم مخالفة نظام الكوتة المطروحة مناقشته حالياً في أي حال من الأحوال. مع نص المادة 53 من الدستور، الخاصة بعدم التمييز بين المواطنين، مع أهمية الإشارة إلى ضرورة مناقشة ذلك في سياق متصل مع باقي مواد الدستور، حيث إن خصوص الاستاير تشكلت تسبباً مترابطاً لا يتجزأ ولا يجوز العزل عند مناقشته».

## ما زلنا مجتمعاً ذكورياً

وفي «الأسبوع» شرحت تهاني تركي أسباب تحديد هذه النسبة للمرأة، لأن مجتمعنا لا يزال مجتمعاً ذكورياً، وبلدت على ذلك بالاستشهاد بما حدث في الانتخابات الأخيرة في نقابة الصحفيين وقالت: «كوتة المرأة التي تمت الموافقة عليها في مجلس النواب بعد جدل كبير ما بين مؤيد يرى فيها تمييزاً لها ولتأنيهاً في المجتمع، ومعارض يرفض التغيير حتى لو كان إيجابياً، كانت أيضاً سبباً في جدل من نوع آخر، وهو إمكانية الطعن على دستورية استمرار مجلس النواب في تشكيله الحالي، التي لا تمثل المرأة فيه بنسبة 25% من مقاعد، وخلال جلسات اللجنة التشريعية عن بعض النواب عن خوفهم، من أن يتسبب نص التعديل المقترح للمادة 102 بشأن تعديل المرأة بنسبة 25% في حل مجلس النواب الحالي، وذلك لأنه في حال موافقة الشعب في الاستفتاء على التعديلات سيكون البرلمان الحالي أمام مآزق دستوري، وهو أن نسبة تمثيل المرأة في المجلس الحالي لا تتجاوز 15%، وبالتالي نسبة الـ 25% غير متحققة، وهو ما جعل اللجنة التشريعية تستجيب للمقترح الذي وضعته لجنة الصياغة، بوضع مادة مستحدثة تنص على سريان هذا التعديل من الفصل التشريعي المقبل، لتحسين المجلس من الحل والبطالن، في الانتخابات نقابة الصحفيين، التي جرت قبل أكثر من شهر لم تستطع زميلة واحدة الحصول على ثقة الأزلاء في تمثيلهم في مجلس النقابة، وبالتالي لم يكن من بين الـ 11 عشرين عضواً زميلة واحدة على ثقة إعدادهن في الجمعية العمومية، الأمر الذي طرح تساؤلاً حول ضرورة وجود مقعد للمرأة، سواء في نقابة الصحفيين التي يؤسفي أن نطالب فيها بتمثيل فئة على أخرى، في قلب الحياة التنوير والراي والحريات، فما بالنا بغيرها من النقابات والمجالس المنتخبة، وذلك لأننا ما زلنا مجتمعاً ذكورياً وما زالت كثير من الموروثات تتحكم في مجريات أمونا».

## أول أجديات الديمقراطية في المشاركة

والى الاستفتاء الذي قالت عنه في «الوطن» الأدبية سحر الجعارة مهاجمة من دعوا للمقاطعة:

«بدو أن بعض من يطمئن بالديمقراطية لا يؤمن بأساليب تطبيقها، ويتصور أن «المقاطع» موقف يعبر عن رفضه لأي إصلاح أو تغيير يحدث في الوطن، رغم أن أول أجديات الديمقراطية هي «المشاركة»، هذه ليست دعوة للتصويت بنعم على التعديلات الدستورية بل إنها دعوة كاشفة لكثرة تصويتية لا تعرف حجمه الحقيقي، ولكنها تعبر عن نفسها بالغياب أو بالندب والتشاؤم والكوميكس، وفي الانتخابات والاستفتاء على دستور البلاد متخفية بنمائل «الكيبورد» والتفريغ على «يوتيوب»، بايق العليصابات وأكثرها بؤساء، وكانها تطبق مقولة إن «السياسة هي فن السفالة الأثينة»، لكنهم يفعلونها بدون أي أنافة أو لياقة، بل على العكس يتصور بعضهم أنه كلما ازداد قبحاً ازداد عالمه جمالاً، وأن وجوده في «العالم الافتراضي» أكثر تأثيراً في الراي العام من وجوده الفاعل في الحياة السياسية والمشاركة في رسم خريطة المستقبل ولو بهالفرص، أنا لا أدافع عن جوهر التعديلات الدستورية ولا أناقش محتوية حدوثها، ورغم أنها من وجهة نظري ضرورة ملحة فرضتها ظروف المرحلة الراهنة، كما أن وجود هذه الأحزاب يفرض أنه قائم بالأساس على «تداول السلطة»، وليس على «التوقيع على بيضاء» وبالتالي فافتقر أن تحشد تلك الأحزاب جماهيرها لتأييد رؤيتها السياسية، ولكن بكل أسف معظم هذه الأحزاب بلا قاعدة جماهيرية، مع ملاحظة أن لدينا حوالي 11 حزباً دينياً بديناً يري أن «الاسلام هو الحل» ويرتدي قناع «التقية السياسية»، لكنه في قرارة نفسه ينتظر فرصة لتطبيق ما يسمونه «الشريعة الإسلامية»، لنذج الناس على الطريقة الشرعية وتطبيق الحدود التي تتجه العاصمة الوهابية لإفغانها».

## هل يفهمون بنود الدستور؟

لكن محمد أمين في «المصري اليوم»، أكد أنه تم بالفعل توزيع كراتين سلع غذائية لبعض من شاركوا في التصويت للموافقة، وهم لا يعلمون شيئاً عن المواد التي يوافقون عليها، كما أكد في المقابل أن بعض من عارضوا لم يقرأوا شيئاً عن التعديلات، وأن بعض من وافقوا لم يحصلوا على الكراتين وقال: «الاستفتاء لم يفشل ولم تقاطعه الجماهير، وليس كل الذين صوتوا أمس حصولاً على كراتين بالاستفتاء، وليس كل الذين خرجوا في طوابير كانوا في الريف والصعيد هناك طوابير لافتة في التجمعات والقرى زايد والمدن الجديدة، معنا أن الناس ذهبت برغبتها تماماً بدون حشد وبدون انتظار للكراتين، ربما نتيجة وعي أو نتيجة «خوف» على الوطن أو هما معاً، ولعلك تسال: وماذا يفهم هؤلاء من بنود الدستور؟ كانت أنت الوحيد الذي يفهم في العالم هم لا يفهمون في الدستور إطلاقاً، ولا يعرفون المواد التي يصوتون عليها، لكنهم يفهمون أن هناك من ينتصر لهم، هناك من يأخذ باله منهم هناك من يبني مصر معظمهم يصوت للرئيس من جديد، معظمهم يصوت من أجل الوطن معظمهم لا يريد أن يخسر، أكثر، وبالمناسبة ليس كل الذين يرفضون التعديلات أو يحجون عليها يفهمون في الدستور أيضاً، هؤلاء يفهمون في شيء واحد وهو رفض الرئيس، ويفهمون في معارضة الرئيس



إذ أنه تأكيد جديد على الانفصال ومدى حرص طبقة الأثرياء الذين لا تعرف من أين جاءوا وبئرواتهم أساساً، وكيف وكم دفعوا ضرائب عنها، على السماح لأنفسهم بأن يعيشوا على ذلك النحو و لا يشاؤوا الظرف الاستثنائي الذي يعيشونه ويعتصروا ويهرسوا في كل يوم، فيما يلتهمون أطباق «اليكي فيش»، و«الجرين سوب»، و«الإيجيبشان كريب»، و«الغرين برغر»، و«الفافا بينز»، وخصوصاً ذلك الفافا..

## أزمة الصحافة والإعلام

والى أزمة الصحافة والإعلام والحزن الشديد الذي انتاب عضو مجلس نقابة الصحفيين محمد سعد عبد الحفيظ في «الشروق» وهو يستعرض ما جاء في التقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود عن أوضاع الصحافة في العالم واستمرار تراجع ترتيب مصر في هذا المجال، وتقدم بلاد أخرى أقل تطوراً منها وأبدى دهشته من عدم إثارة الإعلام في مصر لهذا التقرير وقال:

«صدر نهاية الأسبوع الماضي التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، عن مؤشر حرية الصحافة لعام 2019 الذي يقيس أوضاع الصحافة في 180 دولة حول العالم، وكالعادة اختفى التقرير من وسائل الإعلام المصرية التي من الأرجح أنها فضلت ستر الفضيحة السنوية التي تلاحقها. حلت مصر كعادتها في مجموعة الدول التي لا تحترم حرية الصحافة، ووضعت مع 20 دولة أخرى في «القائمة السوداء» على مؤشر المنظمة السنوي، واحتلت المرتبة «163»، متراجعة مرتبتين عن تصنيف العام السابق. اللافت في تقرير المنظمة لهذا العام أن 42 دولة إفريقية تقدمت على مصر في مؤشر احترام حرية الصحافة، فعلى سبيل المثال قفزت إثيوبيا إلى المرتبة «110»، متقدمة 40 مركزاً عن العام الماضي، بعد أن حقق نظامها السياسي بقيادة رئيس الوزراء السابح أبي أحمد إصلاحات سياسية حقيقية، فأطلق سراح الصحفيين الحسنيين، وأعاد المواقع الإخبارية المحجوبة، وأصبح الإعلام مجالاً للاستشهاد السياسي بين التكتلات والأحزاب المختلفة، وأظهر التقرير ارتقاء غامبيا 30 مركزاً عن العام الماضي، وسبقت مصر في الترتيب دول عربية أخرى مثل لبنان والكويت وقطر وموريتانيا والأردن وسلطنة عمان والإمارات والغرب وفلسطين «المحتلة» والجزائر والعراق، لا يأت تقرير المنظمة الدولية بجديد فحاصل الصحافة والإعلام في مصر خلال السنوات الأخيرة لا يخفي على أحد، الضيق مستمر والحصار يتصاعد، لا تلجح في مناقسة السويدي أو فنلندا أو الولايات المتحدة في احترام حرية الصحافة، التي هي حق أصيل للمواطن، قبل أن تكون حقاً لأصحاب المهنة، بل على أن يكرمنا الله وننظر إلى ما جرى في إثيوبيا وغامبيا وتونس نأمل أن نتعلم شيئاً».

## كاريكاتير

وكان غريباً أن يؤيد الرسام أنور في «المصري اليوم» كلام فاروق جوييدة في «الأهرام» بأنه من كثرة ما تم نهبه من مصر لم يعد فيها ما يتم سرقتها وهو ما سمعته أثناء حديث بين صديقين من لصوص المال العام، أحدهما يقول للثاني وهو واضع رجلاً فوق أخرى وممسك بالسجائر بيده ويقول وهو حزين ومتألم: البلد بقت صعبة جداً تخيل مبخاش فية حاجة تنسرق.

## عرس ثقافي

أما وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم فقد تلقت إشادة مهمة في «اليوم السابع» من أحمد إبراهيم الشريف بسبب مجهوداتها الثقافية ومؤثر الأدباء العرب في القاهرة مناقشة الرواية العربية وجائزتها وقال: «ينعقد في هذه الأيام ملقى القاهرة للرواية في دورته الثانية في المجلس الأعلى للثقافة، يضارعة 250 كاتباً «مؤلفين ونقاد» في عرس اعتادت أن تقدمه لنا وزارة الثقافة منذ نهاية القرن الماضي، 20 عاماً مرت في انطلاق الملقي الذي قال عنه الدكتور جابر عصفور، إن الكاتب العالمي نجيب محفوظ كان السبب في وجوده فقد كان اقتراحه بعد مرور 10 سنوات على فوزه بجائزة نوبل 1988. المهم أن هذا الملقي عرس ثقافي حقيقي، وقد طاعت على البرنامج المعد وعد المشركين والمواعظ المتاحة للتعبير، وحقيقي هي أمور جيدة ومفيدة ودافعة للأمام ودالة على استمرارية العمل الثقافي والفن الفكري في الشؤون التي تميز مصر، وتؤكد مكانتها، وتتغنى أن يكمل الله أيام الملقي على خير، كما أكد إجابياً برفع قيمة جائزة الإبداع التي تمنح لمدع كبير في عالم الرواية في نهاية الملقي إلى ربع مليون جنيه، وأشكر الدكتور إيناس عبد الدايم ووزيرة الثقافة على التفكير الدائم على رفع القيمة المادية للجوائز كذلك على مبادرة فتح الباب لجوائز إقليمية».

## معارك وردود

والى المعارك والردود ومنها تلك المعركة التي خاضها في «الأهرام» الدكتور عمرو عبد السميع ضد طبقة الأغنياء الذين ابتدعوا أساليب للقضاء إجازاتهم والعالم الافتراضي الخاص بهم وتغييرهم أسماء الأطمعة الشعبية قال ولد الحق في المقال: «احتشدت كتيبة أثرياء العالم وموسرة لا تزال إلى الساحل الشمالي والشواطئ الأخرى في البحر الأحمر، وشبه جزيرة سيناء، ومحيطيها لقضاء عطلة شم النسيم، التي استطلعت لتشم عطلة عيد الفطيمة وعيد العمال وعيد سيناء وغيرها من الأعياد السعيدة، ومع ذلك الاحتشاد انهمكت المطاعم والفنادق وأماكن اللهو الصممة-خصيصاً-ارعاية وتديل وتديل مشاعر الطبقة الثرية، في إعداد قوائم طعامها لتلك المناسبة، أو مجموعة المناسبات القومية المهمة والسعيدة مرة أخرى، وقد وقعت في يدي عدة نسخ من قوائم الطعام تلك ورأيت فيها عجبا أستوجب-في تقديري- النشر والإذاعة لتتعرف على جوانب من الحياة الأخرى التي يعيشها نرفن من الذين يشتركون معنا- برفق- في الوطن ويستهلونون بمقاسمتنا لهم الهواء، الذي ينتفسونه، وضمن بنود قوائم الطعام التي أعدت لشم النسيم في تلك الأماكن «يكي قيش» أو الفسيخ و«وغرين برغر» أو الطعمية و«الإيجيبشان كريب»، أو الفطير-وجولدن بري، أو الحرنكش و«فافا بينز» أو الفول و«غرين سوب» أو الموخية، وربما هناك ما هو أكثر من تلك الأكلات ذات الأسماء التي تلائم سياستها المزاج الطيقي في مصر، ولكن ما يعينينا هنا- هو هذا النزوع الانفصالي الذي يدفع أثرياء الوطن وموسريه إلى اصطناع مجال افتراضي يعيشون فيه، بما في ذلك اللغة اليومية المستخدمة والتأكد- باستمرار- من عدم شعوبها بين الرعاع أو قدرتهم- حتى- على نطق عباراتها ببلاسة وسهولة، فقد قاموا «بالإبرار»، على اطعمة ومأكولات الفقراء وغيرها وخصيبتها وملامحها وأسماءها وألقوها في هذا المجال الافتراضي الذي اصطنعوه وخلقوه الموضوع أخطر من الإحساس الفكاهي الذي يذيع بين الناس عند ترديد مثل تلك الأسماء،

## انتهاك حرمة المال العام

أما في «الأهرام» فإن فاروق جوييدة أثار قضية السرقات والفساد بقوله: «حكاية غريبة نشرتها وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة أن هيئة السكة الحديد كانت تقيم كل عام مزاداً لبيع المخلفات من الحديد الخردة، والأشياء الثقالفة التي لا تصلح للاستخدام، وكان عائد المزاد كل عام لا يتجاوز 18 مليون جنيه، ولكن المفاجأة حين تولى الفريق كامل الوزير وزير النقل، أقام مزاداً منافساً لبيع هذه المخلفات وكاست المفاجأة أن حصيلة المزاد بلغت 340 مليون جنيه، وهنا يبدو الفارق كبيرا جدا بين 18 مليونا و340 مليونا، وهذا يعني أن هناك خلافا ما، وأن هذه المزايدات ليست أكثر من صفقات مشبوهة تشارك فيها أطراف كثيرة من التجار والمسؤولين. إن هذا نموذج واحد كشف عنه كامل الوزير، وهناك مجالات أخرى كثيرة كان يحكى عنها في مزايدات وصفقات وجرائم انتهكت حرمة المال العام، كانت هناك صفقات على سلع مضرورية وكان في مقدمتها السلع الغذائية الفاسدة، التي انتهت صلاحيتها، كانت الدواجن التي تصل إلى الموانئ لا تصلح للاستخدام الأدمي، ورغم هذا تخرج من الجمارك وتباع للناس. إن الأزمة الحقيقية هي الضمير وغياب الرقابة والحساب، في يوم من الأيام كانت أسهم البورصة تخضع لعمليات تلاعب خطيرة في أسعار الأسهم أو هيوطها، وكانت هناك عصابات تدير ذلك كله وجمع عدد من الشخصيات مئات الملايين من وراء ذلك، ولهذا لم يكن غريباً أن يكتشف كامل الوزير هذه الكارثة في أيامه الأولى في السنة الحديد، رغم أن ذلك يتكرر كل يوم في أكثر من مكان. إن مقاومة الفساد أهم شروط البناء والتقدم».

## ظواهر سلبية

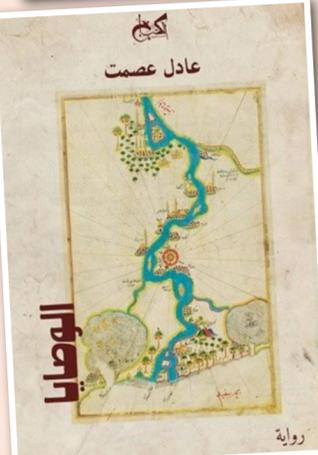
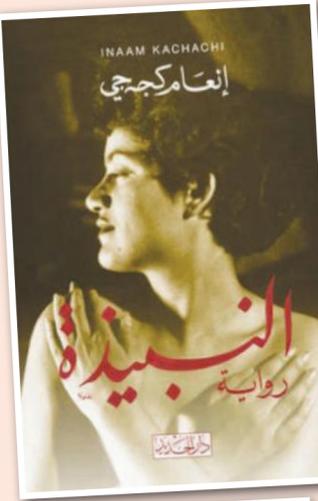
«من الظواهر السلبية التي سادت في المجتمع، وتحتاج إلى تغيير فوري، لأنها تشكل خطراً فادحاً على حياة الناس، بل في الغالب ما تكون وراء إزهاق الأرواح، حسب ما يقول بهاء أبوشقة في «الوفد» هي عيادات اليوم الواحد، التي انتشرت كثيراً، لكنها غير مجهزة بالوسائل

## جائزة البوكر: غيوم كثيفة مَحْمَلَة بالمفاجآت

حياة أبطال وأقعين ركنتهم الأحداث المتسارعة إلى النسيان ليقتضوا سنوواتهم في مدن بعيدة تفصلها المحيطات عن بعضها. بطلتها الصحافية «تاجي عبد المجيد» وحببها الفلسطيني «منصور البادي» ومرافقتها في رحلة آخر العمر الشابة «وديان الملاح»، هؤلاء الثلاثة وما يدور حولهم، أو ما داروا هم حوله من وقائع مع رموز سياسية وشخصيات تصنع أو تؤثر في تاريخ بلدانها، كلهم أشخاص حقيقيين مروية بدقة من لسان أبطالها جيداً وتتوقع رذات فعلهم دون مفاجأة، والأكثر أهمية هنا، هو أن الأحداث في مجملها قد حصلت بالفعل، وحدثت من دون مبالغيات. إنها رواية أرشيف وتفاصيل مروية بدقة من لسان أبطالها في الحياة. استطاعت المؤلفة أن تنقلهم من غبار الأيام المنسية إلى مستوى الفن عبر بناء سردى محكم، وتتطور رذات الأحداث وتتقاطع دون ارتباك أو جنوح خوارج المألوف، فالحياة في حد ذاتها هي رواية تحتاج إلى خبرة وفن في رواية متعمسة مثل إنعام وموهبة سرد من مثل التي انطوت عليها. وبدون ذلك، فإن الأحداث ستبقى حكايات تروى حقيقيين تموت في النسيان، وهذه هي المهمة الصعبة، التي تكفلت بها المؤلفة، عندما تبسّطت أمام عينيها مئات الوثائق، واستمعت لإيام طويلة لمئات الحكايات، لتؤلف منها عملاً فنياً يمسك بياقة القارئ حتى الجملة الأخيرة، ليس فقط ليستمتع لنهاية الحكاية، وإنما ليتم معها شهقة الذهول التي رسمتها له وهو ينتقل بانفاس متقطعة بين أغنية بغدادية ومثل شعبي وقصيدة جاهلية ومزحة محلية عراقية أو شامية، ومخزناً بسحر العبارة وقوة المفردة وهندسة انزياح الأحداث في بناء معماري، أقل ما يمكن وصفه بالمذهل، ينمو نمواً تصاعدياً مثل تونات البوليفوني التي تهيم على إيقاعاتها على تطور السرد، وتمتدح ذلك القدر غير المبالغ فيه من التشويق. ويختتم الشاعر خالد مطلق رأيه في رواية النبتة بالقول: «إنعام كجبه جي بارعة في تنوع مشاهد حكاياتها، تقصص وتلتصق وتصحو وتحذف وتضاهي واستترسل، حيثما استدعت الضرورة الفنية. تهبط بك في جملة شعبية عابرة مغرقة في محيطها، ثم تخلق بك في سماء من التوهج الذي لا يستطيعه غير من تمكن من العبد وطوع معانيها لبنيانها، لا اللغة تتقدم من النبتة، بجملها ولا اللمعة تتزاح أبعاد مما هو مرسوم لها.

كنت أقول إن الأدب العربي يعيش تحت سقوف واطلع من المعاصرة، حتى انتهت من النبتة، ورأيت الغيوم الكثيفة محملة بالمفاجآت».

بغداد 1 دية  
مسكونة بكرة بغداد الحلم، والمقترح الملكي لظهورها كعاصمة فريدة ومتفرقة في الشرق الأوسط، يستهويها كثيراً أن تعيد إنتاج تلك اللحظات الفارقة في حياة مدينتها، عبر أعمالها الأدبية بشخصياتها المنحرفين، أو المنقولين من الذاكرة إلى الأدب، لكننا في هذه الرواية نعيش



لكسر الأبوية المفروضة من هيراركية الحكم داخل الأسرة. عالم القرية جاضر ويستعيد الكاتب بكل ألقه، كما يتجلى هذا العالم في حالة التنغم والاتصاف بين الإنسان ومكانه، فتقدم الرواية صورة نموذجية للعلاقة النفسية بين الشخصيات والمكان، فالشيخ عبد الرحمن يرفض بناء دار جديدة، وما أن يوافق مظهرًا، لا تألف روحه هذه الدار الجديدة، ويهرب إلى بيت حبيبته القديمة الست كوثر. تتردد داخل الرواية أجواء من العوالم الصوفية، وكذلك أجواء انبهار من العوالم؛ كما في شخصيتي الحاج كريم في «أيام الإنسان السبعة»، والشيخ عبد الرحمن سليم في «الوصايا». فمشخصية الشيخ عبد الرحمن تتماثل مع شخصية الحاج كريم دون أن تتقهما، في إدارته الحكيم لشؤون العائلة بعد مصابها الكبير، والأول في إدارته لشؤون جماعته الصوفية. وإن كان الشيخ عبد الرحمن استطاع بجلده وذكائه وعمله الدؤوب استعادة بعض مفاصله العائلي، والأهم إدارته لشؤون الجماعة الريفية، سواء بصورة رسمية كما تجلى في رئاسته للجمعية الزراعية، أو بقدرته على حل النزاعات العائلية على الأراضي، فخبرته التي اكتسبها من عمله كقناتي. حتى الوصايا التي صنفها الشيخ عبد الرحمن على حفيده، كانت أشبه بتلك التي مرزها الحاج كريم لأهل الحضرة ولابنه عبد العزيز أثناء الجلسات أو في الرواية إلى طنطا.

الجمال القاسي  
جاء في تدوينه للشاعر خالد مطلق قوله إن إنعام كجبه جي في رواية «النبتة» أفق التوقع الذي يرافق قراء أعمالها السابقة، حيث تغيب اللغة الصحافية اليومية، لصالح بناء بلاغي رصين، ربما استعارته من لسان بطلتها «شاح الملوك» التي أتقت العربية الكلاسيكية عبر حفظ عيون الشعر العربي في مجلس زوج أمها، حتى ليخيل إليك أحياناً أنك تقر «الأم فيرت» بترجمة أحمد حسن الزيات، حيث اللغة المعجمية وإيقاعها المدوي وانسيابيتها الهادرة. ويضيف قوله: «تتمركز رواية النبتة بورتها السردية حول حياة سيدة، عاشت مراحل تطور الدولة العراقية الحديثة وأولها. فإنعام كجبه جي

## أبوظبي - «القدس العربي»:

يكون قراء الرواية العربية، اليوم الثلاثاء، على موعد مع الإعلان عن الرواية الفائزة بجائزة «بوكر» العربية في دورتها الثانية عشرة التي ترأس لجنة تحكيمها المغربي شرف الدين ماجدولين وضمت الأعضاء فوزية أبو خالد وزليخة أبوريشة ولطيف زيتوني وتشانغ هونغ بي. وكانت هذه اللجنة قد أعلنت خلال مؤتمر صحافي عقد في المسرح الوطني الفلسطيني بمدينة القدس في شهر فبراير/ شباط الماضي عن روايات القائمة القصيرة وهي «الوصايا» للمصري عادل عصمت، و«النبتة» للعراقية إنعام كجبه جي، و«بريد الليل» للبنانية هدى بركات، و«صيف مع العود» للسورية شهلا العجيلي، و«شمس بيضاء باردة» للاردنية كفى الزعبي، و«بأي ذنب رحلت» للمغربي محمد المعزوز. وقد اجتهدنا في أن نعرف آراء النقاد في روايات هذه القائمة القصيرة، واختارنا من ذلك رأيين: أحدهما للنقاد ممدوح فزراج النابلي، وقد خصص به رواية «الوصايا»، والثانيهما للشاعر خالد مطلق وتصور حول رواية «النبتة»، وهما روايتان من المرجح أن تفوز إحدهما بجائزة البوكر في دورتها الراهنة.

## رواية الأجيال

كتب الناقد ممدوح فزراج النابلي تدوينية في صفحاته الفيسبوكية جاء فيها قوله إن روايات عادل عصمت تنسجم بأنها تنتمي إلى عالم خاص به ينسجم على مهل وروية، وبلغته صافية عذبة، تحضر فيه بإطراد مدينة طنطا بشوارعها وأحيائها، وأيضاً بانسانها، وحواريها، وكأته معني بشكل كبير، بوضع المدينة الصغيرة على خريطة المدونة السردية، ليس بتاريخها، وإنما بحكاياتها وعولمها المتميزة، وهو ما يحسب له، فمع كثرة أعماله القصصية والروائية، إلا أن لديه الكثير من الحكايات المتنوعة التي لا تتشابه مع ما يحكاها من قبل، عن هذه العوالم التي لا يعرفها أحد. ويضيف الناقد قوله: «فكرة الخلاص أو التحرر واحدة من الأفكار التي اشتغل عليها عادل عصمت في كثير من أعماله، وهي متحققة بشكل كبير في رواية «الوصايا» الصادرة عن الكتب خان 2018، كما أن الرواية تنتمي إلى ما يسميه «رواية الأجيال»، وهي قيمة متحققة وإن باستحياء» في الرواية المصرية، وفي ظني أن كثيراً من كتابات عادل عصمت الروائية، تدور حول هذه الفكرة: حيث سعى الأجيال الجديدة



توفيق قريرة

## عطر التوابل

في كثير من الأحيان وحسن تتعيني الدروس والالتزامات الجامعية، وحين تكون في لفيف مقرف من المتعالمين أفكر في أن أغتر المهنة. على أن أكسب لعقمة يعرق ذهني أو يكد بعيني، لقمة عيش أردتها من يد الحياة بسيطة، وأسأل نفسي: ماذا تراني سأشتغل إن أنا تركت المحفظة والبطشور.. وسريعاً ما أجيب نفسي لا تردّد باني سأشتغل طبّاخاً في آخر الأرض.

أنا لا أعرف أين يقع آخر الأرض ولا كيف يمكن أن تكون هناك طبّاخاً ناجحاً.. سمعت مرّة وأنا طفل جارنا العجوز يبكي ولده الذي لم يعد وعزّب في الغربية، وكان يخشى الموت فلا يراه فيقول بأنه في آخر الدنيا.. قال من كفتك دمعه أنه يقصد جزر الواق والوق.. هذه الجزر التي يجري تدورها على لسان الرحالة العرب لا يمكن أن تكون آخر الدنيا، بل يمكن ألا تكون في الدنيا أصلاً.. عجيب أمر اللغة كيف أنّ الدنيا التي هي أقصى الدنوّ تصبح ذات أبعاد قريبة وبعيدة، تكون في أول الدنيا لا لأنك في أول الدنيا بل لأن الأرض تبدأ من عندك وتنتهي حيث تريد أن تنتهي: حيث تنقطع السبل بالمهاجرين.

سأترك أول الدنيا وشغلني وأرجل إلى آخر الدنيا.. تذكرت بيت شعر يستشهد به بعض النخاة يقول «سأترك منزلي لبني تميم» والحق بالحجاز فاسترجحاً، لن يعود من المغيدي أن أكثر قول النخاة إن (استريج) في هذا المشهد منصوبه بان الضمرة بعد الفاء صرت أقرأ المعنى الذي لم يقصده المشهد وقصده الشاعر. يعني من المشهد أنه يحثني على أن أرحل وينفغني منه أن لكل غرض ينسى تميم يقصون مضجعك ويفعوك إلى أن تترك كل شيء وراك وترحل إلى آخر الدنيا.

تركت مهنتي لبني تميم ولحقت بأخر الدنيا حمل معي في زادي توابل بلادي، قرأت في سالف الدهر وما أكثر ما نعتني ما قرأت، قلت لعنه ينفغني في آخر الدنيا.. قرأت كلاماً لعالم العلامات رولان بارت، أنّ التوابل علامات أي في دوال لها مدلولات وليست وظفيتها مقتصرة على تعطير الأكل. أول أفكار بارت أنّ ما ننسميه مواداً غذائية ومواداً الطبخ ليست «مواد» بل هي علامات في مجمع من السلوكات التي قد تقرب من التعويذات.. لناخذ الملح عندنا فإنه لا يستعمل في الطبخ وحسب، بل يستعمل أيضاً في إذهاب الأرواح الشريرة يوضع في كف عجوز مباركة وتدير القبضة على الرأس وبعد مدة تتأهب العجوز ممرات وتقول محدثة موهوماً: أخرجني يا نفس بالتي هي أحسن أخرجني في هود لا ضرر ولا ضرار.. النفس هنا هي الشريرة طبعاً.. الملح ليس كالسكر هو عندنا أكثر قداسة.. حملت الملح وتركت السكر فليس هو من عادتنا ولا يحمل حكاية من حكاياتنا. سكرتنا الأصلي هو العسل.. حملت العسل مع التوابل..

لا أدري إن كانت توابلنا هي توابلنا، وإن كنت أشك في ذلك فهي مستقمنة من بعيد.. أنا لا أدري كيف كان طعم الأكل من غير التوابل ولا كيف أنّ التوابل ساحرة حتى سافرت إلى آخر الدنيا.. توقفت في مكان لا يصلني فيه المعارف وأنا أقول قول التوحدي: جزى الله عنا من لم نعرفه..

رحل القمامي بحثاً عن التوابل، وكانوا وهم يبحثون عن التوابل يكتشفون أشياء جديدة فهو سحر التوابل؟ أم أنّ التوابل كانت علقة أو تقيّة لإجراء تلك الرحلات الكونية البحرية. رحل ماجلان في محيط منحنى مغلق حول الكرة الأرضية ليصل إلى آخر الدنيا.. كان أول الدنيا البرتغال وآخر الدنيا جزيراً تسمت باسمين جزر التوابل وجزر الملوك في أقصى الشرق في إندونيسيا.. خامتني فقرة أن أرحل إليها لكنني عدلت، لأنني لا أبحث عن التوابل، بل أبحث عن مستهلكها في الطعام، أنا أبحث عن الأكلين. أنا ساحل التوابل بعيداً بحثاً عن أكلين أسخياء، الأكل فمن هنا كنت أعتقد من قديم الزمان. حملت توابل محلية غير مغفوشة كان الفلفل بلونيه الأحمر والأسود أهم التوابل وحملت الكركم الأصفر: ثلاثة ألوان تقول للأكل أشياء، الأحمر يثير والأصفر يهدئ والأسود يخفي كما يخفي ليل شيئاً لذيذاً.

حملت معي شيئاً نسئمه التوابل ولم أفصله عن حبيبته الكروية هكذا كان معي، عجيب أسر التوابل هو نوع ويحمل كامل اسم الجمنس هل كان أجدادنا لا يعرفون غيره؟ ربما نعم وربما لا.. كثيرة هي أسماء الأجناس التي تعم نوعها عندنا وإن لم تكن طرازها أنا لا أعرف إن كان التوابل هو طراز التوابل الأخرى، ربما كان وربما لا. عجيب أمر الكروية هذه تجانس كروية الأرض ولا تقول ذلك عود الفرفرل التي حملته معي كان يلقيني، أنا لا أعرف متى صار هذا العود جزءاً من التوابل، لكنني قرأت مرة أنّ البرتغاليين هم من جلب الفرفرل إلى جزر التوابل ربما ليضروه منها.. دجنّوه المسكين هناك ويدل من أن يهدى للمسكين جفوه وجعله من التوابل التي ربما حملها التجار من جديد إلى البرتغال.. عجيب منك يا فرنفل يزعرك عودا على ذلك عطر وتعود جافاً لتعاقب في سوق التوابل: يذهب عرك الحكي ولو لك المرب حمره وحياء، لتعود مخففاً في علب التوابل.. هل أنّ الألف الذي يحب العطور هو الذي يذبحنا كما تدجن الحيوانات البرية لتكون قريبة من المعده؟

نزلت كما فعل أهل التوابل، الأول في شاطئ بلاد يكثر بخارتها وأقمت مطعمي البسيط هناك.. صنعت حلقة سسّمتها باسم المطعم الشعبي: بيرى بيرى أنا استعرتة من أسرتي القالي لي إنّه عندهم اسم نوع من الفلفل الأحمر الشائع في طبخهم في الأكلات الفوايح مع التوم والخل.. الفلفل بجمته وبمذاقه يبدو متحدياً أكله يتحول الأكل معه إلى مصراع مع الطعم الحار.. كان البحارة في ذلك البلد يتبارون في الشرباب ولا يعرفون الفلفل الحار الأحمر، فلما أقت بينهم جعلوا يتبارزهم على الفلفل كانوا يعرفون ويُحذّون لكتهم ما كانوا يتركون البيري بيرى إلا حين يهونونه.. كان التوم يساهم هو أيضاً في الإجماع ولكن بشيء من التمسّر واللين.. كان الأكل مصارعة ضدّ مذاق القديم وكان عليّ أن أنوع وأزيد في التشبث بالمذاق أكثر.. قال لي بعض البحارة هل عندك الهريسة؟ كنت أخفيها عن طلبها وأقمتها في آخر أطوار الصراع مع المذاق، فيسقط من يدوقها سريعاً لها ويعود يسأل أي موجود؟ فأقول لأجلك.. الأكلون لا يبحثون عنك من أين جئت وإلى أين أنت ذاهب يليهم الطعام عنك وتتسلّطهم التوابل عن الخوض في أسرارك.. بين الأكل الزيون والطيحاج التاجر معاهدة ضمينة يأكل ولا يسال عن المكونات لا يخشى أن يسكب بالأذى فقط عليه أن يصدق حلاوة الطعام، وبعد ذلك يمكن ما يكون. التوابل علامات تصنع على الوجه علامات كت أقرأ على الوجود رسائل كانت متعجبة لكنها مباركة لنا أفعل.. التوابل تصنع لك مع الأكلين لغة يعرفون عليك من خلال هذه الخلطة العجيبة التي اسمها طعام.

\* أستاذ اللسانيّات في الجامعة التونسية

## الشاعر المغربي محسن أخريف يلقي مصرعه أثناء تقديم احتفالية عيد الكتاب

جمعيّة أصدقاء المعتمد بآحر التعازي والمواساة لأسرته الصغيرة والكبيرة وإلى كل المتفقين والأدباء تغدده الله برحمته الواسعة».

وقال محمد أحمد المسعودي: «فوجئت هذا المساء بخير فاجع آدمي قلبي وهز روحي.. إنه خير رحيل صديقي الشاعر الوديع والروائي الجميل محسن أخريف.. رحمه الله رحمة واسعة ورزق الصبر أسرته الصغيرة وأهله وأحبائه.. آه يا محسن من قريب تذكركنا وتحادثنا عن صديقنا الراحل الآخر، الذي فاجأنا موت محمد العسادي.. وكان في صوتك شجن وحزن، كأنك كنت على موعد معه.. رحمك الله صديقي.. وغفر لنا وعفا عنا.. لعينة هي هذه الدنيا».

ونعت أمينة المريني الراحل قائلة: «خير رحيل محسن أخريف نزل علينا كالصاعقة، ورحمك الله رحمة واسعة ورزقنا الصبر والسؤلوان على فراقك، وألم ذوك ومحبك جميل الغراء.. دنيا غرارة».

وكتب حسن اليملاحي: «صداقتي بالشاعر محسن أخريف قديمة تعود إلى الثمانينيات، وكنت من الأوائل الذين كتبوا عن ديوانه الأول ترانيم للرحيل واحتفوا به نقدياً سنة 2001، وقال أحمد بنميون: «نبأ موتك في عز شبابه يا محسن خبر لا يصدق! لذلك صرخت في ألم: يا موت لا..».

وكتب عبد الطيف الزورقي: عزّأنا واحد في أختينا الأديب محسن أخريف على إثر رحيله الصادم، وخير ما تناسس به هو أن نقرأ أده ونستخلص من فيه من قيم كبيرة آمن بها في حياته القصيرة؛ فقد ترك القعيد لنا في الشعر: «ترانيم للرحيل» (2001)، «حصانان خاسران» (2009)، و«ترويض الأحلام الجامحة» (2012)، و«مفتقن الوجود» (2019) وفي الرواية: «شراك الهوى» (2013)، وفي القصة: «حلم غفوة» (2017).

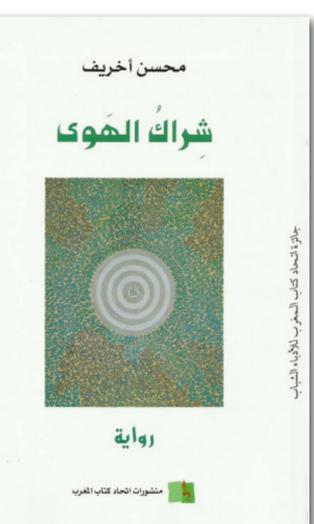
معرفة ظروف وملابسات الحادثة. وأورد الكاتب عبده حقي في مدونته الإلكترونية كلمات نعي رثى فيها أدياء مغاربة زميلهم الراحل، وهكذا كتب جمال الموساوي: «أكثر الأخبار وقعا على القلب: الصديق الشاعر محسن أخريف يودع هذا العالم في هذا اليوم، ياله من خبر. قبل أسبوعين يوم 6 أبريل في تطوان كان جمعبلا كعادته تلقائياً بتلك الروح التي تقبل على الحياة بالكثير من الإصرار، كان سعيداً باللقاء الذي أعده بمحبة حول كتابي «صراع الاقتصاد والسياسة»، وكنت سعيداً بمدخلته التي اكتشفت من خلالها ما في قلبه من حب لصديقي، وهو يعلم أنني أحبه أيضاً. لا تملك أن نحثج على الموت إلا بما نعلنه من حبّ للذين ودعونا. إلا بما سنحفظه لهم من حياة في قلوبنا الجريحة».

وجاء في تدوينة أحمد زبير: «حزين جدا لرحيل عزيزي إلى قلبي الأخ والصديق محسن أخريف، تغدده الله بواسع رحمته.. لا يأتي الموت إلا فجأة.. لم أصدق الخبر.. فصوته لا يزال طرباً.. يا الله.. لقد تواصلت معه صباح اليوم عبر الهاتف عن أمر.. وسألته عن عيد الكتاب وحدثني بنفوس راضية عن سيره، وقال كلاماً طيباً عن رفاقه ممن ينساهم من في الرابطة أو غيرها، لله ما أعطى ولله ما أخذ وتعازي الحارة لأسرته وأصدقائه ومحبيه».

وكتب عبد الحق بنرحمون: «في خيمة الندوات في عيد الكتاب بتطوان، لقي مساءً المغربي محسن أخريف رئيس رابطة أدباء شمال المغرب، حثقه إثر تعرضه لصعقة كهربائية. وبهذه المناسبة نتقدم باسم

القعيد أخريف، حيث قال إن القعيد أعطى الكثير للثقافة المغربية وتقدر به الوزارة، مؤكداً أن وزارته ستحضر مراسم تشييعه وتتابع تفاصيل وفاته عبر مكتبها في تطوان.

وخلّف خير وفاة الشاعر المغربي محسن أخريف، مساء الأحد، صدمة كبيرة لدى معارفه والكتاب والشعراء المغاربة، فيما شككت وفاته مفاجأة كبيرة وصدمة للحاضرين في عيد الكتاب في تطوان. وعملت السلطات المحلية على إخلاء محيط الساحة، فيما فتحت عناصر الشرطة تحقيقاً في الموضوع



محسن أخريف

## في مديح العدم

## إلى محسن أخريف في غفوته الأخيرة

من أطلق النار عليك، من كان كامناً خلف كلامك يتعقب لسانك ليظف جمره، ويلقي بك في «مفتقن الوجود»، لا أنت هنا، ولا أنت هنا!!! والله؟! لم غيمة ذلك الصباح بللت صدك بمائها، ورأت أن تكون، أنت، لا غيرك،



صلاح بوسريف

أينارجل قبل الآخر، أنت، أم نحن الباقون في وجود، كل شيء فيه يشبه العدم؟

\* شاعر مغربي

## فيلم «مفك» للفلسطيني بسام جرباوي الأسير المحرر كبطل للاستهلاك المحلي



سليم البيك

للتعامل معه حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم، حيث سيخرجاً مقترضاً (المفك الذي يريخي)، هو انقسام بين حقيقة أنه إنسان عانى من الاعتقال لسنوات طويلة، وكونه بطلاً «صم» في الاعتقال

كل تلك السنوات، هي بين الكيفية التي يرى نفسه بها وتلك التي يراه بها الآخرون. أمام الكاميرا يتخذ الخطاب التضامني مع الأسرى، شعارات وطنية تجعل من الأسرى كتلة واحدة هي وسيلة كفاح وطني، ويحكي ما يريد به ويتوقعه الآخرون/ المشاهدون. يشرب كأس ويسكي ويرفض أن يُصور به لأن ذلك لا يليق بأسير (بالنسبة للمجتمع)، لكأنه يكره كاسين من الكوكاكولا مع أصدقائه، علناً، إثر خروجه، مهبطاً للحالة الاستهلاكية التي يدخل/يُدخل إليها.

في الفيلم لا نشاهد أزمة الأسير المحرر مع الآخرين، بل أزمته مع هم فكرة الاعتقال أولاً، ومع تجسيد ذلك بالأسرى المحررين كأفراد ثانياً وانعكاس ذلك على الأسير الفرد، فهم لا يرون فيه سوى ما يريدون استثماره، سوى ما يربح ضمائرهم، بدلاً للاستهلاك المحلي.

\* كاتب من فلسطين - سوريا



لقطات من الفيلم

الأسير المحرر، صديقهم، زياد البطل سُلِع في بطولته، غرباء يحوِّنه، يأخذون سيلفي معه، ينادونه بالبطل، إحداهن تريد أن تصنع فيلماً وثائقياً عنه، أخرى موفدة من مؤسسة «عناية» الخاصة بالأسرى المحررين، تزيد من صداعه. إشارات عدّة تمر في الفيلم تتعدى بانتقاده المجتمع الفلسطيني (في رام الله والضفة الغربية) إلى السلطة الفلسطينية التي أسست ورعت كل ما وصل إليه المجتمع هناك، تذكر مشهداً لرجال شرطة يسجلون مخالفة لأسير سابق يبيع أذعية على عربية، صارخاً فيهم بأنه لم يجد ما يفعل غير ذلك ولم ترعه السلطة إثر «تحرره».

عاش زياد منذ خروجه انقساماً اضطرّ

زياد كي تصل مُشاهد الفيلم، هو الخيط المشدود والواصل بين الزوتين، إحداهما تشدُّ الأخرى تُرخي، تماماً كما يفعل المفك. يبدأ الفيلم بشباب فلسطينيين في سيارة إسرائيلية مسروقة. أحدهم يتلقى رصاصة من مجهول فيقتل. يقرر زياد الانتقام له فيطلق لاحقاً رصاصة على مجهول أمام سيارة بلوحة صفراء،



فلسطيني وقد ظلّه زياد وأصدقائه مستوطناً إسرائيلياً، بعدها، بعد 15 عاماً يخرج زياد من المعتقل فيقدم الفيلم ما حضرت له الأحداث. يبدأ الخيل تنتهي هذه الأحداث وتدخل في حالة التزاوم عند زياد، تدخل في رأسه، هي حالة يسببها الاعتقال ويكلمها المجتمع الفلسطيني الذي يدخل زياد إليه خارجاً من سجنه. يأتي ذلك بأداء لافيت من زياد بكري، وإخراج أدخل المشاهد في «الغيتغو» والصداع الذي رافق زياد على طول الفيلم، بلقطات مقطعية متكررة ومشاهد قصيرة وسريعة، باستخدام نكي للرسول، للجنة وكذلك للموسيقى، كأنها خارجة من لسان الأسير المحرّر الذي استبدل السجن بقرعته على السطح، والفرقة برأسه، كأن الأصوات في الفيلم صادرة عن صداعه، وبالتالي هي انعكاس لحالته السيكلوجية من اللحظة التي خرج فيها من سيارة جيب عسكرية

للسينما الفلسطينية موضوعات رئيسية، من بين أكثرها حضوراً موضوع «الأسرى»، في أفلام روائية طويلة وقصيرة ووثائقية. الموضوعات تختلف باختلاف مجتمعات الفلسطينيين في البلد والشعائر التي يتناولها الفيلم. فيلمنا هذا كالعديد من تلك التي تتناول مجتمع الضفة الغربية، قارب موضوع «الأسرى» إنما في مرحلته التراومية. فيلم بسام جرباوي الذي عُرض في قسم «أيام فينيسيا» في مهرجان فينيسيا السينمائي عام 2018 ومؤخراً في مهرجان السينما الفلسطينية في مدينة تولوز الفرنسية «سينيساستين»، أتى بموضوع متداول في السينما الفلسطينية - وهذا يحد ذاته تحدٍّ - إنما بمقاربة فنية وسيكولوجية لافتة.

لا يمكن القول إن في الفيلم حكاية تتطوّر، بل حالة ذهنية نعيشها مع زياد (زياد بكري)، الأسير المحرر، وكانت هذه الحالة خطأ سрдنيا لا يتطوّر، هو عالق مكانه، تماماً كما هي حالة زياد النفسية والاجتماعية، منذ خرج من الأسر، إذ يدور السرد حوله كما يدور هو، كشخصية، حول نفسه بدون أن يجد مخرجاً، وبدون أن تأخذ الشخصية الدرامية مسارها إلى الخارج، خارج المأزق/التماهة التي دخل إليها يخرجها من المعتقل.

وكي يدخلنا كاتب الفيلم ومخرجه في هذه الحالة، كان لا بد من مجرّد حكايات سريعة تصغعه أحداث تتتابع وتبرز ما يليها، وكان ذلك في الربع ساعة الأولى من الفيلم، إذ شاهدنا أحداثاً تتحرك وتقدّم، كأن الفيلم بدأ من نزوة وانتهى عند أخرى (هي نهاية صدامية ذكّية للفيلم)، والفيلم هو الخيط الرفيع الرتيب بالقرع الذي تحتاحه الحالة السيكلوجية

## حكايات أفريقية ملونة في أعمال الفوتوغرافي الكونغولي «نزاو»

قيدت النظرة الكولونيالية، الفن الإفريقي لزمن طويل، ضمن الإطار السحري والغرائبي، بل خصصت له متاحف عديدة كاتناج يدائي للشعوب المختلفة برونك المتكئة والذكريات إلى «الفن الأسود»، نافية عنه إبداعه المستحق، فتمتعوا باعتباره ثقافة مغايرة وهابطة، ومن اعتبره إرثاً بدائياً، ومجرد وسيلة لإغناء السياج الجمالي الغربي.

هكذا تم حصر وظيفة التماثيل والأقنعة الإفريقية في مراقبة الطقوس السحرية والشعائر الدينية، وتم اجتثاثها من سياقاتها التاريخية والثقافية، لتتحول إلى مجرد «تحف» تحرك فضول الغربي المتحضر، على الرغم من تشكيلاتها التي أسهمت في توثيق صيرورة الفن المعاصر، عبر أعمال بيكاسو، ماتيس، ودوران وغيرهم.

من هنا تبدو أهمية ربط الجمالي بالتاريخي ضرورية لأي مقاربة جمالية تروم رد الاعتبار للفن الإفريقي، الذي يثير إعجاب العديد من الدارسين والمجالات والمتاحف العالمية. ويعتبر الفنان الكونغولي نزاو، من المصورين الفوتوغرافيين المعاصرين الذين يحاولون قلب الصورة وتقديم إفريقيا جديدة، مبدعة ومتحررة، فألى جانب مشاريعه العالمية، نشرت مؤخرًا المجلة السويسرية المعروفة «الزمن»، عدداً من صوره، إحتفاء بتجربته الفنية التعبيرية. يشغل نزاو على الصورة الفنية، التي لم يقل من إبداعيتها ظهور الصور الرقمية، لارتباطها الوثيق بالقيمية الإنسانية، في أبعادها الذاتية والوجودية واعتماد أدائها على الحس والتجربة الباشرة، بكل ما تتضمنه من ابتكار وإبداع ومغامرة، بعيداً عن الحس التزييني والسطحي البارز. فالفن في الأخير أداة مقاومة لآشكال التفاهة والتنميط، لم يعد نقل الواقع ومحاكاته بالنسبي المهم في مشروع نزاو الفوتوغرافي، لأن الصورة أصبحت سندا حاملاً لزخم من الدلالات والرموز، أو ما يمكن تسميته «تفكيراً بالصورة». ولأن صوره تحبس وتضجج كما تلطس وترمز، تظل مشرعة على المقاربة الاستيطانية والسيماثية.

تصيح الصورة في أعمال نزاو علناً فنياً وتفكيراً عالمياً، وهي تضيف للواقع خمسة الفنان، عبر الترتيب والتنويع «الإخراج»، إنها ليست الكآبة التي تظهر حسب زاوية التصوير ووقته ومكانه... نظرته هي التي تصنع الصور، نظرة فريدة تدع بعيشها وصيرورتها، والصورة هنا تترك الكثير من الحرية ليدعها في جانبها التقني، بالولوج للتدبيلات التقنية؛ جودة الصورة، الضوء... الظل... إنها القدرة على تغيير الواقع وتأنيث الصورة بالدلالات، فإن ترى حسب ريجيس دوبريه، ليس معناها أن تتلقى وتستقبل، ولكن هو ترتيب للمرئي وتنظيم للتجربة. المشروع التصويري للفنان، يقدم الوجه الآخر لإفريقيا، كما يعيشها ويأملها نزاو، لا كما يصورها الخيال الغربي؛ كجغرافيات غريبة ومتوحشة وقصيرة، كل صورة هي تحكي علاماتي ورمزي، ضمن صيرورة تبرز القيم الجمالية الأصلية لوطنه، إبداعه ينبع من اقتناص حركية الشوارع والأزقة والأسواق، بإخراج لا يصر في جسده العابر بعقوبته دالا، إلا في حدود علاقته بالمكان والزمان.

يستلهم نزاو جماليات الفضاء، سواء في وطنه «كونغو



نزاو

الإفريقية. يصور نزاو الجسد الإفريقي، في علاقته بالطبيعة التي تضجج الواقع وهشاشته... جسده في حركة دائمة، تعبيرا عن إفريقيا تتحرك في اتجاه مسبقها، تحاول التماسي بالفن عن قسوة الواقع وتحفل، ملونة جراحها، لأن الألوان الإفريقية هي مرادف الفرح. يقول نزاو: «إفريقيا هي الألوان وتصويرها بالأبيض والأسود تقريبا غير مقبول» ويضيف: «الصورة مهمة لإفريقيا، لأن الصور الأولى عنها كانت سلبية، وعلمي اليوم هو محاولة لإلقاء الضوء على الجوانب الجميلة والإيجابية، بتوظيف الجسد واللون وتطوير تصويرية تعبيرية، تجرّح شوقاً للنور والجمال، رغم كل شيء».

\* كاتب وفنان مغربي

### خليفة الدرعي



من أعمال الفنان

## أوركسترا جوائز القصة والرواية

### منار يزيك



تشهد الساحة الروائية على مدار السنة احتفاليات الجوائز في الرواية والقصة القصيرة، وهي ثابتة لا تتغير بقوانينها ومعاييرها، والتغير الوحيد أسماء الفائزين فيها، وبوقفة استهلاكية لنذكر بيسير، ودون إحاطة مناعظها لنستمع ونستمتع بعزف أوركسترا التي تحملنا أنغامها إلى أرض الكتابة، فناسرنا أصداء الاحتفال بجائزة الرومان مع محفوظ للآداب، وتصل إلى مسامعنا موسيقا سودان الخير وجائزة الطيب صالح للإبداع العالمية، وعلى إيقاع حادي العيس وتراقص الرمال مع جائزة المنقش للقصة القصيرة في الكويت تنتسم إليها جائزة كنعان للرواية العربية السنوية للحي القافسي في قطر لينتهي العزف بجائزة البوكر للرواية العربية في أبوظبي والتي تحاكي جائزة البوكر العالمية، تترى: أنجزت العمل الأدبي بتلك الجوائز لغنيتها العالية، أم بسبب دار النشر الشهيرة التي نشرته، أم اللائحين معاً، أم ما يباروا وأسماء محددة تقرأه اللجان ومنظمو إن ما نعيشه اليوم في كثف التقدم السريع والتطور لكل وسائل الإعلام والاتصال والسهولة في إيصال المعلومات وأندماج النقد الأدبي بسوق الاستهلاك يجعلنا مضطرين للسؤال: ليس تشكيكاً في الكاتب وقية عمله الفاضل، ولا في اللجان ومصداقيتها وإنما للإبانه وللإيضاح، وذلك بسبب ردود الأفعال والواقف اللبنانية حول الجوائز فمنا الرافض لنيل ذلك العمل الجائزة على اعتبار أنه لا يرقى إلى العنق الجمالي والفني للعمل الروائي حسب رأيهم ومنها المرجح له والمفتوح بإبداعه، ومنها المبرر لأحقية دور النشر في التسويق من مبدأ ربحي كمي وليس نوعي إن جاز لنا القول

إن ما نعيشه اليوم في كثف التقدم السريع والتطور لكل وسائل الإعلام والاتصال والسهولة في إيصال المعلومات وأندماج النقد الأدبي بسوق الاستهلاك يجعلنا مضطرين للسؤال: ليس تشكيكاً في الكاتب وقية عمله الفاضل، ولا في اللجان ومصداقيتها وإنما للإبانه وللإيضاح، وذلك بسبب ردود الأفعال والواقف اللبنانية حول الجوائز فمنا الرافض لنيل ذلك العمل الجائزة على اعتبار أنه لا يرقى إلى العنق الجمالي والفني للعمل الروائي حسب رأيهم ومنها المرجح له والمفتوح بإبداعه، ومنها المبرر لأحقية دور النشر في التسويق من مبدأ ربحي كمي وليس نوعي إن جاز لنا القول

فالمشهد الشكلي لاحتفاليات الجوائز والتقدم في وسائل الاتصال في الظروف الاستثنائية والتي تدخل فيها السياسي مع الثقافي في وأغنا العربي، هما حضاريان وتمران ولا نستطيع وقضهما بالمثل، ولكنهما مترامان مع كونهما مبدعان من أوقص الفكر والثقافة، وإن بدا قولنا إجحافاً وظلماً، لكنه توصيفاً للواقع وعلينا الاعتراف بأنهما يقينسان جمالية وفنية العمل الروائي حسب متطلبات السوق وفقاً لقانون الكسب والاستثمار وجهات التمويل وبالتالي أصبحت عملية النقد الأدبي معقدة ولا تأخذ مجراها في التحليل والتفكيك للنص الأدبي إذ أنها تخضع لتأثير قياسي بأسماء وعناوين الجوائز والتي سترضخ لمعايير رغبوية أحياناً واستهلاكية أحياناً أخرى وعندها معيار الترشيح للجوائز أو نيلها سيخضع لشهرة الكاتب وقوة دور النشر وسوق العرض والطلب وربما لموقف سياسي ما، وليس لأسس وقواعد النقد الصحيحة والغاضلة عندئذ بين النصوص ستتبع لقوانين تعاني من ناقص جسام لاعتمادها على مبدأ الربح وسوقنا ذلك بناواقص أخطر تصيب وتبطل النشاط الفكري المحكوم بالعقل الساعي لتكريس وظيفة ومهمة الأدب في التنوير الثقافي الشامل

نحن اليوم نواجه مصطلحات تدخل في تصنيفات العولمة الجديدة التي دخلت على خط الثقافة في عالم الأدب (سلعة استهلاك تجارة)، جعلت إيقاع الأوركسترا نشازاً ولكن الأوركسترا الحقيقية في عالم الجوائز الأدبية، ترقى من خلال تضافر إيقاعات الخبرة لكل من القارئ والناقد والكاتب؛ هذا التضافر سيقوم من شأن الجوائز الأدبية فنياً، وأحوج مانسعى إليه إمامة للشام على المعايير التي تنتهاها لجان التحكيم في إعطاء الجائزة للعمل الأدبي وصولاً لغائده ثقافية ومعرفية، فالفكرة الجوهرية لتلك الجوائز هي بالمعنى التنافسي الخلاق في الإبداع ولكن الهيمنة لفكر ناقد أو أهواه أو حتى تعصبه لمرسة نقدية معينة سيحول تلك المنافسة لسوق للخاسرة الفكرية، لذلك وجود ناقد مختص بالنقد الروائي سيساعد على التخلص من هكذا سوق، فنقاد الشعر للشعر، وناقد الرواية للرواية لأننا أصبحنا في عالم فيه الكم

ومن بعد نقدي جيوسياسي وتوازياً بين الواقع الثقافي والسياسي لاحتفاليات الجوائز للرواية والقصة القصيرة «العربية» حيث توزع جوائزها على أرض غير عربية وبتنظيم مشترك عربي أمريكي في فروع الجامعة الأمريكية في بعض البلدان المتحضنة لتلك الاحتفاليات، لماذا توزع الجوائز «العربية» في مكان يمثل دولة أجنبية في المطلق؟؟ وإين المصداقية من بعد نقدي جيوسياسي وبتنظيم مشترك عربي أمريكي في فروع الجامعة الأمريكية في بعض البلدان المتحضنة لتلك الاحتفاليات، لماذا توزع الجوائز «العربية» في مكان يمثل دولة أجنبية في المطلق؟؟ وإين المصداقية غير محايد؟؟ وكيف يُشرك رجل سياسة ليدي بتصوريات من على منبر تلك الجامعة (وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية)، هل للمهنية النقدية الاحترازية لديه؟؟ أم أن هناك عقفاً سياسياً غير منظور للجوائز؟ وإذا كان هذا كله من باب ارتباط السياسي بالثقافي والذي هو الطبيعي في عملية التطور، فهل مجتمعاتنا العربية في الظروف السياسية الحالية قادرة على التعامل مع هذا الارتباط بحكم عدم استقلال القرار السياسي لديها، هي أسئلة التصد منها المعرفة والارتقاء بالإبداع الثقافي ومن أهم خطواته الأولى النقد الموضوعي قائد الأوركسترا الأولى لمعرفة المعايير الحقيقية التي ينال عليها عمل أدبي الجائزة بكل مصداقية..

\* كاتبة من سوريا

## قال لي حرفي

- قال لي حرفي: أي نوع من الطيور أنا؟  
أنا غراب؟  
قلتُ: لا.  
- حمامة؟  
قلتُ: لا.  
- صفور؟  
قلتُ: لا.  
- بلب؟  
قلتُ: لا.  
قال: إذن، كيف لي أن أعرف؟  
قلتُ: ولماذا ينبغي لك أن تعرف؟  
إبني طائرٌ لا اسم له.  
وإذا عرفت، بالصدفة، اسمك فاحتفظ بلون ريشته في قلبك كما يحتفظ البخيل بليرة الذهب.
- قال لي حرفي: ماذا احتجج لأكتشف سر جمال المرأة؟  
قلتُ: الأصابع.  
قال: والبحر؟  
قلتُ: العينين.  
قال: واللبل؟  
قلتُ: القمر.  
قال: والشرب؟  
قلتُ: لتكتشف سر جمال السّبر تحتاج إلى القمر والعينين والأصابع.
- قال لي حرفي: لإم تشير الدائرة؟  
قلتُ: أن ترجع جاهلاً بكل شيء بعد أن عرفت كل شيء.



أديب كمال الدين

قال: والمثلث؟  
قلتُ: أن ترفع حدّ أن ينقطع نَفْسُك وتضمحل نَفْسُك.  
قال: والمستطيل؟  
قلتُ: أن تنام في القبر بهدوء.

\* شاعر من العراق - أستراليا

## «طبول الحوار» تصدح في سماء أعرق الشوارع التاريخية في القاهرة



المهرجان الدولي للطلوب والفنون التراثية في مصر

تشارك في المهرجان أكثر من 20 دولة، تحت شعار «حوار الطبول من أجل السلام»، وتتواصل فعالياته حتى 27 الشهر الجاري.

والسبت، احتضنت قلعة صلاح الدين الأثرية في القاهرة حفل افتتاح المهرجان السنوي.

وشارع المعز لدين الله الفاطمي التاريخي، وسط القاهرة، أنشئ عام 969 للميلاد، ويضم مساجد ومتاجر ومدارس قديمة، ويعد نموذجاً للفن المعماري الإسلامي.

القاهرة – الأناضول: يقرع الطبول والرقص الفولكلوري واستخدام آلات موسيقية شعبية، انطلقت مساء الأحد أبرز فعاليات الدورة السابعة من المهرجان الدولي للطلوب والفنون التراثية، وذلك في شارع المعز، أحد أعرق الشوارع التاريخية وسط العاصمة المصرية القاهرة.

واختلقت في الفعاليات رقصات فولكلورية، تقدمها الطبول لفرق مصرية وأفريقية وعربية، وسط إقبال كثيف من المواطنين والسائحين.

## فيلم «لعنة لالورونا» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا



بوستر الفيلم

لوس أنجلوس – رويترز: احتل فيلم «اللعنة لالورونا» (La Llorona) صدارة إيرادات السينما في أمريكا الشمالية محققاً 26.5 مليون دولار.

يقوم ببطولة الفيلمي ليندا كاردليني، وريمووند كروز، ويخرجه مايكل تشيفيس.

وتراجع فيلم الحركة والغمامات (شازام) عن الصدارة ليحتل المركز الثاني بتسجيل 17.3 مليون دولار. ويقوم ببطولة الفيلم زكاري ليفي، وديجون هونسو، وماك سترونج ويخرجه ديفيد سانديبرغ.

وجاء الفيلم الدرامي الجديد «انفراجة» (بريكترو) في المركز الثالث بمبيعات تجاوزت 11 مليون دولار.

والفيلم بطولة كريسيس ميتز، وجوش لوكاس، ومارسيل ريبوز وإخراج روكسان دوسون.

وصعد فيلم الحركة والغمامرة (كابتن مارفل) من المركز السادس إلى الرابع مسجلاً 9.1 مليون دولار.

والفيلم بطولة بري لارسون وصمويل جاكسون ومن إخراج آنا بويدين ورايان فليك.

وتراجع فيلم «صغيرة» (ليتل) من المركز الثاني إلى الترتيب الخامس بإيرادات تجاوزت 8.4 مليون دولار.

قام ببطولة الفيلم ريجينا هول، وإيسا راي، ومارسا مارتن وهو من إخراج تينا جوردن.

## بايون قبلة جديدة لمحبي فنون الشارع في فرنسا



بايون – أف ب: منذ سنتين تزين رسوم كبيرة جدران وواجهات مدينة بايون مانحة عاصمة بلاد الباسك الفرنسية شهرة فعلية في أوساط فنون الشارع.

وهذا الميل عائد إلى إطلاق مهرجان «بايون دو فو» في العام 2017 الذي ترسخ ببدء تحت إشراف مركز فني محلي ومديره الشغوف ويؤكد البيان مورلو المدير الفني للمهرجان الذي حتى الآن حتى فترة قصيرة مدير المركز «سبايس جانك» الفني في بايون والذي يقف وراء هذه الفكرة «مطلقاً من الصفر أو من الصفر تقريباً مع صورة نمطية عن فنون الشارع التي غالباً ما ترتبط بالخراب، لكن المدينة اليوم تبنت هذا المهرجان لا بل تريد أن تصنع واجهة له».

وسيات حوالي عشرين جداراً من جدران المدينة في أحياء مختلفة خصوصاً في مناطق محاذية للوسط، مزينة برسوم ضخمة أنجزها فنانون محليون وأجانب.

ومن بين هذه الرسوم، بورترية رجل يتسم بالواقعية مع قبعة على رأسه وعصا الراعي في يده وعبارة بلغة الباسك «هيتزا هيتزا» (ومعناه «وعد الحردين»).

وهذا العمل الضخم أنجزته مجموعة «سيسمكازوت» الفنية ويكمن رؤيته من خلال السير بمحاذاة نهر أدور على الضفة اليمنى من المدينة. في العام 2017 وخلال الدورة الأولى من المهرجان، كافأ موقع «ايد وولز» الإلكتروني لمحبي الفن الحديث والمعاصر الرسم الجداري «المرأة المتوصلية» للفنان الكاتالوني داني بومبيرة في صدارة التصنيّف العالمي لأجمل أعمال فن الشارع، وأنجز بانتونيو الفنان الآتي من جزر أسوريس البرتغالية، في العام 2018 عملاً ارتفاعه 40 متراً، ويؤكد البيان مورلو أن «الهداف الأول يكمن في توفير عنصر المفاجأة وتقديم شيء مبتكر، وهو تولى على مدى عامين مهمة إيجاد جدران نظيفة لعرضها على الفنانين المدعوين.

وقد عمل مورلو لسنوات طويلة في مجال فنون الشارع في مركز «سبايس جانك»، وهو

يؤكد أن فكرة المهرجان راودته منذ العام 2010. ويقول مورلو «كنا نرى الكثير من هؤلاء الفنانين يعرضون أعمالهم لدينا ويغادرون من دون ترك أي أثر. كنت أشعر باستياء كبير في داخلي لذا بدأت ما يشبه العمل الترويجي لإيجاد الاسماء في فنون الشارع»، وهو يبدي سعادته للتعاون الكبير من بلدية بايون التي تمويل ربع ميزانية المهرجان التي بلغت في نسختها الأولى حوالي 170 ألف يورو.

ويوضح رئيس بلدية بايون جان رينيه إنشيفاراي «نلاحظ اهتمام السياح بفنون الشارع، لذا، ثمة ثقافة اليوم، الأمر ليس مسألة فن فحسب بل له أيضاً بعد اقتصادي وسياسي»، لافتاً إلى وجود مسارات للزيارات «على القدمين أو الدراجة الهوائية»، وتقام النسخة المقبلة من المهرجان بين 16 تشرين الأول/أكتوبر و20 منه.

### حل العنجد السابق

8	1	3	4	5	2	7	6	9
5	9	4	8	7	6	3	1	2
2	6	7	1	9	3	4	5	8
9	5	1	3	2	4	8	7	6
3	7	2	9	6	8	1	4	5
6	4	8	7	1	5	9	2	3
7	3	6	5	4	9	2	8	1
1	8	5	2	3	7	6	9	4
4	2	9	6	8	1	5	3	7

الجلي  
طرأ أمر غير متوقع فكان خذراً وأيق في حال ترقب حتى تحلّي الأمور تماماً

الدلو  
يكون من المستحسن عدم السهر مطولاً، فالقليل من الترفيه عن النفس يكون كافياً لاعادة الحماسة اليك

الحوت  
آفاق واسعة واحتمالات شتى وتنسيق يربحك من قلق ويصحح بعض الأوضاع، في الجو مصالحة أو لقاء أو عودة قديمة الي حياتك

الميزان  
ابتعد عن الأجواء الملوثة والصاخبة، فأنت بحاجة الي الهواء النقي والهادئ

العقرب  
الحوار هو الطريق الأمثل لتصل إلى قرارات صائبة تعود عليك بالنفع على الصغيعين المادي والمعنوي

القوس  
لا تقم بنفسك في خلاف مع الشريك لسبب غير جدي، لأنك في النهاية، لو حاولت معرفة الأسباب لتراجعت وقدمت اعتذارك علناً

السرطان  
يخف الوهج العاطفي وتكون منكشماً على ذاتك وتعرض لبعض المشاكل في حياتك العائلية او الشخصية

الاسد  
تحدث بعض التغيرات المفاجئة والجوهريّة والجذرية في عملك، ما يضعك أمام بعض المشاكل التي لا بد من حلها

العذراء  
سعيك الدائم عن التطور في العلاقة العاطفية لغير نقطة إيجابية، وهذا يكون موضع ترحيب من قبل الشريك

## الإسراج

الحمل  
حافظ على برودة أعصابك، الإرهاق يؤدي إلى مشاكل في المعدة: انتفاخ في الأمعاء وعسر هضم

الثور  
يجب التخلص من الأفكار السوداء التي تدفعك الى الهروب أو الابتعاد عن الحبيب، الوقت غير مناسب للتشوّث بمواقفك المستقلة والمتحرّرة

الجوزاء  
تطلقك بعض الانتقادات، لكنها في الواقع موجّهة لبعض الزملاء المقصرين في إنجاز المطلوب منهم

سكوير  
تسود لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	1	7		6	5	9
				7	6	8
						7
5						3
2			7	8		4
			1	2		
				9	3	8
4	8					3
			2	9	5	
3				5	8	
						4
						9
						2

السلطات اللبنانية تلقي القبض على جبل وسيرين عبد النور تنهار

ناصر زيتون في تتر «الهيئة الحصاد»: في ناس بتعطيلها عمرك ما بتستاهل ثانية

**بيروت - «القدس العربي»**  
من نادي الياس:

تعقيباً على الخبر الذي نشرناه في «القدس العربي» في عدد سابق حول غناء النجم السوري الشاب ناصر زيتون «تتر» مسلسل «الهيئة الحصاد» في جزئه الثالث تحت عنوان «أزمة ثقة»، طرح زيتون هذه الأغنية، وهي من كلمات علي المولى والحان فضل سليمان وتوزيع عمر الصباغ، للمرة الأولى وحصرياً عبر برنامج ريت الكل مع المقدم عادل كرم، وتضمنت هذه الأغنية المصورة مشاهد عدة وحصرية من مسلسل «الهيئة الحصاد»، وظهر فيها بطلا المسلسل النجمان تيم حسن وسيرين عبد النور.

وأظهر الفيديو أن تيم حسن في دور «جبل»، شيخ الجيل، قد نزل من بلده الهيئة إلى العاصمة بيروت هرباً من العدالة، والتجأ إلى بيت سيرين عبد النور بدور نور، التي يلتقي بها وتنشأ بينهما علاقة حب بعد انحلاله شخصية فادي، ولاحقاً تعنتت السلطات اللبنانية من إلقاء القبض على تيم وزجه في السجن بعد زيارته ابن عمه شاهين، عبده شاهين، الذي يلتقي العلاج في المستشفى بعد تعرضه لإطلاق نار في ختام الجزء الأول من «الهيئة»، وعليه فقد انهارت سيرين بعد اكتشاف أمر جبل وتبدو حزينة وهي تبكي بشدة. وترامنا اشتملت مواقع التواصل



ناصر زيتون



تيم حسن وسيرين عبد النور

الاجتماعي بالتعليقات التي أثنت على الكليب الذي شاهده ما يقارب مليون شخص تقريباً في غضون ساعات قليلة على موقع يوتيوب «الشهير، كما أشادوا بالمشاهد التي ظهرت بين تيم وسيرين، والتي يثبت أن العمل سيكون مشوقاً وممتعاً وسيجمع قصة حب جميلة بين النجمين الحبيين إلى الجمهور اللبناني والعربي، ومن بين التعليقات التي رصدها في «القدس العربي» تغريدة لخرج العمل سامر البرقاوي، الذي كتب معلقاً: «شكراً سيرين.. عطيتي من القلب وصوتك القلب.. الإعلامية كريستين حبيب أعربت عن إعجابها بالأغنية فكنتبت «ما تدور ترصي الناس تذكر إنت الأساس في ناس بتعطيلها عمرك ما بتستاهل ثانية...».

نيدا زعي: «أزمة ثقة... بطلنا نشق بحدنا حتى المرحبا بطلنا تقولها لحدنا لأنه الوفا راح والناس عم تخون وعم بتعمل عكس ما بتقول: كلمات رائعة وصادقة... مش معقول».

حسن فقيه: ناصر زيتون انت «قصة كبيرة» الله يميك وتصل تسمعا هل صوت الحلو.. رامي مغزل: «أنيش كبير يا استاذ الفن أبو لياس ميروك الأغنية وإن شاء الله من نجاح لنجاحات كبيرة يا رب «أزمة ثقة».. أما كلمات أغنية

الفنانة المغربية حنان الإبراهيمي تشارك في مسلسل «دموع وورد»

الرباط - «القدس العربي»:



حنان الإبراهيمي

حلت الفنانة حنان الإبراهيمي في المغرب قادمة من الولايات المتحدة الأمريكية من أجل المشاركة في مسلسل رمضان بعنوان «دموع وورد». وقالت إنها تشارك في المسلسل، الذي يخرجها ياسين فنان، ويعرض على «القناة الأولى» في شهر رمضان المقبل. على جانب ثلة من الفنانين مثل مجدولين الإدريسي، وطارق البخاري، ورفيق بوكير، وعبد السلام البوحسيني، مشيرة إلى أن المشاهدين والمهنيين سيفاجأون بمستوى بطة المسلسل، التي تظهر للمرة الأولى، وهي ممثلة شابة أسماها سلوى زهران.

وقالت حنان الإبراهيمي، التي تجسد في المسلسل دور فتاة تنسم بالروح الإيجابية، وستكون مقربة من بطة المسلسل إن مسلسل «دموع وورد» يحكي عددا من القصص المتداخلة، منها قصة رئيسية موضوعها الحب، التي تعيشها بطة الغيلم سلوى زهران.

وغابت الفنانة عن الأعمال التلفزيونية المغربية لمدة طويلة، بسبب استقرارها في الولايات المتحدة الأمريكية برفقة أسرته الصغيرة.

اللبناني جورج شهيد يغني بالدارجة المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

طرح الفنان اللبناني جورج شهيد، عبر قناته الرسمية على اليوتيوب، جديدته الفني، بعنوان «زهواني» على طريقة الفيديو كليب، وهي من كلمات الفنانة المغربية سميرة بلحاج، وإخراج عبد الصمد شرف.

وتقول الأغنية «الحب عندي بل انة... الفراق عندي بل انة. هكذا دابر أنا... لي ما بغاني هناتي شحال أنا اع غادي نعيش... لغرام ما علا باليش... كيقولو ناخ الرش... قلبو قاسح أواني».

وتعتبر الأغنية أول عمل بالدارجة المغربية لجورج شهيد، ويحكي الكليب الذي صور في مدينة الدار البيضاء قصة رجل موهب للنساء، زجها للنساء، من حبها للدارجة المغربية، وتطارد إحدى النساء التي تجسدها فاطمة التاويل الشخصية الكوميدية والشهيرة على اليوتيوب، ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يؤديها الفنان يوسف أوزل، وبعد أن تعجب من مطاردة حبيبها الزهواني لتجأ في الأخير إلى اختطافه واستخدام السحر من أجل انجاحها.

واعتمد جورج شهيد على مقطع فكاهي لإحدى حلقات السلسلة الكوميدية لشخصية فاطمة التاويل، من أجل معالجة موضوع السحر والشعوذة بطريقة ساخرة، ومحاربة أشكال معينة من الصور النمطية، التي تحيط بالمرأة المغربية والتأثير على سمعتها، وينتمي الفنان جورج شهيد، الذي يستقر في المغرب منذ أربع سنوات، إلى عائلة فنية تعشق الفن، والده حاصل على مجموعة من الأوسمة في مجال الغناء، كما أن والده تمتلك صوفاً جميلاً. ودون حياته الفنية خلال الحفلات العائلية وحفلات الجامعة حيث أن صوته القوي والطري جعله محط اهتمام، ويمكك جورج في رصيده ست أغاني باللهجة اللبنانية وأربع فيديوهات.



جورج شهيد

عروض موسيقية تعيد الحياة لدرج عمان القديم في مهرجان الجاز

عمان - رويترز: عرف فنانون موسيقي الجاز في عمان القديمة في الهواء الطلق في مسعى لإعادة الحياة لدرج المدينة القديم.

وترددت أصداه الألمان بين جدران الميناء الجاورة لدرج الكحة، الذي يربط بين جبل اللويبة ووسط العاصمة الأردنية. وأعاد الفنانون الأردنيون والأجانب الحياة إلى الدرج موسيقاهم وأحيوا ذكرياته بألحانهم.

وقالت شيما التل، وهي عضوة في أمانة عمان الكبرى إن العرض الذي أطلق عليه «موسيقى الدرج»، ويقدم في إطار مهرجان جاز عمان، يهدف إلى إعادة الحياة للدرج.

وأوضحت «هنا عمان كثير مهم فيها موضوع الأراج لأنها أصلا هي الأشياء المميزة فيها عملية الربط بين الأراج المختلفة ونحننا بنحب نحن دائما هذه الأراج ونعمل فيها فعاليات ثقافية مع الناس لأنه بتلاقى وترحب وتفاعل مع الناس».

من حلب إلى إسطنبول... العود يعزف لحن البقاء

إسطنبول - من محمد شيخ يوسف: في رحلة آلة العود الطويلة منذ آلاف السنين، ما بين الشرق والغرب، توصل صناعة الآلة رحلتها لتنتقل من مدينة حلب السورية، إلى إسطنبول التركية.



أحد ورش صناعة العود في إسطنبول

الحرب الدائرة في سوريا، دفعت الشاب عبد العزيز محمد جميل حداد، وشقيقه عز الدين، للانتقال إلى تركيا، لمزاولة المهنة التي ورثها عن والدهما، وفتح أسواق جديدة، بعد أن ضاقت الأمور في حلب.

آلة العود، التي تعتبر من الآلات الشرقية المهمة، هي أساسية في الموسيقى التركية التقليدية والشعبية، وكان لها انتشار واسع زمن العثمانيين.

وتكاد لا تخلو فرق الموسيقى الشرقية منها، حيث تم الحفاظ على الآلة في المنطقة، ونقلها للشعب الأخرى.

السوق التركي الكبير، وفر لعبد العزيز وأخيه فرصة كبيرة من أجل الوصول للمواد الأولية اللازمة، لتحول أناملها، بطريقة فنية مبدعة، تلك الأخشاب الصماء، إلى آلات تعزف عبر أوتارها، نغمات الشوق والحزن والحب.

كنت صغيرا اكتسبت الخبرة منه وتعلمت المهنة»، وأضاف «عندما كبرت ووجدت التطورات في سوريا، جئت إلى تركيا، وياشرونا في العمل بإسطنبول، والحمدلله هناك تصدير للدول العربية وهناك متاجر تركية تشتري منا الآلات».

ويوضح: «عندما كنت في حلب قررت العمل في هذه الصنعة، وكنت أتقنها، في البداية كانت الأمور صعبة، من خلال إيجاد الأدوات اللازمة المطلوبة، ولكن بعدها تبسرت الأمور».

وتابع مضيفاً: «ما جعلني أياشرف في العمل أيضا هو السوق العربي، حيث إن العرب يرغبون بالعود الشرقي (السوري)، خاصة مع رغبتهم عزف أغنيات أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفروز، فيجدون الشرقي مناسباً له». ولفت إلى أن «العود التركي يركز على التنكيك، فهناك طلب للعود الشرقي، ويوزون الزبائن العرب، تعزف لسوية ونسردش معهم ويشترون،

وتضمن عددا من مقطوعات موسيقى الجاز التي أهدت جمهور الحاضرين والمارة الذين اجتذبهم إيقاعات موسيقى الجاز. وقال عبد الله الشمالي، أحد حاضري العرض «طبعاً يعني أماكن زي هيك في عمان إليها تاريخها وثقافتها أكثر الفعاليات فيها موسيقية فنية.. وكذا بتعيد الروح لآهنا وبتذكر الناس بالمكانة الموجودة لآهنا وكيف هاي الأماكن كانت سبب في سبب من النهضة إلى صارت في هادا المكان».

وسينظم العرض غدا الأربعاء على درج آخر وهو درج الشماسي الذي يربط بين منطقة جبل عمان ووسط المدينة.

ويقام «مهرجان جاز عمان» على مدار الفترة بين 19 و25 الشهر الجاري.

ودرج عمان، الذي يعود بعضه إلى العصر الروماني، من بين أشهر المقاصد السياحية في المدينة.

الاعتذار هو الفضيحة

حدث الساعة اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي، كما في بعض المواقع الإخبارية، من بينها «روسيا اليوم»، خير وصفه بالمرح لقناة «السورية» الرسمية، حيث مرت صورة كروتونية لفاتة عارية الصدر في مسلسل الأطفال المعروف «ساسوكي».

وحسب الخبر، فقد اعتذرت القناة عن تلك المشاهد، التي وصفها بـ«السيئة»، ووعدت بأن لا يتكرر الخطأ «مؤكدين أنه سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المقصرين لمنع حدوث الخطأ مرة أخرى».

الاعتذار، والصورة «السيئة» بتسديدان مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أثاروا الضحك والتعليقات الطرية، وأحيانا إبدانة انصياح إعلام النظام السوري لسلطة الرقابة الدينية في سوريا، حيث أكدوا أن المسلسل قد سبق عرضه لأجيال سابقة من دون أن يؤثر أي اعتراض أو أشكال.

كذلك فإن كثيرين سخروا من أن حرص إعلام النظام على الاعتذار عن أمر صغير كهذا من دون أن يخطر له مرة الاعتذار عن جرائم قتل وتعذيب وتدمير، لكن الحدث، الاعتذار، يجب أن يفتح الباب على نقاش إضافي بخصوص الرقابة الصارمة، بل تكاثر الرقابات الدينية والسياسة والأخلاقية، بالإضافة إلى اعتبارات رقابية تحسب حساب جهات العرض في دول أخرى، مثل مختلف دول الخليج العربي.

هناك اليوم إختصاص قائم بذاته مهمته «إعادة» الأفلام الكروتونية الأجنبية للمشاهد العربي، وهو يقوم على جوده على تطويق تلك الأفلام للرقابات العربية. لقد قلت هذا المشهد من بين أيدي الرقباء، لكن يمكن أن نتخيلوا عدد المشاهد المحذورة إذا علمنا أن إحدى الرقابات تمنع أن يعسك طفر «كروتوني» بيد طلة «كروتونية».....

\* كاتب فلسطيني سوري



إعلام النظام السوري: الاعتذار هو الفضيحة... ربيع سوداني أم شتاء أفريقي؟ وجوليان أسانج: أنا شعاع نور!

راشد عيسى \*

تنتطق الحلقة الأخيرة من «منتدى الصحافة» على قناة «فرانس 24»، من سؤال هو أقرب إلى الاتهام، عندما واجه مقدم البرنامج عبدالله العالي ضيوفه السودانيين بحدث عن أن «الموجة الأولى من الربيع العربي» كانت من صحيفة الإعلام»، وهو قد حذرت بالذات قناة «الجزيرة».

يفترض المتابع أن ما بدأ به هو حقيقة مسلم بها، أو لا جدال حولها، لي طرح السؤال الخاص بالسودان، أي كيف أثر الإعلام بما يجري أخيراً في الشارع السوداني؟

لم يجادل أحد من ضيوف البرنامج في السؤال الغلط من الأساس، لتقفوه على أنه اتهام لـ «الربيع العربي» بشبهة المؤامرة الخارجية (ربما هذا هو المقصود بالقاء كلمة «الجزيرة» في وجوه المتحاورين)، وراحوا يدافعون عن ربيعهم الخاص: «الإعلام الخارجي لم يقدم للسودان شيئاً»، «ما حاك جلدك غير ظفرك»، بل إن الصحفي محمد الأسباط، اللاجئ في باريس والمؤيد للتورة في بلد، لم يتردد في وصف ربيع بلاده، وعلى ما يبدو نهاية بالظاهرة، بـ«الشتاء الأفريقي»، فقط لإبعاد شبيهة المؤامرة الكامنة وراء مصطلح «الربيع العربي»، يصعب أن يصنع الإعلام ثورات بهذا الحجم، إنه مجرد صدق لها. ما صنع الثورات أسباب كثيرة كالقفر والطغيان والتوحش، لكن يمكن أن نتحدث عن الإعلام البديل، والميديا الاجتماعية التي كانت وسائط يشرت لقاءات الجماهير واعتصاماتهم، وتلك وسائل صنعها ثوار الربيع العربي بأنفسهم، كذلك كان الأمر مع صفحة «كلنا خالد سعيد» المصرية»، أو صفحات تنسيقيات الثورة السورية، وصولاً إلى صفحات ومواقع الثوار السودانيين على شبكات التواصل، التي يستقي منها الإعلامي عبدالله العالي وقناته نفسها معلوماتهم عن آخر أخبار السودان.

إلى جانب كل ذلك فإن الحلقة المعنونة بـ«عهد جديد في الإعلام» اكتفت بتناول الإعلام التقليدي في السودان، وتحدثت الضيوف عن أن صحف النظام، حتى لم تغيرت لغتها، فهي لم تغير ولا عاها وجدلها للنظام القديم، ولكن ما بات أحسد على ذكر الإعلام الجديد بالفعل، لا ما يتابعه على تويتر، وتعلم جميعاً أن صورة آلاء صالح الأيقونية نشرت أولاً على صحيفة مصورتها على تويتر. هذا جزء من إعلام السودان الجديد.

أسانج: مجرم أو شعاع نور؟

يصعب أن يأخذ الناس على محمل الجد أحداً صُف نفسه بـ«شعاع نور» إلا إن كان نبياً. لكن جوليان أسانج، الذي اعتقل أخيراً من سفارة الإكوادور في لندن، قالها بالفعل: دوري أن أكون شعاع نور، ما دفع بـ«سي أس أن» أن تعنون فيديو بـ«جوليان أسانج.. هل هو مجرم أو شعاع نور».

سؤال «سي أس أن» يلخص جدلاً كبيراً حول الرجل دار بعيد اعتقاله، دعه ما قاله رئيس الإكوادور في مقابلة مع «بي بي سي» إن أسانج «أهان الإكوادور»، عندما قال «إنها دولة ليس مهمة أبداً»، وأنه «طبخ جدران السفارة بجزءه»، حسب الرئيس الإكوادوري، أو «معاملته السيئة البشعة لوظفي السفارة»، بحسب كاميرات داخل المبنى بدون التشاور مع السفارة، وصولاً إلى قوله «إن المجموعة التي كان يقودها اخترقت تلفوني وتلقون زوجتي وتشر صوراً خاصة لزوجتي وابنتي»، فيمكن لقاتل أن يقول إن هذا الكلام صادر من خصم لجوليان أسانج.

قد يلخص فيديو للناشط السوري دلشاد عثمان جانباً مهماً من الجدل. عثمان تحدث عن أن الرجل، إلى جانب نشره عن فظائع وانتهاكات الجيش الأمريكي، نشر معلومات من دون إخفاء أسماء، من بينها ناشطون وحقوقيون مناهضون للانظمة الديكتاتورية، يمكن أن يخسر وحياته بسبب النشر.

أسانج - يضيف الناشط السوري - كان يرى في مشاريع حقوقية أو تتعلق بالديمقراطية، أو ربما موهلة من الاتحاد الأوروبي على أنها «سي أس آي» يجب فضحها، لكن في المقابل لم نَر أي تسريب له يخص روسيا، وهو كان يستضاف على قناة «روسيا اليوم» (كبر زراع يروبا عندها خاص بالحكومة الروسية، بحسب يعلق عثمان)، داخل السفارة (نامل أن لا يحاول أحد اقتاعنا بأن روسيا هي نموذج الديمقراطية وحقوق الإنسان).

الرجل، الذي يرى فيه الكثيرون بطلاً، وجيفارا معاصراً، هو من وجهة نظر أخرى يمثل كل ما هو سيء في عالم الاتصالات الحديث: الهاكرز، تعريض حياة الناس للخطر، التشهير، الاعتداء على الحياة الخاصة، واثماً باتجاه واحد.

صحيح أن أسانج كان مفيداً في بعض ما نشر، خصوصاً في فضح الانتهاكات الأمريكية. لكن من الواضح أن ذلك لم يكن لسواد عيون الديمقراطية وحقوق الإنسان والقيم الإنسانية.

أحياناً النظام المانع يصلح دبلاً على رؤية أوضح، ليس بريثاً تماماً هذا التخليط المانع لجوليان أسانج، تطليل وصل إلى حد الأقداء بأفعاله، لا التصفيق له فحسب.



## ألمانيا تهدف إلى زيادة التعاون مع تركيا في مجال الطاقة المتجددة



نائب وزير الاقتصاد والطاقة الألماني توماس باربيس

لقاءات بخصوص إنشاء مشاريع مشتركة في البنية التحتية الخاصة بالطاقة، وكفاءة الطاقة، والطاقة المتجددة. وأشار إلى أن عددا من شركات الطاقة الألمانية أجرت استثمارات مهمة في تركيا خلال السنوات الأخيرة. ولفت إلى قدرة هذه الشركات على إنجاز المشاريع من شأنها سد احتياجات تركيا المتزايدة من الطاقة، والاستثمار في مجال الطاقة الشمسية، والكهرومائية. وأكد على أن بلاده تولى اهتماما كبيرا بأمن الطاقة، وأنها تقوم باستثمارات بُني تحتيّة مختلفة قائمة على عرض الطاقة من دول ووجهات متنوعة. وقال «القارة الأوروبية تضم محطات كثيرة للغاز الطبيعي المسال، لأنها لا تعمل باستطاعتها القصوى... بلاندا تعمل على إنشاء محطة للغاز المسال من خلال تحفيز المستثمرين والشركات الناشئة في هذا المجال».

وأضاف أن ألمانيا تسعى لزيادة تنوع مصادر الطاقة لديها، من خلال شراء الغاز الطبيعي المسال من دول عديدة مثل الولايات المتحدة، وقطر، وروسيا. وتابع قائلا أن التحضيرات لمشروع إقامة محطة للغاز الطبيعي المسال ما زالت في مراحلها الأولى، ومكان إقامتها، والبنية التحتية التي تحتاجها غير واضحة حتى الآن.

بشأن الطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة، والبنية التحتية الخاصة بالطاقة، والترتيبات في تخزين الطاقة، فضلا عن كفاءة الطاقة. وأضاف بأنه تم تشكيل 4 مجموعات عمل مشتركة بهدف تعزيز التعاون بين البلدين، وإشراك القطاع الخاص في هذه المجموعات، بغرض تبادل الخبرات والتجارب بين الجانبين. وستسعى مجموعات العمل إلى تعزيز

■ برلين – الأناضول: شكّلت تركيا وألمانيا مؤخرا أربع مجموعات عمل ثنائية بين البلدين، تهدف إلى تعزيز علاقات التعاون في مجالات الطاقة المتجددة وقطاعات أخرى ذات علاقة. وقال توماس باربيس، نائب وزير الاقتصاد والطاقة الألماني، في مقابلة أمس الإثنين، أن بلاده شكّلت مجموعات العمل الثنائية مع تركيا بهدف تعميق التعاون وتقنيات التفعيل الجديدة مثل تخزين الطاقة وكفاءتها. وكان المسؤول الألماني قد التقى مؤخرا نائب وزير الاقتصاد، نائب وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، في هامش مؤتمر برلين الخامس للحوار بشأن تحوّل الطاقة.

وأشار باربيس بالعلاقات الثنائية بين بلاده وتركيا في مجال الطاقة، مؤكدا على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. ولفت إلى أن تركيا تعد واحدة من أهم شركاء بلاده التجاريين، وأن حجم التبادل التجاري الثنائي معها، شهد ازديادا في الأعوام الأربعة الأخيرة، «لأنه يجب أن يزداد بشكل أكبر».

وقال أن فاتح دوماز، وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، التقى نظيره الألماني بيتر ألتماير، ضمن إطار منتدى الطاقة التركي الألماني الثاني في أكتوبر/ تشرين أول الماضي، ووقعا على خطاب توثيقا لتعزير العلاقات في مجال الطاقة. وأوضح أن منتدى الطاقة التركي الألماني يعد منصة مهمة للحوار وتعزيز التعاون

## تركيّا: سنرتقي بعلاقتنا مع تونس ونفتح معا على إفريقيا

■ الاستثمارات المشتركة في تونس. وأوضح في السياق أن قطاع المقاولات التركي يتولى حاليا تنفيذ 19 مشروعا في تونس، قيمتها الإجمالية 937 مليون دولار. وأعرب عن استعداد تركيا وشركائها لدعم مشاريع البنية التحتية والوقاية الهامة، التي ستقوم عليها تونس، في إطار خطتها التنموية لغاية 2020. وأعرب حاتم الغرجاني، كاتب الدولة التونسي لدى وزير الشؤون الخارجية للملك بالدمامة الاقتصادية، عن أمله في أن تتواصل هذه الفعالية المقامة على مستوى رفيع كهذا لأول مرة، وتصبح تقليدا راسخا، ولفت إلى المسؤولين التونسيين يرغبون في التعاون مع تركيا، في مجالات عديدة، ولاسيما البنية التحتية والتجارة الخارجية، ونوه إلى أن الإصلاحات الاقتصادية في تونس بدأت تأتي أكلها، رغم الصعوبات على صعيد الاقتصاد العالمي. وأشار إلى وجود قطاع خاص نشط وحيوي في تونس، اكتسب خبرة كبيرة في التكيف مع الأزمات. وأفاد أن هناك روابط تاريخية مشتركة بين تونس وتركيا، لكن من ناحية أخرى يتعين تعزيز التعاون الاقتصادي أكثر بين البلدين. وأكد أن تونس ترغب في جذب المزيد من الاستثمارات التركية، حيث أن مستوى الاستثمارات الحالي، لا يعكس الروابط المتينة بين البلدين، وشدد على أن تونس تمثل بوابة أفريقية هامة

■ الاستعمار – الأناضول: قال رضا طوئسا تورغاي، نائب وزير التجارة التركي، أن بلاده مسترقي بعلاقتها مع تونس، وتنتفح معها على إفريقيا، كما دعا إلى رفع حجم التبادل التجاري وتحقيق توازن يصب في مصلحة الجانبين. جاء ذلك في كلمة خلال «منتدى ومقتضى الأعمال الدولي بين تركيا وتونس»، في اسطنبول، الذي نظّمته القنصلية التونسية بالتعاون مع مركز التجارة العالمي في المدينة، وأكد تورغاي على أن تركيا وتونس يلدان صدايقا وشقيقان، وأضاف «سنرتقي أكثر مع تونس الشقيقة ونفتح معا على قارة إفريقيا، ونقوم باستثمارات كبيرة فيها...» ولفت إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ 1.1 مليار دولار سنويا، 900 مليون دولار منها صادرات تركية إلى تونس، في حين تبلغ واردت أنقرة من هذا البلد العربي 182 مليون دولار.

■ طوكيو – أ ف ب: وجه القضاء الياباني أمس الإثنين تهمة جديدة إلى كارلوس غصن في «استغلال الثقة»، في رابع اتهام يوجه رسميا إلى رئيس مجلس الإدارة السابق لجموعه «رينو نيسان»، الذي قدم على الفور طلبا للإفراج عنه بكفالة. وأكدت محكمة طوكيو أن المدعين وجّهوا الاتهام الجديد، وبعد ساعات أعلنت أن الفريق القانوني لغصن قدم طلبا للإفراج عن موكلم بكفالة. وينبغي للرجل البالغ من العمر 65 عاما جميع التهم الموجهة له، ويعتبرها «مؤامرة» من جانب مسؤولي جموعه «نيسان» الذين يعارضون مشروعهم دمج المجموعة اليابانية مع شركتها الفرنسية «رينو». ويحقق المدعون في شبّهات بأن غصن حوّل 15 مليون دولار من أموال «نيسان» إلى وكيل بيع في سلطنة عُمان، وحوالي خمسة ملايين دولار لحسابه الخاص، وقالت «نيسان» أنها قدمت شكوى جنائية بحق رئيسها السابق «بعد التوصل إلى أن الدفوعات التي قامت بها نيسان

## مهاير محمد: يمكن للآيزيا أن تكون مركزا لتجارة الصين

■ كوالالمبور – الأناضول: قال رئيس الوزراء الماليزي، مهاير محمد، أن بلاده تستطيع أن تصبح مركزا لتجارة الصين في منطقة جنوب شرق القارة الآسيوية. وجاء ذلك في تصريح أدلى به لوكالة شينخوا الصينية، قبيل زيارته المرتقبة إلى كين بعد غد الخميس، وأوضح محمد أن ماليزيا تتمتع بموقع جغرافي مهم، كونها تقع بين الصين والقارة الأوروبية، وأضاف أن زيارته المرتقبة إلى الصين ستكون الثابتة بعد استلامه منصب رئاسة الوزراء في بلاده، وأن الهدف من الزيارة تعزيز العلاقات القائمة بين كوالالمبور وكين. وتابع قائلا «علاقتنا مع الصين كانت جيدة دائما، لكن علينا التقرب أكثر، وسأعرض وجهة نظري حيال السياسات الصينية خلال مشاركتي في المنتدى الثاني للحزام والطريق الدولي، والذي سيعقد الخميس المقبل، في العاصمة الصينية بكين»، ومبادرة «الحزام والطريق» تعرف أيضا باسم «طريق الحرير الجديدة» التي أعلنها الرئيس الصيني شي جين بينغ في 2013.

وتهدف المبادرة إلى ضخ استثمارات ضخمة لتطوير البنية التحتية للممرات الاقتصادية العالمية لربط أكثر من 70 بلدا. و«طريق الحرير» لقب أطلق على مجموعة الطرق البرية والبحرية المترابطة، التي كانت تسلكها القوافل والسفن بين الصين وأوروبا، مروراً بتركيا، بطول 10 آلاف كيلومتر. أما الفرع الآخر لطريق الحرير البحري فهو الفرع الذي يصعد من المحيط الهندي إلى البحر الأحمر، حتى يصل إلى مصر وحوض البحر الأبيض، ومنه إلى أوروبا.

## كوبا تأمر بخفض آخر في توليد الكهرباء

■ هافانا – رويترز: قالت صحيفة محلية أن الحكومة الكوبية أمرت شبكة الكهرباء التي تديرها بتقليص آخر في توليد الكهرباء في أحدث علامة على أن الضائقة المالية التي أدت عقوبات أمريكية جديدة إلى تفاقمها قد بدأت تؤثر سلبا على الصيادين الاقتصادي والبشري. وقالت صحيفة «إنفا سور»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في منطقة سيغو دي أفيلار، أنه سيتم تقليص توليد الكهرباء محليا بنسبة عشرة في المئة لتوفير الوقود في إطار خفض عام أمرت به الحكومة في 18 أبريل/ نيسان. وأضافت أن التخفيض الذي تم تطبيقه عام 2016 في حصص الوقود المخصصة لتوليد الكهرباء كان يستثنى حتى الآن القطاع السكني والخدمات الأساسية من انقطاع الكهرباء، ولكنها حذر من أن هذا قد يتغير. وتولّد محطات تعمل بالوقود النفتي أكثر من 95 في المئة من الكهرباء بكوبا. ومعظم الشركات والبنية الأساسية مملوكة للدولة. وبدأت الولايات المتحدة في الشهر الماضي في فرض عقوبات على السفن والشركات التي تنقل النفط الغزولي إلى كوبا. وتقدم كوبا في المقابل مساعدات طبية ومعونات أخرى مقابل الحصول على النفط، وستواجه صعوبة شديدة من أجل إيجاد بديل في ضوء الأزمة المالية. وقال زعيم الحزب الشيوعي وأول كاسترو والرئيس ميغيل دياز كانيل للجمعية الوطنية إنه يجب على البلاد أن تستعد لمواجهة أيام صعبة ولكن تنوع مصادر الاقتصاد يعني أنها لن تكون بنفس صعوبة فترة التسعينات. وعانى الكوبيون لسنوات من انقطاع الكهرباء بشكل يومي في التسعينات بعد سقوط الاتحاد السوفييتي الذي كان يدعم هافانا ويزودها بالنفط بأسعار تكل بكثير عن الأسعار في السوق العالمي.

## «سامسونغ» تُوّجّل طرح هاتفها الذكي القابل للطي

■ سيول – د ب أ: نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية عن مصادر القول أن شركة «سامسونغ إلكترونيكس» الكورية الجنوبية العملاقة للإلكترونيات ستُوّجّل طرح المقرر يوم الجمعة لأول هاتف ذكي قابل للطي حتى الشهر المقبل على أقرب تقدير. وحسب وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية فإن الهاتف القابل للطي «غالاكسي فولد» سيبدأ بحوالي 2000 دولار. غير أن التقارير الأولية التي تحدثت عنه أشارت إلى وجود العديد من المشكلات في النسخ التجريبية التي ظهرت منه، ولهذا قررت الشركة تأجيل طرح، رغم أنها لم تحدد الموعد الدقيق لل طرح. وحسب بلومبرغ فإن المشكلات الموجودة في الهاتف، الذي تستهدف الشركة أن يكون تعبيرا عن خبراتها التكنولوجية، ترتبط بموضوعات خاصة بالفضلات والنشأة. وكانت الشركة قد فحّث باب الحجر المسبق للهاتف الجديد في وقت سابق من الشهر الحالي، في ظل توقعات بأن يطلق هذا الهاتف موجة جديدة من الهواتف الذكية التي يمكن أن تتحول إلى كيبووتر لوحي. وسيتمثل تأجيل طرح الهاتف الجديد ضربة جديدة لشركة «سامسونغ إلكترونيكس» بعد اضطرابها على سحب واستعادة هاتفها الذكي «غالاكسي نوت 7» في عام 2016 بعد تعدد حوادث انفجار بطاريات هذا الطراز. وفي حين مازال الوقت مكمرا للتنبؤ بالطلب على الهواتف الذكية ذات الشاشات المرنة القابلة للطي، فإن «سامسونغ» وغيرها من شركات الإلكترونيات تسعى إلى التفوق على عملاق الإلكترونيات الأمريكي «آبل» في هذه السوق التي تقدر قيمتها بحوالي 495 مليار دولار.

مسجلة في الجزر العذراء البريطانية تلتقت جزءا من مبلغ الخمسة ملايين دولار التي تم تحويلها من «نيسان» لشراء يخت فخم. وفتن كارول غصن أيضا أي مخالفة، ونشطت مؤخرا في وسائل الإعلام إذ كتبت مقالة في «واشنطن بوست» دعت فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتدخل لدى نظيره الياباني شينزو آبي للسماح لزوجها بالحصول على إخلاء سبيل بكفالة. وعبر محامو غصن عن مواقف متحفظة بشأن حصوله على محاكمة عادلة، نظرا لأن 99 في المئة من جميع القضايا التي ينظر فيها القضاء تنتهي بإدانة. كما عبرت كارول غصن عن القلق إزاء صحة زوجها وظروف سجنه التي قال غصن نفسه إنه لا يتحملها «الأد اعنائه». أما محامو في باريس فقد حذوا الحكومة الفرنسية على الإصرار على محاكمتها في فرنسا لأن محاكمة عادلة «غير ممكنة» إلا هناك، وفق المحامين.

إلى شركة خارجية لبيع السيارات عن طريق شركة منفردة، تمت في الحقيقة بتوجيه من غصن من أجل إثرائه الشخصي ولم تات بالضرورة من وجهة نظر متعلقة بالأعمال». ويعتقد خبراء أن هذه أكثر الاتهامات خطورة ضد غصن منذ توقيفه المفاجئ في 19 نوفمبر/ تشرين الثاني فور وصوله بطائرته الخاصة إلى طوكيو. وسبق أن وافقت المحكمة على إخلاء سبيل غصن بكفالة، لكن بشروط مشددة مثل عدم مغادرته البلاد والخضوع للمراقبة. وعندما أُخلي سبيله بكفالة في السابق خرج غصن من مركز الاعتقال أمام وسائل الإعلام العالمية مرتديا زي عامل ياباني وقبعة وقنقا على محاولة على ما يبدو لتجنب الصحافيين. وهزت قضية الرئيس التنفيذي، الذي كان يحظى بالاحترام في اليابان لإنقاذه «نيسان» من حافة الإفلاس، عالم الأعمال وسلطت على النظام القضائي الياباني الذي تعرض للانتقادات وخصوصا من الخارج.

## العمل في الحقل الطبي ... مجال للمنفعة المتبادلة بين الألمان والإيطاليين



فرائك بانتشار (يسار) يدرّب شاب وشابة إيطاليين للعمل في ألمانيا كممرضين أو مسعفين طبيين

الحكومة الإيطالية الشعبية للفقر والعاطلين، والتي كثر الحديث عنها، لا تشكل حافزا للبقاء. يقول أنطونيو «أفضل أن أشمر عن ساعدي وأن أجد عملا... في الحقيقة، سأشعر بالجلجلب بعض الشيء إذا ما تقدمت بطلب للحصول على إعانة». أما بانتشار فيقول «كلما توجهت جنوبا في إيطاليا، كلما كان الناس أكثر رغبة في الانتقال إلى الخارج للحصول على عمل»، مشيرا إلى أن من يغادرون إلى ألمانيا لا يجدون عادة صعوبة في الاستقرار، بمجرد تجاوز حاجز اللغة. ويمزج بانتشار بالقول أن القوالب النمطية الثقافية ربما تكون عائقا لبعض الشيء، ويضيف أنه يسمع أسئلة من قبيل «هل يجب أن أشرب الخمر طوال اليوم؟»، أو «هل تطمر السماء طوال الوقت؟». إلا أنه يوضح أن الاندماج سهل في بلد في جالية كبيرة بالفعل من المهاجرين القادمين من كالابريا. ويرى أنه بينما كان العمال المهاجرون الإيطاليون الذين ملؤوا مصانع ألمانيا الغربية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي يواجهون مجتمعات مُضيّفة تتسم بالعدائنية إلى حد كبير، فإن «الشعب الألماني أصبح الآن لطيفا»، إزاء القادمين الجدد من جنوب إيطاليا.

أما إيطاليا، فقد دخل اقتصادها العام الماضي في حالة ركود، وذلك للمرة الثالثة في عشر سنوات. وكشفت بيانات «صندوق النقد الدولي» في فبراير الماضي أن الهجرة من البلاد، والتي تقدر بنحو 160 ألف شخص سنويا، «تقترب من أعلى مستوياتها في خمسة عقود». غوزبيبي (30 عاما) هو الآخر من كروتوني، وقد التحق بدورة «دكتور زاور» العام الماضي، ومن المقرر أن ينتقل إلى ألمانيا خلال الأشهر المقبلة، إلا أن فكرته

للبلدة كان أنطونيو واحدا من سبعة أشخاص، معظمهم في المرحلة العمرية من 20 إلى 30 عاما، يهتدون في الانتقال للعمل إلى ألمانيا. وتضمن العرض الذي كان مطروحا عليهم دورة لمدة ستة أشهر لتحقيق مستوى «بي 1» في اللغة الألمانية، تليها ثلاثة أشهر من التدريب الطبي والتدريب الداخلي، أولا في إيطاليا، ثم لاحقا في ألمانيا، للحصول على مؤهل طبي ألماني. وبمجرد الانتهاء من التدريب، يحصل المرشحون على وظيفة في مستشفى أو دار رعاية ألمانية، حيث يُتوقع منهم البقاء فيها لمدة عامين، على الأقل. ويقول بانتشار أن حوالي 150 شخصا من كروتوني هاجروا إلى ألمانيا عبر هذا البرنامج.

ويوضح أنه من الضروري البحث عن أطباء وممرضين ومعاوني فرق طبية في الخارج بسبب النقص في ألمانيا. ويصف الأمر بأنه ليس نقصا، وإنما كارثة.. ويلفت إلى أن أحد الأسباب وراء ذلك هو أن العاملين في هذا القطاع لا يحصلون على رواتب جيدة، بينما يتعين عليهم تحمل العمل الشاق. تجدر الإشارة إلى أن ألمانيا، صاحبة الاقتصاد الأقوى بين دول الاتحاد الأوروبي، تعاني من شحوخة سكانها، ويكافح القطاع الخاص فيها منذ فترة طويلة للتعامل مع نقص العمالة الماهرة. وفي فبراير/ شباط الماضي، كانت تعاني من عدم وجود عاملين لشغل 784 ألف وظيفة شاغرة. وتؤكد «وكالة العمل الاتحادية» في ألمانيا أن قطاع الصحة والرعاية من المجالات التي تحتاج بشكل خاص إلى المزيد من العمالة. وتشير الدراسات إلى أن نسبة العمال الأجانب في مجال الرعاية الصحية، وخاصة القادمين من دول أخرى في الاتحاد الأوروبي، تواصل الارتفاع.

■ كروتوني (إيطاليا) – د ب أ: يبلغ أنطونيو من العمر 23 عاما، وليس لديه عمل ثابت، مثله في ذلك مثل كثير من الشباب في جنوب إيطاليا. وليس هناك في الأفق ما يوحي بأنه سيجد عملا. ويبدو أن هذا هو ما دفعه إلى التفكير في البحث عن حياة جديدة في ألمانيا. يقول أنطونيو في مقابلة جرت معه في بلدته كروتوني «بصراحة، لكي تحصل على وظيفة هنا، لا بد أن تكون محظوظا للغاية أو أن يكون لديك أصدقاء مهمون». وتقع كروتوني، التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، في إقليم كالابريا، الذي يعد الأفقر في إيطاليا، كما أنه مركز مايفيا «ندراغيتا» ومنذ عام 2014 أصبح هناك مخرج لمشباب كروتوني مثل أنطونيو، بغضل مركز «أصدقاء ألمانيا» الذي يقدم دورات مقابل تكلفة زهيدة جدا للغة الألمانية، ما يؤهل المشاركين للحصول على عمل في ألمانيا كممرضين مبتدئين أو سائقي سيارات إسعاف. يقول فرائك بانتشار، وهو أحد القائمين على المبادرة «يمكنك الحصول على 1500-1400 يورو شهريا من العمل في وظيفة سائق سيارة إسعاف أو 1800-1700 يورو كممرض. ليست هذه وظيفة ليصبح المرء ثريا، ولكنها وظيفة للتعامل مع نقص العمالة لافتة». ويعمل بانتشار مسؤولا تنفيذيا الصليب الأحمر الألماني، وهو من مدينة ماينز في وسط البلاد، ولديه وظيفة إحصائية، حيث يعمل كمورد للعاملين الأجانب في مجال الرعاية الصحية في ألمانيا. وقد أسس شركة تحمل اسم «دكتور زاور»، وهي تعمل في البانيا والبرازيل، وأيضا في إيطاليا. وزار بانتشار كروتوني، صاحبة اثنين من زملائه، لإجراء مقابلات مع العمال المحتملين. وخلال زيارته



الدوري الفرنسي

باريس سان جيرمان يحتفل باللقب الثامن مع عودة نيمار من إصابته بعد غياب 3 شهور



نيمار العائد من الإصابة يداعب زميله نيمار عقب التتويج ببطولة الدوري

■ باريس - رويترز: عاد نيمار بعد ثلاثة أشهر من الغياب بسبب الإصابة ليحتفل بباريس سان جيرمان بلقبه الثامن في الدوري الفرنسي بانتصار 1-3 على موناكو باستاد «بارك دي برينس».

وشارك المهاجم البرازيلي في الشوط الثاني في أولى مبارياته منذ 23 يناير/كانون الثاني، لكن كيليان مبابي هو من خطف الأضواء بتسجيل ثلاثة أهداف ليرفع فريق العاصمة رصيده إلى 84 نقطة قبل خمس جولات من النهاية. وتوج باريس سان جيرمان، الذي حصد نقطة واحدة من آخر ثلاث مباريات، رسمياً في وقت سابق من يوم الأحد بعدما اكتفى ليل، الثاني وله 65 نقطة، بالتعادل بدون أهداف مع مستضيفه تولوز. ولدى سان جيرمان فرصة حصد الثنائية الحلية، إذ يلعب ضد رين في نهائي كأس فرنسا يوم السبت المقبل. وقال توماس توخيل مدرب سان جيرمان الذي استعاد أيضاً جهود إدينسون كافاني بعدما غاب المهاجم الأوروغواني أكثر من شهرين بسبب الإصابة: «قدماً أداء جيداً ومتماشياً حتى لو لم تكن في أفضل فتراته». وريمان لا يستطيع ماركو فيراتي المشاركة ضد رين باستاد «دي فرانس» بعدما تعرض لإصابة محتملة في الدقيقة قبل 15 دقيقة من النهاية. ووضع جميع لاعبي باريس سان جيرمان اسم «توتو رام» بدلاً من أسمائهم، فيما وضعت صورة للكاترناثلية على القمصان من الأمام في رسالة مفعمة بالمشاعر بعد الحريق الذي تسبب في أضرار كبيرة بها، وافتتح مبابي التسجيل في الدقيقة قبل 15 إذ تبادل تمرير الكرة مع ميسي دبابي وضاعف من تقدم بطل فرنسا قبل ثمانية دقائق من نهاية الشوط الأول بعد تبادل تمرير الكرة مرة أخرى، لكن هذه المرة مع داني ألفيش. وأضاف مبابي الهدف الثالث من مدى قريب ليصبح لاعب فرنسي يحجز 30 هدفاً في دوري الأضواء منذ جان بيير بابان في 1990. وكلف الكسندر غولوفين الفارق قبل عشر دقائق من النهاية بعدما استغل خطأ في دفاع صاحب الأرض وسدد في رمي الفونس أريو لا من داخل منطقة الجزاء. وما زال موناكو، وهو الفريق الوحيد الذي كسر هيمنة باريس سان جيرمان في آخر سبعة أعوام عندما نال اللقب في 2017، في المركز 16 برصيد 32 نقطة متقدماً بست نقاط على منطقة الهبوط. وسيطر ليل على أرض تولوز، وتم إلغاء هدف تيغاغو مينديز بعد مرور ساعة من اللعب ولم يستطع كسر صمود صاحب الملعب. ويقدم ليل بست نقاط على ليون الثالث، ويتسع نقاط على سانت إتيان الرابع الذي انتصر 2-0 صفر على مستضيفه رانس. ويتأهل أصحاب المركز الثلاثة الأولى إلى دوري الأبطال، لكن صاحب المركز الثالث يجب عليه خوض الدور الثالث من التصفيات المؤهلة لدور المجموعات.

مبابي؛ سابقى مع سان جيرمان ولا أفكر في الرحيل إلى الريال

■ مدريد - د ب أ: أكد المهاجم الفرنسي كيليان مبابي، نجم باريس سان جيرمان، أنه باق مع ناديه ولا يفكر في الرحيل إلى ريال مدريد كما أشيع خلال الفترة الأخيرة. ويمتد تعاقده مع سان جيرمان حتى 2022، حيث كشف أنه ينوي الاستمرار مع النادي الفرنسي حتى ذلك التاريخ. وقال: «أنا جزء من مشروع سان جيرمان، أنا سعيد لعودة زيرو (زيدان) إلى الريال، أشاهد المباريات

كأحد المعجبين». يذكر أن وسائل الإعلام الإسبانية تكهنت في الآونة الأخيرة أن مبابي سيكون أحد صفقات الصيف المقبل التي سيرمها الريال لتدعيم صفوفه، لأن اللاعب الفرنسي الشاب يحظى بإعجاب مدرب الريال زيدان، الذي يعتبره أحد أبرز نجوم الساحة الكروية العالمية، ويسعى الريال إلى تدعيم صفوفه بلاعبين من العيار الثقيل خلال الفترة المقبلة، حيث يقود زيدان منذ

الدوري اللبناني

العهد يتوج بطلا للمرة السابعة في تاريخه

■ بيروت - الأناضول: توج العهد، بلقب الدوري اللبناني للمرة السابعة في تاريخه والثالثة على التوالي. وتغلب العهد على النجمة 1/2 في بيروت، في الجولة الأخيرة من الدوري اللبناني. وسجل هدفه في العهد، محمد قدوح في الدقيقة 11، ومحمود المصري في الدقيقة 35، فيما

سجل هدف النجمة محمود معمور في الدقيقة 45. وتوج العهد، بعدما رفع رصيده إلى 59 نقطة بفارق عشر نقاط عن الأضواء، بينما جاء النجمة ثانياً بعدما تجدد رصيده عند 48 نقطة. يذكر أن الأضواء أكثر الفرق تتوجاً بلقب الدوري بإجمالي 13 لقباً، يليه النجمة برصيد 8 ألقاب.

دوري أبطال آسيا

اتحاد جدة يتعاد مع لوكوموتيف الأوزبكي

■ طشقند - الأناضول: اكتفى اتحاد جدة السعودي، بالتعادل مع ضيفه لوكوموتيف طشقند الأوزبكي 1/1، ضمن الجولة الرابعة للمجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا. ونجح الاتحاد في التقدم مبكراً بهدف عن طريق البرازيلي روماريو ريكاردو في الدقيقة 12، ونجح لوكوموتيف في التعادل

عبر عبدوخاليفوف تيمورخوجا في الدقيقة 36. وشهدت المباراة طرد اسلوم توتخاخوجاييف لاعب لوكوموتيف في الدقيقة 75. وفي المجموعة ذاتها، فاز الوحدة الإماراتي على الريان القطري 3/4 في مباراة مثيرة، ليتصدر الوحدة بـ9 نقاط، يليه الاتحاد بـ7 نقاط، ولوكوموتيف الثالث برصيد 4 نقاط بفارق نقطة عن الريان.

الدوري الجزائري

سطيف واتحاد العاصمة يتعادلان

■ الجزائر - الأناضول: تعادل وفاق سطيف، مع ضيفه اتحاد العاصمة 1/1 ضمن الجولة السادسة والعشرين للدوري الجزائري.

وأندرك سطيف التعادل في الدقيقة 75 عن طريق سعدي رضواني، وفاز أولمبي المدينة على الرياضي القسنطيني 0/1، وبالنتيجة ذاتها، تغلب اتحاد بلعياض على دفاع تاجنانت، وارتفع بليوزاد على نصر حسين داي 0/2، وبالنتيجة ذاتها، تغلب بارادو على شبيبة الساورة، وجمعية عين مليلة على مولودية بجاية 1/2، بينما تعادل مولودية العاصمة مع شباب أهلي برج بوعريش سلباً.

الدوري التونسي

الترجي يحافظ على القمة والصفاقسي يطارده

■ تونس - الأناضول: حافظ الترجي، على صدارة الدوري التونسي، وسط مطاردة من الصفاقسي.

الدوري المغربي

التعادل يخيم على دربي الوداد والرجاء

■ الرباط - د ب أ: خيم التعادل 2/2 على مباراة الوداد مع الرجاء في دربي الدار البيضاء، في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري المغربي، والتي شهدت أيضاً فوز أولمبيك أسني على الجيش الملكي 1/صفر وتعادل اتحاد طنجة مع نهضة بركان سلباً. وسجل هدفه الوداد وليد الكرتي وصلاح الدين

الدوري العراقي

السيدان يتعادلا

■ بغداد - الأناضول: تعادل وفاق سطيف، مع ضيفه اتحاد العاصمة 1/1 ضمن الجولة السادسة والعشرين للدوري العراقي.

وأندرك سطيف التعادل في الدقيقة 75 عن طريق سعدي رضواني، وفاز أولمبي المدينة على الرياضي القسنطيني 0/1، وبالنتيجة ذاتها، تغلب اتحاد بلعياض على دفاع تاجنانت، وارتفع بليوزاد على نصر حسين داي 0/2، وبالنتيجة ذاتها، تغلب بارادو على شبيبة الساورة، وجمعية عين مليلة على مولودية بجاية 1/2، بينما تعادل مولودية العاصمة مع شباب أهلي برج بوعريش سلباً.

الدوري الأمريكي

وايوريوز يعزز تقدمه على كليبرز

■ واشنطن - د ب أ: أكد لاعب السلة الأمريكي ستيفن كاري، نجم غولدن ستيت واوريوز على الفوز على ضيفه لوس أنجلوس كليبرز 105/113، ضمن مواجهتهما في أول الأدوار الإقصائية (بلاي أوف) في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتقدم وايريوز على منافسه 1/3 في دور الثمانية للمناطق ويات بحاجة إلى انتصار واحد ليحسم تأمله

كأس الاتحاد للتنس

فرنسا تبلغ سادس نهائي لفرق السيدات

■ روان (فرنسا) - رويترز: قاد الثنائي الفرنسي المؤلف من كارولين غارسيا وكريستينا ملادينوفيتش بلادهما إلى سادس نهائي في كأس الاتحاد للفرق السيدات بفوزهما بـ3-2 على رومانيا في قبل النهائي.

كاري؛ لست الأفضل وأسعى دائماً للوصول إلى الاحترافية الكاملة

■ واشنطن - د ب أ: أكد لاعب السلة الأمريكي ستيفن كاري، نجم غولدن ستيت وايريوز الذي يناهض في دوري السلة الأمريكي (إن بي إيه)، أنه يسعى إلى التفوق على نفسه بشكل مستمر وأنه يرى أن هناك دائماً ما هو أفضل لكي يقدمه.

دوري السلة الأمريكي

وايوريوز يعزز تقدمه على كليبرز

■ واشنطن - د ب أ: أكد لاعب السلة الأمريكي ستيفن كاري، نجم غولدن ستيت وايريوز الذي يناهض في دوري السلة الأمريكي (إن بي إيه)، أنه يسعى إلى التفوق على نفسه بشكل مستمر وأنه يرى أن هناك دائماً ما هو أفضل لكي يقدمه.

كأس الاتحاد للتنس

فرنسا تبلغ سادس نهائي لفرق السيدات

■ روان (فرنسا) - رويترز: قاد الثنائي الفرنسي المؤلف من كارولين غارسيا وكريستينا ملادينوفيتش بلادهما إلى سادس نهائي في كأس الاتحاد للفرق السيدات بفوزهما بـ3-2 على رومانيا في قبل النهائي.

كاري؛ لست الأفضل وأسعى دائماً للوصول إلى الاحترافية الكاملة

■ واشنطن - د ب أ: أكد لاعب السلة الأمريكي ستيفن كاري، نجم غولدن ستيت وايريوز الذي يناهض في دوري السلة الأمريكي (إن بي إيه)، أنه يسعى إلى التفوق على نفسه بشكل مستمر وأنه يرى أن هناك دائماً ما هو أفضل لكي يقدمه.

كاري؛ لست الأفضل وأسعى دائماً للوصول إلى الاحترافية الكاملة

وتغلبت الستاين البالغ عمرهما 25 عاماً على المصنفة الثانية على العالم سيمينونا هايب وزميلتها مونيك نيكولسكو بنتيجة 5-7 و3-6 و4-6 أمام جماهير فرنسا المحتشدة في مدينة روان ليتني حمل رومانيا في بلوغ النهائي لأول مرة، وستخوض فرنسا، الفائزة باللقب مرتين عامي 1997 و2003، النهائي في أستراليا في التاسع والعاشر من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ونجحت أستراليا بقيادة المتألقة أشلي بارتي في الفوز على روسيا البيضاء 2-3 في مواجهة الأخرى بقبل النهائي في بريزين. وبدأت هانغا نيكولسكو المباراة الحاسمة بشكل رائع بالفوز بالجموع الأولى لكن الثنائي الفرنسي رد بقوة عبر 25 ضربة ناجحة في المجموعة الثانية. ونجح الثنائي الفرنسي في حسم الانتصار المؤجبه من أول نقطة للفوز بالمباراة بعدما ردت نيكولسكو ضربة الإرسال في الشبكية، وخاض الثنائي غارسيا وملادينوفيتش أول مباراة سويا منذ الخسارة أمام التشيك في مباراة الزوجي الحاسمة في نهائي نسخة 2016، وأعرب جوليان بيتيتو كابتن الفريق الفرنسي عن سعادته قائلاً: «كل مباراة كانت مذهلة، كان اهتمامي دائماً كتابت للفريق ينضب على مشاركتها سويا ولم يكن من الصعب فعل ذلك، النهائي سيمنح تحدياً كبيراً لنا لكن لا شيء لنخسره هناك. نستمتع ببيئة سعيدة الآن». ونجحت هايب التقدم لرومانيا 1-2 مبكراً عبر الاستعانة بكفاءة مهاراتها وأصارتها لتتجاوز غارسيا صاحبة الضربات القوية من الخط الخلفى بنتيجة 6-7 و6-3 و6-4 في مباراة مثيرة استغرقت ساعتين و21 دقيقة، وقالت حاملة لقب بطولة فرنسا الفتحة: «أدرك أن اليوم كان أكثر صعوبة من الأس. بدأت (غارسيا) المباراة بسرعة كبيرة وضرباتها كانت قوية للغاية بينما كنت بطيئة بعض الشيء». وبلغ الفريق الروماني الذي فاز بمواجهته الوحيدة أمام فرنسا في كأس الاتحاد عام 1976، قبيل النهائي بعد أن حقق فوزاً مفاجئاً على التشيك حاملة اللقب في مواجهة ملحمية في دور الثمانية في أوسترافا فبراير/شباط الماضي. وفازت باولن بارمنتيه، التي انتصرت في مرة واحدة في ثماني مباريات في كأس الاتحاد، بنتيجة 6-3 و6-2 و6-2 على إيرينا بيجو لتدرك التعادل 2-2 وتؤجل الحسم إلى مباراة فاصلة بينما عانت لاعبة الرومانية من إصابة في الكاحل في المجموعة الثالثة.

كاري؛ لست الأفضل وأسعى دائماً للوصول إلى الاحترافية الكاملة

وقال كاري: «عندما أتدرب عقليتي تدفعني إلى التفوق على نفسي، هذا ما يمنحني الدافع في كل يوم، لا أرى نفسي الأفضل أبداً، دائماً ما أرى أن هناك ما يمكن تحسينه». وأضاف: «استغل أي شيء كي أزيد من احترافيتي ورفع قدراتي سواء كان الأمر يتعلق بالتغذية أو الأداء». ويستعين كاري بملابس التدريب المصنوعة من المنسوجات التفاعلية لتدعيم أداءه البدني، مثله في ذلك مثل رياضيين عالمين آخرين كلاعب الكرة الأمريكية كيلبي أوهارا والملاكم البريطاني انتوني جوشوا. يشار إلى أن الرياضيين المذكورين سيشاركون معاً في تقديم فيلم وثائقي عن أهمية الاستعانة بتقنية المنسوجات التفاعلية في الرياضة. وتقنية المنسوجات التفاعلية هي تكنولوجيا جديدة تمنح الرياضيين أريحية أكبر خلال التدريبات وتساعد على تكيفهم مع مختلف ظروف الطقس، كما تساعدهم أيضاً على رفع معدلات الأداء البدني. واستطرد كاري قائلاً: «الفرق بين الرياضيين العالميين

كاري؛ لست الأفضل وأسعى دائماً للوصول إلى الاحترافية الكاملة

وتنقل بشكل أكبر في كل مرة، سيكون هناك حاجة لبذل مجهود ضخم ووجود وعي كبير كي تدرك أسباب المسافة التي تفصلك عن الآخرين.

كاري؛ لست الأفضل وأسعى دائماً للوصول إلى الاحترافية الكاملة



كاري ونجم وايريوز المتعلق بالتسجيل في سلة كليبرز

وتنقل بشكل أكبر في كل مرة، سيكون هناك حاجة لبذل مجهود ضخم ووجود وعي كبير كي تدرك أسباب المسافة التي تفصلك عن الآخرين.

كاري؛ لست الأفضل وأسعى دائماً للوصول إلى الاحترافية الكاملة

وتنقل بشكل أكبر في كل مرة، سيكون هناك حاجة لبذل مجهود ضخم ووجود وعي كبير كي تدرك أسباب المسافة التي تفصلك عن الآخرين.

رادار الملاعب

مارسيلو ينفي الرحيل ويتمسك بالبقاء في مدريد!

■ مدريد - الأناضول: نفى النجم البرازيلي مارسيلو مدافع ريال مدريد، الأنباء التي تردت حول رحيله عن الفريق الموسم المقبل. وقال: «لا أفكر في الرحيل عن الريال للموسم المقبل، حيث أن الجميع يسدرك مدى سعادتني هنا». وأضاف: «أنا سعيد في الريال لدرجة أنني أظهر في النادي الذي اعتبره منزلي يومياً سواء في التدريبات أو المباريات». وأوضح: «هناك الكثير من الأمور التي تتردد في الخارج، ولكن الريال هو منزلي». وعن مستوى الريال في الموسم الحالي، قال مارسيلو: «تعرض الريال لموسم صعب ومرير حيث أنه خرج من جميع البطولات، لكننا نعد الجميع بالظهور بشكل آخر الموسم المقبل». وتحدث في الفترة الأخيرة أبناء حول رحيل مارسيلو عن ريال مدريد والانتقال إلى يوفنتوس في الانتقالات الصيفية المقبلة.

آرثر: بيكيه صاحب العرس وميسي ذكي للغاية!

■ مدريد - د ب أ: أكد اللاعب البرازيلي آرثر ميلو، نجم برشلونة، أنه تأقلم سريعاً على الأجواء داخل النادي الكتالوني بفضل مساعدة زملائه في الفريق وخاصة النجوم الكبار مثل ليونيل ميسي وجيرارد بيكيه اللذين أثنى عليهما كثيراً. وقال: «لم أكن أتوقع أن ألعب كثيراً، كنت أعتقد أن علي أن أصر بفترة تأقلم ولكن الزملاء ساعدوني كثيراً». وتطرق النجم البرازيلي الشاب إلى الحديث عن زميله في النادي الكتالوني ميسي وبيكيه، حيث أضاف: «بيكيه جميل للغاية، يتمتع بالطول، ولديه وجه جميل أيضاً ويبدو دائماً أنه صاحب العرس، ميسي مذهب داخل الملعب وخارجة، إنه قائدنا داخل غرفة خلع الملابس، إنه يقراً كرة القدم ليس كأى أحد آخر، إنه ذكي للغاية». واستطرد قائلاً: «ميسي يتحدث عن ريال مدريد، إنه يشعر غريب الذي يمنحه لك».

الإصابة تبعد شارك قلب دفاع هيرتا برلين

■ برلين - د ب أ: أعلن مدرب هيرتا برلين الألماني، يال دارداي، إصابة نيكلاس شتارك، قلب دفاع الفريق، بشكل قد يهدد بابتعاده عن الملاعب لفترة. ووقعت الإصابة لشتارك خلال مباراة الفريق أمام هانوفر والتي انتهت بالتعادل السلبي. وقال دارداي إن شتارك (24 عاماً) أصيب في الكاحل خلال المباراة، مشيراً إلى أن من المنتظر إجراء فحص بالرنين المغناطيسي لتحديد مدى خطورة الإصابة. وتم تبديل شتارك في الوقت الحسب بدل الضائع. كان شتارك، الذي فاز ببطولة أوروبا مع منتخب ألمانيا تحت 21 عاماً، بأربعة بطولات بحلول نهاية الدور الأول في أعقاب إصابته بكدمة قوية في منتصف القدم.

الاتحاد المصري يعاقب الأهلي بغرامة 40 ألف جنيه

■ القاهرة - د ب أ: قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري توقيع غرامة على النادي الأهلي قيمتها 40 ألف جنيه مصري بسبب السلوك غير الرياضي والهتافات المسيئة التي صدرت عن جماهيره في المباراة الماضية أمام بيراميدز ضمن منافسات الدوري. كذلك قررت اللجنة، حسب بيان رسمي، توقيع عقوبة الإنقاف أربع مباريات على عمر عماد نجيب لاعب النجوم بسبب سلوكه غير الرياضي عقب طرده في مباراة الفريق أمام بتروجيت، ووقعت اللجنة غرامة مالية قيمتها 20 ألف جنيه على الإنتاج الحربي بسبب ما بدر من أحد العاملين بالجهاز الإداري من سلوك غير لائق في مباراة الماقلون العرب.

القادسية السعودي يقيل مدربه باصريح ويعين البياوي

■ الرياض - د ب أ: أعلن نادي القادسية السعودي، إقالة بندر باصريح من تدريب الفريق. وأوضح أنه ستستدعى باصريح بالتمنيسي تا صيف البياوي بشكل مؤقت على رأس القيادة الفنية، حتى نهاية الموسم الجاري. وكان القادسية تعاقدهم مع باصريح قبل شهر فقط ليحل مكان البلغاري إيفاليو بيتينا الذي أقبل من منصبه بسبب سوء النتائج. وملك البياوي خبرات كبيرة في الدوري السعودي، حيث درب هجر والرائد بالإضافة للقادسية نفسه قبل عامين. ويحتل الفريق المركز الرابع عشر برصيد 27 نقطة، ويسعى للهروب من دوامة الهبوط.

القطري صمبا يحطم الرقم الآسيوي في 400 متر حواجز

■ الدوحة - د ب أ: أهدى عبدالرحمن صمبا بلاده قطر أول ميدالية في بطولة آسيا لألعاب القوى في نسختها الثالثة والعشرين، بحصوله على ذهبية سباق 400 متر حواجز. وسجل 47.51 ثانية ليحطم الرقم القياسي الآسيوي، ويسجل أفضل رقم عالمي لهذا الموسم. وبدأ صمبا الموسم بتحقيق رقم شخصي جديد بزم 44.60 ثانية خلال مشاركته في بطولة بجنوب إفريقيا، فيما تاهل لنهائي السباق بتحقيق 49.57 ثانية. ونال الفضية لاعب الصين تايبيه شين شايه، بينما تال البرونزية الهندي جايبير مداري. وعبر صمبا عن سعادته الكبيرة بعد نهاية السباق بالحصول على الميدالية الذهبية، وهو ما يعد بداية قوية لموسمه تلتما فعل في الموسم الماضي، مؤكداً أنه يحاول الاستمرار على هذا العطاء القوي حتى نهاية الموسم.

## حتى حزيران: نتياهو سينظم ائتلافه وأبو مازن يحشد حملته ضد «الصفقة»

شمريت مثير

■ قبل أن يخرج إلى مصر، التقى أبو مازن أمس في صورة مجاملة الفائزة الفلسطينية في مسابقة ملكة جمال في العالم العربي. وبدت في الصورة الشابة - من القدس أصلاً، ولكنها تقضي معظم وقتها في لندن - لامعة وجميلة، في ثوب مطرز تقليدي. أما أبو مازن، بالمقابل، فلم ينجح حتى في أن يبتسم. يمكن أن نفهمه، فبالنظره يوم متعب على نحو خاص.

جئت لتحدث لكم عن علاقتنا مع ترامب، مع إسرائيل ومع حماس، هكذا بدأ أبو مازن خطابته المغمم بإصابع الكيانات المعادية الثلاثة التي يتصدى لها، ومع أنه توصية من الكثيرين خفف بعض الشيء نبرته تجاه ترامب، وفصل تركيز الانتقاد على مساعديه، ولكن الخطاب لنحس على نحو جميل السرد التاريخي إلى الأبطال الذي توجد فيه الحركة الوطنية الفلسطينية.

«سأل نفسي، ماذا تبقى؟»، تسأل أبو مازن بصوت عال وطلب من الحاضرين، جمع من وزراء خارجية الدول التي تتنازع فيما بينها، دعمًا سياسيًا ومساعدة اقتصادية. في القرار الأمريكي تأجيل نشر صفقة القرن إلى حزيران منطلق؛ فالإدارة تعطي نتياهو وقتًا لتنظيم وضع ائتلافه، وكذا، مع مراعاة أن الفلسطينيين وربما الأردنيين أيضًا يخوضون حملة ضد الخطة، من الأفضل تأجيلها حتى نهاية شهر رمضان، الذي كل جمعة فيه هو موعد مظاهرات واضطرابات بشكل عام. ومع ذلك، فإن هذه الهالة تعطي الفلسطينيين الوقت لتنظيم حملة ضد الصفقة ومحاولته بلورة دعم في العالم العربي، فهذه، في هذه اللحظة، لا تبدو مهمة سهلة. صحيح أن الأردنيين الذين لديهم رأي عام وعامل للقاء، يرفضون الصفقة - ولا سيما كل ما يتعلق بالقدس، ولكن مصر والسعودية والإمارات مستغفل كل شيء أي لا تخرج بشكل فظ ضد ترامب.

بشكل عام، من الصعب تحريك حملة عندما لا يعرف المرء ضد من يحتج. صفقة القرن أصبحت رديفًا لؤامرة المسلب من الفلسطينيين ما تبقى لهم من حقوق، ولكن التعهيم الذي يقرضه كوشنير وغرينبلت على تفاصيل



الرئيس الفلسطيني محمد عباس

الصفقة يجعل من الصعب على معارضيه بلورة حجج ضدّها. عملياً، لو كان الأمريكيون أكثر شجاعة، لأرقوا إطلاق المبادرة بحملة رقمية مباشرة تستهدف السكان الفلسطينيين من فوق رأس القيادة، ولعرضوا فمائل صفقة ترامب، مثال على شيء ما يمكن أن يؤثر اهتمام مئات الآلاف بسبل ويطلق بحثًا هامًا: توطين اللاجئين الفلسطينيين وأنسألهم في الدول التي يعيشون فيها منذ عشرات السنين.

ثمة من يقرون بأن حجم الاحتجاج الفلسطيني، وربما أيضا العربي بشكل عام، سيقتصر وفقا للموقف من القدس. المشكلة في أن سياسة فلسطينية في القدس، حتى لو كان الحديث يدور عن أبو مازن فقط لغرض الموضوع، ستوترق الإدارة مع قاعدة الدعم الانفجالية لها. من جهة أخرى، فإن تعزيزًا أمريكيًا آخر للسيدة الإسرائيلية في القدس



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتيناهو

التكون من خلف الكواليس في الظلال: نتيناهو أوصى-ترامب اشترى والسياسي يتلقى زمة. مصر ستقود العالم العربي لصفقة القرن بسبل وستدعي لتقديم ملاحظاتها قبل أن تتكشف كل تفاصيل الخطة بكاملها، وبالمقابل ستحتضن بمساعدة اقتصادية مثقفة من الإدارة الأمريكية. ومنذ الآن ثمة مؤشرات على أن المساعدة المالية ستبدأ بالوضوح قريباً. يبتين أن أصابع نتيناهو تغرس عميقاً في الخطة بحيث ليس واضحاً من صاغها، أو على الأقل أجزاء منها. الواضح هو أنه منذ هذه المرحلة المبكرة فإن المشورات في كل ما يتعلق بما هو مقبول أو غير مقبول من العالم العربي، وكه هو مركزي دور مصر، ترسل مباشرة من القدس إلى البيت الأبيض.

يديعوت - 2019/4/22

إغفاء من ترامب وحياة سلام حارة من طهران. إن الدور المركزي للسياسي، حتى لو لم يعرف كل التفاصيل الكاملة، واضح: هذا الاتجاه حين أعلن بأن مصر تتمسك بحل الدولتين - واحدة لإسرائيل وأخرى للفلسطينيين، الحقيقة هي أن السيسي مل أبو مازن، الذي التقاه في القاهرة أمس ومسائله الداخلية تضغط عليه أكثر بكثير.

يمكن للسياسي أن يجند ترامب الأردن، والمغرب، والسعودية وإمارات الخليج، وحسب قطر، المحاصرة من السعوديين، تبقى على شبكة علاقات على نثار «هادئة» مع مصر، رغم الحظر السعودي. في واقع الأمر ثمة صفقة أخذة في

سمدار بيرو

■ لا يمكن لأحد في العالم العربي - زعماء، ورؤساء مخبرات، وسفراء، أو معوثين مجهولين - أن يشكل الصورة الكاملة لبيبي كيف يستبدو صفقة القرن لترامب. فالخطة لا تزال تبني، والتفاصيل الأخيرة لا تتحدد بعد، وهي لن تعرض على ما يبدو إلا في بداية حزيران، بعد صوم رمضان.

ولكن ما هو تغيير بات بارزاً للعيان: لا السعودية هي التي ستقود الصفقة في العالم العربي، مثملاً خطط الرئيس ترامب في البداية، بل «صديقي المصري»، الرئيس المصري السيسي، رغم أن للكثيرين في الولايات المتحدة مشكلة مع الاثنين - محمد بن سلمان السعودي، الحليف في الرياض، مرتبط بقتل الصحافي جمال خاشقجي، والاعتقالات والتعذيب لعارضتي النظام، بينما الحكم في القاهرة له سجل إشكالي في حقوق الإنسان - السيسي، الذي يحظى بالثناء من رئيس الوزراء نتيناهو، واحتل بمعونه قلب ترامب أيضاً. النظرة الإسرائيلية إلى السيسي تختلف عن صورته في العالم: عندهم هو دكتاتور، أحد الحللين في مصر، الفلسطينيين ليسوا أغبياء، فهم يعرفون أن نتيناهو يعول على «ال» التقليدية من جانبهم كي يحصل على المزيد فالزيد من المراج من إدارة ترامب، أو على الأقل توفير معايير أكثر راحة لإسرائيل في تسوية مستقبلية، على خراب تلك السابقة من كليتون حتى كيري. ومع ذلك فإنهم لا ينجحون في أن يقولوا أي شيء آخر.

يديعوت - 2019/4/22

### بمشاركة واسعة بين إسرائيل ودول عربية

## هل ستكون «صفقة القرن» نموذج تسوية... كما الحال مع حماس؟

امنون لورد

■ الشهر المقبل ستمر سنتان على الزيارة الكبرى للرئيس ترامب إلى الشرق الأوسط. في حينه بدأت الاتصالات لحطة السلام، التي تعدّ دول الدائرة القريبة، مصر والسعودية والأردن، في مركزها أكثر من الفلسطينيين أنفسهم.

كلما مر الوقت توقفت الاتصالات ومظاهر التعاون بين تلك الدول وإسرائيل، بينما شتم أبو مازن وسب الرئيس ترامب - يخرّب بيته، يوابس الكلب - كان هذا هو الأسلوب تجاه ترامب ورجاله. أخرج الأمريكيون من الخزنة كل العلام الباهظة التي حملت إسرائيل بها بسنوات: القدس، وتفخيض المساعدات للفلسطينيين، وطرد السفارة الفلسطينية من واشنطن، وتقليص كاسح في ميزانية وكالة الخوف، وهضبة الجولان. الاعتراف بهضبة الجولان، أو هدية عشية الفصح (أي الانتخابات) هو التلميح الأوضح بأن حدود

67 لم تعد من ناحية الإدارة الأمريكية بقرة مقدسة ترعى في الحقول الدموية للشرق الأوسط. كل هذه الخطوات تخلق الانطباع بأن صفقة القرن هي عملياً رؤيا أمريكية من سلسلة مبادرات سياسية واقتصادية تشترك فيها الدول العربية وإسرائيل، أما الفلسطينيون فهم هدف الخطة - وضعهم يفتقر أن يتحسن، ولا سيما اقتصادياً. ولكن في نظرة واعية، فإن كل أطر التفكير من الماضي تحطم، ورفقة ما ستسمى اتفاقا وعليها توقع قيادات إسرائيل والفلسطينيين. وربما نعم، ولكن فقط في النهاية، وهذا لا يبدو في الأوقت.

ما لا نراه، هو سلسلة اتصالات مكثفة موضع مواضيع سياسية، كانت في الماضي موضع خلاف. من الصعب أن نرى قمة يتم التوقيع على ورقة في نهايتها يتولها جدول زمني يضمن تنفيذ الأمور التي اتفق عليها، فهل التسوية التي لا تنتهي مع حماس في غزة هي النموذج. في خطة القرن، يعد الرئيس المصري السيسي وسيطاً، إذا كان وسيطاً مع حماس، يبدو أنه سيقبل عليه أن يحرض

إسرائيل اليوم 2019/4/22

## رغم هدايا ترامب المتتالية وانحياز إسرائيل أسوأ ما في صفقة القرن... وجودها

شلومو بتركوبسكي

الخطة على ما يبدو لن تنفذ على أي حال بشكل كامل. إن الشبكة الكبرى عللتنا أن نخاف جدا من مخططات السلام، بل وأكثر من ذلك أن نخاف من المخططات التي انتهت بالانفجار. كل من كان هنا في منتصف التسعينيات لا يمكنه أن ينسى انهار الدم الذي غرق فيها اتفاق أوسلو: ففي الستينيات اللتين بين أيلول 1993 وأيلول 1995 قتل 164 إسرائيلياً في سلسلة عمليات انتحارية رهيبه. بالطبع، بعد أن تفجرت محادثات كامب ديفيد في تموز 2000 انفجرت في أيلول الانتفاضة الثانية، التي كانت قطعاً وفتاة أكثر بكثير: أكثر من 500 إسرائيلي قتلوا في أثنائها، معظمهم في الفترة التي بين بدايتها في رأس السنة (أيلول 2000) وحتى عيد الفصح (آذار 2002)، حين جرت حملة السور الواقي. هذان مثالان بارزان، والتجربة التي بموجبها تكون المسيرة السياسية - وبخاصة انكسار مثل هذه المسيرة - هي نقطة انطلاق لإرهاق تدفعنا لأن نخاف من كل مسيرة كهذه، و صفقة القرن ليست مختلفة. لقد قال أيهود باراك ذات مرة أن فشل محادثات كامب ديفيد كشف الوجه الحقيقي للفلسطينيين، ولكن ليس مؤكداً على الإطلاق أنه من المحدي شك هذا الوجه إذا كان الغن هو إرهاب فتاك بهذا القدر.

عليه، فإلى جانب التقدير الكبير لإدارة ترامب والخطوات المتخذة لإسرائيل المهمة جداً، يجب التحذير من الخطر الذي يمكن في نشر صفقة القرن. أما التفكير بأنه يمكن التقدم في حل النزاع بهذه الصيغة أو تلك من شأنه أن يتفجر بشكل يكون إيماً جداً وفتاكاً جدا، لكل الأطراف.

يديعوت - 2019/4/22

■ إن النشر المتوقع لصفقة القرن يدخل كل المنطقة في حالة حراك، فمشورات متضاربة حول مضمون خطة السلام هذه تراكمت منذ بضعة أشهر بل وسترافقتا على ما يبدو حتى اللحظة التي تنشر فيها بالفعل. في السلطة الفلسطينية قلقون من الخطة، ونشرها بالنسبة لإسرائيل لا يعثّر على سعادة حقيقية لدى الكثيرين. طاهراً، كان يتعين على إسرائيل أن تحثّل في هذه المرحلة: تفاصيل الخطة وإن لم تنشر بعد، إلا أنه واضح منذ الآن بأنها ستكون أكثر تأييداً لإسرائيل بكثير من أي خطة سياسية سبق أن نشرها من طرف ثالث في عشرات السنين الأخيرة. وهذا طبيعي: مشكوك أن يكون حصل في أي مرة في تاريخ دولة إسرائيل إن كانت في البيت الأبيض إدارة عاطفة لإسرائيل مثل إدارة ترامب. يمكن التفكير عن ترامب الرجل كما تتساوون، ولكن إدارته هي الأفضل التي يمكن لإسرائيل أن تأمل بها. ففي الأسابيع الأخيرة تلقينا مثالاً طيباً آخر على ذلك، مع توقيع الرئيس الأمريكي على الوثيقة التي تعترف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان، وهذه خطوة قبل ثلاث - أربع سنوات فقط لم يكن أحد حتى يحمل بأنها كغاية لا تتحقق. إذاً لماذا نجدنا في واقع الأمر نخاف بهذا القدر من صفقة القرن؟

الحقيقة هي أن الخوف من صفقة القرن ليس في أساسه خوفاً من مضمون الخطة، صحيح، حتى المضمون من شأنه أن يكون إشكالياً لإسرائيل، ولكن مع الفرضية العنقوية على الفلسطينيين لا يكونوا على أي حال معنيين بقبولها - مثملاً أو ضواها مرات عديدة حتى الآن - فإن

### حاول الهرب منهم مكبلاً معصوب العينين... فقتلوه

## الجيش الإسرائيلي يتحدث لغة واحدة... إطلاق النار الحي

جدعون ليفي

أمام بنادق الجنود المصوبة نحوهم أم الجنود الذين يطلقون النار عليه؛ ليس من الصعب التخمين من منهم هو الجبان في الصورة. عندها جاءت الانعطاف المفاجئة غير المتوقعة وغير المعتادة بصورة واضحة. صوت الحكمة استنقذت للجنود في عقول الجنود، وهم يسبحون للسكان الغاضبين الذين تجمعوا حولهم لإخلاء الشاب المصاب، والنازف ونقله إلى المستشفى لإفناذ حياته. في لحظة الجنود انقذوا كرامتهم المفقودة. لقد تعاملوا مع الشباب مثملاً تعامل الضابط الأكبر مع التيميمي، بصورة حكمة صمدت من كل سلسلة القيادة فوهه وتحتته: لقد ضبط نفسه من صفقة التيميمي وأظهر القوة والحكمة. الآن جاء دور جنود الكوماندو لضبط النفس. البين بالتأكد سيخبر العالم، لا يسمحون للجيش الإسرائيلي بالانتصار، لكن على الأقل هذه الهزلة انتهت بصورة جيدة. كل الاحترام للجيش الإسرائيلي.

هآرتس - 2019/4/22

مدوا أيديكم وستلمسونه وتمسكون به، هذا إذا كان من المهم الإسباك به، ولكن جنود الجيش يعرفون التحدث بلغة واحدة لا بديل لها وهي لغة إطلاق النار. إطلاق النار الحية إذا أردنا الدقة. لإرهابي انتحاري أو لطالب في الثانوية يرشق الحجارة، بناذقهم تعرفوا التحدث، وباستثنائها لا توجد لهم لغة أخرى. هكذا علموهم، ومن أجل ذلك دريوهم، ليست قدره على التمييز بين الأشياء الأساسية والهامشي، بين حرب وتحتة. أن يمسكوا شياً ويعتقلوه؟ هذا الأمر للضعفاء، هم يطلقون النار على الشباب كبير ومعصوب العينين، من مسافة قصيرة بالنار الحية، مباشرة نحو عورته. الشاب يسقط نارفاً. الجيش الإسرائيلي انتصر.

هذه الصورة تثير أسئلة أكثر عمقا: من هنا الأعمى ومن هو البصير؟ الشاب الذي عيناه معصوبتان مقطعتا قماش أم الجنود يحاول الهرب وهو معصوب العينين ومكبلاً معصوبون، يجلس على الأرض كما امره، وجهه نحو الأرض وظهره مغمى في الوقت الذي فيه الجندي من الوجود المفقود: يصوب بنادقيه القناصة المتطورة نحوه. مهزلة لنشاط عسكري. كل التدريبات، كل المعدات، كل هالة لواء القوات الخاصة تنتهي بطلب مدرسة مكبل وعينه معصوبتان ويدها ومكبلتان. جندي الكوماندو مقابل الحافي من تقوع. هذه هي الغنيمة. هذه صورة النصر اليومية لهم.

التهمة: الشاب حجارة رشق الحجارة على السيارات المارة؛ لو كان الشاب مستوطناً لأزال الجنود عين وجهه تلك الحجارة والشتاخ، وانتهت القصة، لكن حجارة شاب فلسطيني، معظم الشوارع التي تؤدي إلى قرية مغلقة مؤخراً، وامرأة من القرية قتلت قبل فترة قصيرة في عملية «اضرب واهرب» على أيدي سيارة إسرائيلية. القرية جميعها قررت الاحتجاج. الحجر هو وسيلة احتجاج. المحتل هو العدو. الصورة الثانية هزلية أكثر: الشاب المكبل الأيدي الظهر ينجح بأن ينيخ عن قدميه ويبدأ بالركض في محاولة للهرب من حراسة جنود الكوماندو الإسرائيلي الشجعان. أربعة جنود مسلحون يحيطون به من كل جهة. المسافة بينهم وبينه صفر،



جنود الاحتلال اطلقوا النار على فلسطيني فأردوه قتيلا

### السياسي و«جمهورية كأن»

## لماذا يطارد القضاء المصري الأسواني وزملاءه؟

تسفي برثيل



خالد أبو النجا وعمرو واك

الآداب. هو لا يمكنه العودة إلى مصر، فهناك تنتظره لائحة اتهام شديدة بسبب إهانة الرئيس والحريش ضد النظام. في مقال نشره في موقع «ويوتشا والاد»، الذي ينشر فيه مقالاته بصورة دائمة بعد أن رفضت الصحف المصرية نشرها، شرح «سيدي المدعي العام، إذا كانت الجريمة التي ارتكبتها هي التعبير الصريح عن أفكار، فإننا نتفاخر بها. ما تعثرونه جريمة هو واجب الكاتب وشره، ساستمر في ارتكاب هذه الجريمة حتى نهاية حياتي».

الأسواني ليس المفكر أو الفنان الوحيد الذي يمكنه العودة إلى وطنه دون المخاطرة بالسجن. الممثلان عمرو واك (الذي كتب عنه هنا) وخالد أبو النجا، تنتظرهما عقوبة السجن إذا عادا إلى مصر بسبب ما يعتبر «نشر أمور كاذبة» وتحريض ضد الدولة. في الشهر الماضي شارك في جلسة استماع في الكونغرس وتحديثاً فيها عن السب الشديدي بحق الإنسان وحرية التعبير في مصر. بعد بضعة أيام من ذلك قرر اتحاد المثليين المصريين طردهم من صفوفه. في بيان للرئيس الاتحاد قبل أنهما توجهتا لقوى اجنبية بدون تفويض عام، من أجل الاعتماد عليها ضد إرادة الجمهور، بهدف دفعهم لدعم أجندة التمايز ضد أمن الدولة»، أي أنهم متهمون بالخيانة بسبب اقوالهم في الكونغرس. رداً على ذلك، أعلنّا بأنهما لا يخشيان القرار، بل وبنوايا تشكيل حركة معارضة مصرية في المنفى

هآرتس - 2019/4/22

■ الجنرال أحمد علواني رجل مهم، رجل جهاز الاستخبارات في النظام المصري، رغم طلبات مساعديه بأن يبني لنفسه مسجداً في الفيلا التي يعيش فيها، ضم على الذهاب في كل صباح إلى المسجد الشريف من بيته «من أجل أن يكون مع الشعب». علواني رجل تقوي. لقد أدى فريضة الحج ويطلب عليه حاجاً، ولا يشرب الكحول ولا يدين، متزوج من المرأة نفسها منذ ثلاثين سنة، ورغم أن أصبح لها كرش، وكلاء المخبرات اجنبية حاولوا تجنيد بواسطه النساء، إلا أنه صمد في الإغراء. في ذلك الصباح بعد إنهاء صلاته ونهاية إلى مكتبه، انتظره في غرفة التحقيق معتقل خاص، نشيط في أحد التنظيمات، تلقى وجبة من لكلمات معقلى المخبرات. علواني همس شيئاً ما في أذن المحققين، وهم زائدوا ضرب المحقق معه. قاموا بربط خصيتيه بكماشه وشغلو التيار الكهربائي، المحقق صرخ خيل قوته، لكنه واصل الهمس: «أنا لا أعرف أي شيء»، إذا لم تعترف ستحضر زوجته إلى هنا وتعتدي عليها، هدده علواني. المحقق لم يقل أي كلمة. علواني نفذ تهديده، وتم إبخال امرأة مجبشة إلى الغرفة، ظهر أنها ضربت أيضاً. «قوموا بنزع ملابسها»، أمر علواني، «أي حملات يوجد لزوجتك»، اهتم علواني، «بالنفسية في أنا أفضل الحملات الكبيرة وناطقة اللون»، وأضاف وهو ينام المحققين بجلع صدرينها. صرخت المرأة صرخة قوية، وبعد ذلك انفجر المحقق معه وقال إنه مستعد للاعتراف بكل شيء، التحقيق نجح.

علواني ليس شخصية حقيقية، بل هو أحد أبطال كتاب «جمهورية كما لو»، الذي نشره قبل سنة الكاتب المصري المعروف علاء الأسواني، مؤلف «عمارة عقوباني»، و«نادي السيارات»، الذي جرم للعبرية. ولكن أمثاله الحقيقيين معروفون جيداً للمجهور المصري، خاصة الذين كانوا في اقبية التحقيق، «جمهورية كأن» الذي صدر عن دار النشر اللبانية «دار الآداب»، منع نشره في مصر والأردن ودول عربية أخرى، ولكن يمكن شراؤه عن طريق «أمازون».

الكتاب لائحة اتهام شديدة ضد نظام عبد الفتاح السيسي والأجهزة الحكومية، التي حسب رأي الأسواني، حطمت حركات الاحتجاج ودفنت إنجازاتها. الأسواني الذي ترجمت كتبه إلى 37 لغة يعيش في الولايات المتحدة ويعمل في تدريس

## النظام السوري ومسألة رفات الإسرائيليين

### رياض معسعس \*

في العاشر من حزيران/ يونيو من العام 1982، وفي معركة السلطان يعقوب في سهل اليقاع إثر اجتياح الجيش الإسرائيلي للبنان (وكان الجيش السوري متواجداً في لبنان آنذاك) قتل ثلاثة جنود إسرائيليين وهم: زخاريا باومل، يهودا كاتز، زفي فيلدمان.

### زيارة ننتياهو لروسيا

واعتبر الجيش الإسرائيلي أنهم في عداد المفقودين مع جنديين آخرين. إلى أن تبين ضابط المخابرات الذي قاد فريق البحث لمدة أكثر من ثلاثة عقود على الجنود المفقودين أنه تم دفنهم في مقبرة في مخيم اليرموك جنوب دمشق الذي تسيطر عليه قوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، وذلك بمساعدة جهاز الاستخبارات الروسي الذي يصل ويجول اليوم على الأراضي السورية.

وقد قام رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بزيارة لموسكو ليطالب من صديقه الحميم فلاديمير بوتين إعادة رفات الجنود الثلاثة، وقد تمت العملية قبيل الانتخابات الإسرائيلية لدعم نتانياهو للفوز بها. بعض الأوساط تقول إن القوات الروسية في سوريا نبشت عشرات القبور في المقبرة الإسلامية في المخيم وأرسلت عشرات الرفات إلى إسرائيل للتأكد من الحمض النووي لرفات هؤلاء الجنود، إذ تبين أن معظم الرفات تعود لأشخاص سوريين وفلسطينيين، فقط رفات الرقيب زخاريا باومل التي تم التأكد منها.

### الصمت المطبق

السلطات السورية التزمت الصمت المطبق إزاء هذه العملية. فهي إن كانت على علم بفلتلك مصيبة كون تسليم رفات جندي إسرائيلي في وقت تقوم فيه الطائرات الإسرائيلية بقصف مواقع إيرانية في سوريا بشكل متواصل، وتوقع فيهم الكثير من القتلى يجرحها أمام حليفها الإيراني الذي يعتبر

إسرائيل العدو الأول في المنطقة ومصدر تهديد مستمر لإيران. وإذا كانت السلطات السورية لا تعلم فالمصيبة أعظم لأن ذلك يعني أنها لم تعد حتى تملك السيادة على الأراضي السورية والروس لا يستشيرونها في مسألة بهذا القدر من الحساسية.

### رفات كوهين

المسألة لم تتوقف عند رفات الجنود الثلاثة، فإسرائيل كانت وما زالت تطالب برفات الجاسوس إيليا كوهين الذي تم إعدامه شنقاً في ساحة المرجة في دمشق في 1965/5/18 بعد أن اكتشف أمره الضابط السوري الراحل محمد وداد بشير بعد أن تسلل كوهين إلى قيادات عليا في القيادة السورية وزود إسرائيل بمعلومات خطيرة حول وضع الجيش السوري قبيل حرب 1967. ودفنت جثته في مكان سرّي حتى الآن. بعض التقارير الإعلامية الإسرائيلية زعمت أن الروس قد نقلوا أضرار رفات الجاسوس الشهير إلى خارج سوريا، ما دفع وزارة الخارجية الروسية إلى تكذيب هذه المعلومات التي

وصفتها عارية عن الصحة و«تدحضها بعزم» واعتبرتها «استفزازاً». لكن السلطات السورية هنا أيضاً تتزعم الصمت، وكان روسيا باتت هي الناطقة باسمها. لكن قبل الرفات كانت ساعة كوهين قد سبقتها إلى معصم أرملته في إسرائيل، بعد أكثر من خمسة عقود على إعدامه. وهنا أيضاً نحن أمام لغز آخر: كيف وصلت ساعة كوهين إلى معصم أرملته ناديا كوهين؟

### مكافأة القابض على الجاسوس بالسجن مدى الحياة

الموساد يقول إنه حصل عليها بعملية خاصة هنا عليها ننتياهو بوصفها «عملية شجاعة»، كيف تمت هذه العملية الشجاعة؟ هل تمت على الأراضي السورية؟ أم خارجها؟ ابنة كوهين أكدت أن العائلة حصلت على الساعة بعملية شراء بالمرزاد العلني على الإنترنت.. وهنا أيضاً نتساءل هل باتت مقتنيات الجاسوس كوهين تباع على الإنترنت؟ ومن يبيعه؟ وما من مجيب.

لم يكن يعلم الراحل بشير أن مكافأته على اكتشاف

الجاسوس الخطير وإلقاء القبض عليه ستكون قضاء أربع عشرة سنة في سجن المزة العسكري والموت مرضاً. بدل تكريمه على هذا العمل الوطني، أما من كانوا متورطين مع الجاسوس الخطير من ضباط ومسؤولين فقد طواهم النسيان. إذ تلقى الراحل بشير معلومات عن احتمال اعتقاله لطى القضية والتخلص منه كشاهد رئيسي، ففي العام 1968 هرب إلى العراق ثم انتقل إلى بيروت حيث أقام فيها لغاية عام 1976 حيث تم اختطافه من قبل المخابرات السورية التي أودعته سجن المزة، ثم سجن تدمر، وأطلق سراحه بعد أن باتت أيامه معدودات بسبب إصابته بعدة أمراض عضال وتوفي في قريته الحقة شمال سوريا في أواخر عام 1989.

ويبقى السؤال مطروحا هل خرجت رفات كوهين من قبره على أيادي روسية (رغم التكذيب)، ووصلت لإسرائيل، أم أنها أعطت وعودا لنتياهو أن العملية ستمت ولكن في وقت مناسب..

### \* كاتب سوري يقيم في باريس

## تعقيبات

مقال د. الشفيق خضر سعيد: السودان على حافة الكارثة!

### المال النفطي

أؤكد لكم ولكل العالم أن الصهاينة العرب لن يدخروا جهداً لإفساد ثورة شعبنا السوداني الحبيب وحرقها عن مسارها، أيها الأشقاء السودانيون الأشاوس: لا تتقوا في العسكر ولا تسمحوا لمال النفط الخليجي أن يفسد عليكم ثورتكم المباركة العظيمة، تحيه من فلسطين الأبية لشعبنا الشقيق والحبيب في سوداننا العظيم.

ابراهيم سليم أبو الرب

### خبرة سياسية

مقال ممتاز ينم عن الخبرة السياسية والحرص على أمن وسلامة الوطن. أرجو أن يكون لمثل د. الشفيق صوت مسموع في وسط التهجيع الذي يعم السودان الآن.

ابو محمد

### صاحب السيادة

لا شرعية تعلق فوق شرعية الثورة. الشعب هو صاحب السيادة والكلمة. المجلس العسكري ليس شرعياً، فهو باطل، وكل ما بُني على باطل من قرارات وتعيينات فهو باطل. المجلس العسكري ادعى الوقوف مع الثورة، لكن سلوكه ومحاو لاته لإجهاض الثورة، تثير الشكوك، وتعطي الانطباع أن المجلس العسكري ما هو إلا خلايا النائمة للثورة المضادة.

المجد للشهداء، الثورة مستمرة، المقابلة تسيرون...

قاسم



AlQuods.co.uk

## تعقبا على مقال غادة السمان: بين ضرب المتحولة جنسيا في باريس وضرب الإسرائيليين للكيف في فلسطين!

### سرقة خيرات الشعوب

لم يكن خيار الذكر أن يكون نكرا ولا للانثى كذلك، نزعك أختنا الكاتبة على فقدائك المحتمل لصديقتك وخسارتك لقطعة «الكيف» وعليك الاعتزاز بوطننا وأهله الذين يوزعون أخلاقا للعالم وليس الغربيين، فهم سرقوا خيرات الشعوب في آسيا وأفريقيا وغيرها، وتركوا الملايين للفقر والجوع والبطالة حتى اليوم.

د. عطوة ايلياد

### وسائل التواصل الاجتماعي

التعقيم الإعلامي يشمل كل الوطن العربي وليس فقط في فلسطين، فالأخبار الطازجة التي تصل إلينا، هي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وبواسطة أشخاص عادين، وليس عن طريق الإعلام، حيث أن الكثير من الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، أخذت تنقل عنهم بعض الأخبار خصوصا المرفقة بفلج، كما ذكرت ما حصل مع الشبهة المتحولة جنسيا التي لولا أن صورها أحد العابرين، لما كان يعرف عنها أحد.

فمركبة التغيير في العالم تجري بسرعة، ولم تعد تلحق بها، ولم نعد نميز أيهما الذكر وأيها الأنثى!

أفانين كبة

### معصم جديد

يا ست الشام المتحولون جنسيا، والمثليون هم أناس ذوو حساسية عالية وقد اختار أحدهم أو إحداهن عبور ضفة الجنس إلى الضفة الأخرى بحثا عن السعادة الجنسية، لأن البعض لا ينظر إلى المسألة إلا من منظار اللذة ومعايير الأخلاق.

فالمسألة بالنسبة لي هي البحث عن السعادة، فانا سعيد عندما أحب امرأة حتى الموت وتحبني حتى الفناء، وكذا بالنسبة لهم... فلا

أرى لماذا يعتدي شخص ما عليهم.

وبخصوص الضرب الفلسطيني المضروب فقد أعمى على الأعراب المهرولين إلى ننتياهو وما أحوجا إلى معصم جديد ينصرتا بقولنا وامعصماء.

أحمد - سوريا

### دور الأعمى

جميل جدا ما فعلته أديبتنا العزيزة من تحويل الحديث في موضوع (المتحولين جنسيا) إلى قضية إيذاء الكيف الفلسطيني، وهذه مهارة حسن جذب المستمع ربما أتوقع أن معظم الرؤساء العرب غير قادرين على أن يكونوا في هذا الموقف للتحديث عما يعانيه شعب كامل من اضطهاد.

أما موضوع إهانة الفلسطينيين من قبل الصهاينة المحتلين ولا أحد يعلم عنهم، فانا أؤكد أن الجميع يعلمون ويدرون من عشرات السنين ما يفعله الجرمون في فلسطين، ولكنهم يمتثلون أدوار الأعمى والأصم والأبكم، جنباً وخوفاً من الحقيقة التي ترضي فلسطين وتغضب الصهاينة ومن والايم.

محمد حاج

### نسبية المعايير

باتت الحرية والمساواة والكرامة في نظر العالم نسبية لدرجة أن الأبيض والأسود والأصفر والرجل والمرأة والمسلم والمسيحي والعربي والأوروبي تختلف المقاييس تبعاً لمكانة الإنسان وأي بلد يعيش فيه؟ لا إنسانيته ورفقته، صار يحكم علينا بالإرهاب بدون سبب، بينما تعطى ميراث لاي سبدي إذا ما كثرت ضحاياه (ابحثوا في ماضيه لعله في طفولته تعرض لعنف أو تنمر!) صرنا أرقاما لا بشرأ في عالم يحتفل ببشريته وحقوقه التي لا تزال تحاول تعريضها.

مها

### تقصير الإعلام العربي

تحية للسيدة غادة وللجميع من الطبيعي أن تكون الاهتمامات الأولية لأي مجتمع أو جزء منه مختلفة عن الباقي لأسباب عديدة منها اجتماعية أو ثقافية وغيرها فهناك من يهتم بأموال الرياضة لا غيرها فنراه منقطعاً عن كل ما يجري حوله، ولكن تبقى الأصابع الخفية هي التي تحرك الإعلام في القضايا العالمية، فلذلك يجب الاعتراف أن إعلاننا هو المقصر، ولا يمكن أن تلقى اللوم على الآخرين، فقضايانا نحن ملزمون بإبصارها إلى الآخرين.

على سبيل المثال قرات البارحة خبراً عن شابة عراقية جامعية أحرقت نفسها وقعدت الحياة بعد ساعات لأن العادات والتقاليد العشائرية تريد أن تجبرها على الزواج من ابن عمها المتزوج والأمي، وهذا ما نسميه في جنوب العراق «النهوة».

والنهوة معناها أن ابن العم هو الأمر النهائي بزواج بنت عمه فهي له زوجة منذ الصغر، ومن أراد أن يتزوجها من الغرباء «عشيرة أخرى» يجب أن تؤخذ موافقة أهله، وبالتأكيد هكذا خبر لو أراد الإعلام العالمي استغلاله سيتم نشره بطريقة ذكية للوصول لغاياتهم.

سلام عادل- ألمانيا

### مهنة الجلال

أريد أن أشيد هذه المرة بظنك وبذكاك، وكيفية استطاعتك تحييد المفهوم العادي إلى منطقتك مجد وبانسحاب ذي هدام لبق وطراوة غير مؤذية؟!

إن الفرنسي والمستعمر الصهيوني، مهمم ليس بالضرب الفلسطيني ولماذا اعتقل، ولا الطفل الأفريقي وكيف قتل؟! مهمم الوحيد هو الذلال الآخر وفساؤه ومص دماء الغير لبقائهم! الجلال لا تهمة التفاصيل ولا يسأل عن الأسباب، الجلال لا يعنيه إلا اتقان مهنته وهي فصل الرأس عن الجثة، لا تسيطر على اهتمامه بعد ذلك التفاصيل.

رؤوف بدران - فلسطين

### العالم صغير

أي شخص ممكن أن يصير أخلاقيا أمام متحول جنسيا، أمام شخص أو إنسان قرر أن يتصرف بجسده على كيفة ولم يفرض شيئا على أحد.. الله يرحم عيسى أو يسوع الذي قال لأبطال العالم في الأخلاق هؤلاء ذات يوم: من كان منكم بلا خطيئة فليرميها بحجر.. من السهل رمي حجر على امرأة زانية أو متحول جنسيا حتى لو كان الفاعل قاتلا أو لصا أو زانیا.. يقول القانون القطيعي:

افعل ما شئت لكن دون أن يراك الآخرون.. أما العالم يا سيدتي فهو صغير بالفعل، لا يستوعب الكيف الفلسطيني والمتحول جنسيا في الوقت نفسه.. يجب ضرب أحدهما.. المصيبة أن المتضامنين مع الكيف الفلسطيني لا يتفقون بالغضب بل وبيررون ضرب من لا يعجبهم.

مازن كم الماز

### الشرع ليس ضد التحول

الشرع ليس ضد التحول جنسياً من ذكر لأنثى أو المتحولة جنسيا من أنثى لذكر!

الكروي داود التزويج

### تعليم إعلامي

للاسف ذلك الفتى الفلسطيني وأمثاله من أطفال وشباب فلسطين ودول العالم الثالث عامة لا يقعون ذات الاهتمام الإعلامي والدولي والمجتمعي إلا في بعض الحالات المسيئة.. الإنسانية في العالم ذات كذبة كما غنت جوليا بطرس يوما (باسم حقوق الإنسان، اغتالوا شعوبا وأوطان). الحديث عن مشاكل المتحولين أو زواج مثلي الجنس يعتبر رفاهية لدى قلوب أدماها اغتصاب أراضي أجدادها والحروب التعاقبية التي ما أن يلتئم جرح حتى يفتح جرح آخر.

عمرو - سلطنة عمان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضايا للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## بين ملفي الصحراء والريف

د. حسن مجدوبي\*



شهدت العاصمة الرباط يوم الأحد الماضي تظاهرة ضخمة بكل المقاييس طالبت بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في المغرب، وعلى رأسهم الحراك الشعبي، وتأتي في ظروف استثنائية يمر فيها العالم العربي، من خلال عودة ربيع الشعوب من أجل الديمقراطية. كل هذا، يجب أن يدفع الدولة المغربية إلى التفكير في إيجاد حل يجمع الكثيرون على أنه يجب أن يكون سياسياً، خاصة بعدما بدأت تأثيراته تمتد إلى ملف الصحراء.

لقد رفع المتظاهرون شعاراً مركزياً، وهو الإفراج عن معتقلي الحركات الاجتماعية والرأي في المغرب، وأصبح عددهم كبيراً للغاية وبشكل مقلق، إذ كلما وضع الإنسان يده في نقطة معينة على الخريطة المغربية سجد اضطرابات اجتماعية، بسبب تدور الأوضاع، وسيجد معتقلين مرتبطين بالاحتجاجات، ويكفي إلقاء نظرة على تقارير حقوق الإنسان الصادرة في المغرب، ومن طرف مؤسسات دولية، وهكذا فقد جرى اعتقال المئات في الحراك الشعبي الاجتماعي، سواء في جرداء، أو في الحراك الشعبي في الريف، وصدرت في حقهم أحكام قاسية وصلت إلى عشرين سنة، مثل حالة ناصر الزفزافي. وأمدت الاعتقال إلى صحافيين بارزين، كان زتهم الوحيد هو الكتابة بجراً في معالجة قضايا الشعب والسلطة، وأساساً الصحافي توفيق بعوشرين مؤسس جريدة «أخبار اليوم»، إحدى علامتا الصحافة المستقلة في البلاد، ثم حميد الهداوي مؤسس الجريدة الرقمية «بديل»، وأحد رواد اليوتوب السياسي، أي نشر أشرطة الفيديو في موقع التواصل الاجتماعي، التي كانت تلقى إقبالاً كبيراً، وكانت السبب الحقيقي في اعتقاله، ولكن بأغرب الاتهامات في تاريخ الصحافة المغربية وهي التستر على إدخال دبابات لاستعمالها في الحراك الشعبي في الريف.

وتعتبر المسيرة الوطنية يوم الأحد الماضي منعطفاً يجب على الدولة الحاكمة أخذه بعين الاعتبار، لأسباب متعددة بهدف خلق أجواء جديدة في البلاد تتميز بالارتياح والانفراج بدل التوتر الخظير الذي يشهده المغرب. وفي هذا الصدد، عندما تتجاوز المشاركة الشعبية في أي مسيرة أو تظاهرة مئة ألف تصبح وقتها بمثابة استفتاء شعبي حقيقي من طرف الشعب على قضية ما، وهو ما حدث في المسيرة الوطنية وأ تظاهرة الرباط يوم 21 إبريل/نيسان الجاري التي شدت على الإفراج عن المعتقلين وارتباطاً بهذا، لم تشهد الرباط وحدها المسيرة بل دول أوروبية خلال نهاية الأسبوع مثل، هولندا وإسبانيا كانت مسرحاً لتظاهرات الجالية المغربية على المطالب نفسها، وهي الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وأساساً الحراك الشعبي في الريف، هناك إجماع داخلي وخارجي للمغاربة في هذا الشأن.

في الوقت ذاته، يجب عدم اطمئنان الدولة الحاكمة كثيراً إلى الشعور بالسيطرة على الأوضاع الاجتماعية والسياسية والأمنية. وكما قالت الأمينة العامة للييسار الاشتراكي الموحد نبيلة مونيبي ما مقاده أنه: على الدولة أن تأخذ بعين الاعتبار ما يجري من عودة الربيع العربي، فقد تاجر المغرب إلى مفاوضات غير مرتقبة بسبب سياستها غير الواقعية. وعملياً، المبالغة في الشعور بشأن السيطرة على الأوضاع يعد من أكبر الأخطاء التقويمية التي تقع فيها الأنظمة، حتى تقع مفاجآت كما نشهد الآن في الجزائر والرباط. والدولة العاقلة هي التي تعمل على إطفاء الحرائق عندما تسود أجواء التوتر بدل تغذيتها كما يحصل في المغرب. ومن جانب آخر، تأتي هذه المسيرة لتتنبه الدولة الحاكمة إلى أن المغرب وحده يشهد اعتقالات بالجملة مقارنة مع دول الجوار. إذ لم تحدث اعتقالات مشابهة في كل من تونس وموريتانيا، وخاصة الجزائر التي عاشت منذ سنوات احتجاجات قوية جنوب البلاد، أو ما يجري حالياً بعد سقوط نظام عبد العزيز بوتفليقة. كما لم تشهد دول مماثلة للمغرب مثل حالة الأردن اعتقالات رغم مطالب الشعب التي طاللت المؤسسة الملكية. وهنا نتساءل: هل مازال الحاكمون يعقدون في أسطوانة الاستفتاء المغربي؟ أي تقدمه السياسي عن باقي دول الجوار. الإيمان هنا هو وهم حقيقي.

وتأتي المسيرة الوطنية في ظل تبلور خطاب ملق بالغاية، وهو ربط ما يجري في الريف بما يجري في منطقة الصحراء. تعيش هذه المنطقة توتراً سياسياً، ورغم أن الدولة المغربية تعتبر الصحراويين مغاربة، فهؤلاء يتحدثونها بإعلان رغبتهم في الانفصال، ولا يعترفون بسيادتها، بل يقوم صحراويون يعيشون في المغرب بزيارات لدول غربية للترويج لأطروحتهم السياسية، ويستعملون في تنقلاتهم جوازات سفر مغربية، وبمرتبات مالية مغربية. وتقف الدولة المغربية عاجزة عن مساومتهم. وفي المقابل، يعلن ساكنة الريف رفضهم لأي انفصال ويتشبثون بانتمائهم إلى وطن متعدد الهويات، ورغم كل هذا التفتي تصر الدولة المغربية على اتهام الريفيين بالانفصال. وهذا دفع بأحمد الزفزافي وهو والد ناصر الزفزافي إلى التساؤل: لماذا تصمت الدولة في الصحراء عن الانفصال وتصر على اتهام الريف بالانفصال؟ وفي ارتباط بالصحراء، تصمحت الدولة من احتمال تبني الأمم المتحدة آليات أممية تمنح لقوات المينورسو مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء، ويؤكد تورفه على الآليات وطنية لإيجاد بهما للدور، لكن المغرب يطلق النار على نفسه، من سيق في تعهدات المغرب بشأن الصحراء، في وقت يتم الحكم فيه على شباب طالبوا بالشفقة والصحة والتعليم بعشرين سنة سجناً. لقد نسيت الدولة الحاكمة الارتباط القوي بين الملفات الداخلية والخارجية.

إن ما جرى ويجري ومن تعسفات في الريف ومناطق أخرى له انعكاس مباشر على موقف المغرب من الصحراء خاصة في الشرق الحفوقي. نعم، إن يثق المنظم الدولي في تعهدات الدولة الحاكمة في المغرب في ما تقدمه بشأن الصحراء. وعليه، فهل هناك من خطأ استراتيجي أكثر من هذا؟

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## العلاقات السعودية العراقية حاجة قومية أم صراعات إقليمية؟

تؤثر عليها، كما تستطعن إن امتلكتها أن تؤثر بها على غيرها. فهذا البلد يعني لها حوزة النجف التي يقدّمها مئات الآلاف من العالم الإسلامي. كما يعني قوة نفطية مؤثرة في الأسواق العالمية، وخط حدود يمتد إلى أكثر من 1200 كم، إضافة إلى أنه الرتبة الحالية التي تنقسم بها من العقوبات الأمريكية من خلال تصدير الغاز والكهرباء والبضائع المختلفة إليه، مقابل تأمين العملات الصعبة التي هي بحاجة لها، فهل ستسمح طهران بحل العراق إلى الحزن العربي مرة أخرى، في وقت تعلم فيه تماماً بأن كل ما يجري هي عملية انتزاع للعراق من بين أحضانها كي تستخدم ضدّها؟

وعلى الرغم من هذا المشهد المَعَدّ يمكن القول بأن عالم السياسة يحوي الكثير من المفاجآت، كما تستطيع المصالح أن تفتح طرقاً سالكة وسط حقول الألام، فمع اشتداد العقوبات الأمريكية على طهران، خاصة بعد اعتبار الحرس الثوري منظمة إرهابية، قد يرى صانع القرار الإيراني بأنه يمكن له النقاط تسوية سياسية من خلال التحرك العراقي نحو السعودية، لكن السؤال المهم هو هل توجد فلسفة سياسية عراقية قادرة على العمل وفق هذا الاتجاه؟ وفي المقابل هل يمكن أن تضحي السعودية في هذا الاتجاه بما يحويه من طرح أفكار لتسوية سياسية مع طهران، وتتخلى عن الركب الأمريكي المتجه باتجاه الضغط على طهران، وهي التي دفعت فيه الكثير من الجهود والأموال؟ لا نعتقد أن هذا غير ممكن وغير منطقي في الوقت الحاضر، على الرغم من أن الولايات المتحدة لديها مصلحة في استقطاب إيران إلى طاوله الحوار، وأن كلا الطرفين ليس لديهما الرغبة في المواجهة مباشرة.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

في الوقت نفسه يدركون تماماً أن النفوذ الإيراني يحجّم قدرتهم على لعب دور فيه، وتتباين شكوك في أن يكون الطريق التجاري سالكا لمواجهة هذا النفوذ. كما يعلمون تماماً بأن القوة المالية تمنحهم نفوذاً، لكن ليس بما يعني حرية الحركة إلى أبعاد الحدود. وفي الوقت الذي يبرز فيه سؤال عن حقيقة الرغبة السعودية في إعادة هيكله العلاقات مع العراق، فإن ذلك لا بد أن يأتي متزامناً مع سؤال آخر عن مدى وجود استقلالية عراقية في صنع قرار سياسي يتناغم مع تلك الرغبة ويراعي مصالحه وأهدافه،

### عالم السياسة فيه الكثير من المفاجآت، كما تستطيع المصالح أن تفتح طرقاً سالكة وسط حقول الألام

فالارتباط وثيق جداً في هذا الموضوع. وعلى الجانب الإيراني، هناك مشكلة أساسية في موضوع العلاقات العراقية الإيرانية، وهي أن الأخيرة موجودة في بنية العملية السياسية القائمة في العراق، وهذا التواجد يعطيها فضلية كبرى في تحديد خطوات العراق السياسية والاقتصادية والأمنية داخلياً وخارجياً، على غيرها من القوى الدولية والإقليمية المتداخلة في الشأن العراقي. كما أن طهران ترى في العراق المصداق الأممية للدفاع عن أمنها القومي، لوجود عوامل كثيرة فيه

المحور الإيراني، لكنهم يتناسون أن صانع القرار السياسي ليس موجوداً في بغداد، قد يكون رئيس الوزراء الحالي لديه الرغبة في ذلك، لكن أي له أن يحقق تلك في ظل قوى سياسية مسلحة أتت به إلى هذا المنصب؟ وإن كان قادراً حقاً على تحقيق سياسة خارجية تصب في مصلحة العراق، فلماذا لم يستطع حتى اليوم إكمال نصاب وزارته التي مازال شاغراً فيها مناصباً وزير الدفاع ووزير الداخلية؟ هو يقول بأن الزيارة ستشكل تحولا في العلاقات مع السعودية، لكن هل مستلزمات ذلك موجودة بيديه؟ وحتى اعتماد سياسة الثأر بالنفس تجاه أزمات وصراعات المنطقة، حسبما يشير في تصريحاته، لا يمكن أن تتحقق، لأن الحكومة في بغداد لا تحكم، والدولة هي مجرد مسرح توجد فيه ديكورات تشير إلى وجود دولة، لكن السلطة موجودة في مكان آخر. كما أن مسار العلاقات العراقية العربية خصوصاً، لا يحدده المسار الرسمي مهما أمتلك رئيس الوزراء من أوراق مؤثرة في صناعة القرار. فهناك مسار القوي السياسي الذي فيه الكثير من المتاحب والمقررات نحو الانفتاح على السعودية خصوصاً، وعلى العرب عموماً.

رأينا الضجة الكبرى في البرلمان العراقي على تطوير العلاقات مع الأردن، رغم أن الاتهامات الموجهة له من قبل القوى السياسية، التي هي في الضد من التقارب العربي، أقل بكثير من الموجهة للسعودية. فالحقيقة تشير إلى أن العراق تحول منذ عام 2003 إلى مُصدّر للميليشيات تقاثل في الأراضي العربية لزع النفوذ الإيراني، بعد أن كان خزان رجال للدفاع عن الأمة.

أما على الجانب السعودي، فإن السعوديين يرون في العراق ساحة يمكن أن يلعبوا فيها دوراً كبيراً، من خلال التأثير فيه بمزيجتهم البدئية، والامتدادات القبلية والعشائرية، كما يمكن أن يكونوا مصدراً بديلاً للغاز والطاقة الكهربائية المستوردة من إيران، لكنهم

أتت زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى السعودية في 17 إبريل/نيسان الجاري، في ظل إجراءات سعودية على شكل

باقعة خطوات حذرة، اتخذتها لصنع نفوذ لها في العراق، في الوقت نفسه جاءت الزيارة في خضم تشديد العقوبات الأمريكية على طهران، التي كان من نتائجها ضغوطات سياسية واقتصادية على بغداد أيضاً. مع ذلك تثير الزيارة عدداً من الأسئلة المهمة عن العراق الحالي، هل استعاد هويته الوطنية والقومية؟ ما نوع الثقة التي تربطه بمحيطه العربي؟ وهل لديه القدرة على لعب ورقة التوازن بين العرب وإيران لتحقيق مصالحه؟

من المعروف أن الخط البياني للعلاقات بين البلدين الشقيقين شهد اضطرابات عميقة وواضحة على مدى عقود من الزمن. كان العامل الأساسي فيها هو الصراع على الزعامة القومية في المنطقة، وكذلك تضاد الحواضن الدولية. فالعراق لم يكن يوماً أميركياً إلى ما قبل الاحتلال، في حين كانت السعودية على الدوام في هذا المعسكر، وحتى عندما أصبح العراق أميركياً، لم يطرأ أي تحسن في العلاقات، لأن الهواجس السياسية والاقتصادية لكل طرف من الآخر، هي من السمات الأساسية لكلا البلدين.

وقد حاولت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة وضع قطار العلاقات على السكة المطلوبة، وتشجيع رئيس الوزراء العراقي السابق على الانفتاح على الرياض، غير أن المحاولة فشلت، ثم شجعت الطرفين على تشكيل (الجلس التنسيقي) الذي كان رغبة أميركية للتحقق بالعلاقات إلى المستوى الاستراتيجي، وللتدليل على هذه الرغبة أفتتح برعاية وزير الخارجية السابق تيلرسون في 22 أكتوبر/تشرين الأول 2017.

على الجانب العراقي، يشير البعض إلى أن الزيارة هي رغبة عراقية بالابتعاد التدريجي عن

محمد عايش\*



يعيش الأردن أياماً شداداً أدت به إلى الأزمة الاقتصادية الراهنة، في ظل غياب أي دعم عربي، إذ تحترق دولارات العرب في حروب طاحنة هنا وهناك، هذا بالإضافة إلى أن العرب وإسرائيل يقفون في خندق واحد من أجل الضغط على الأردن ليقبل بصفقة القرن، إذ في الوقت الذي تغيب فيه المساعدات العربية فإن التبادل التجاري بين الأردن وإسرائيل

### يخوض الأردن المواجهة الأضعب والأهم منذ عام 1967، ولذلك رفض كل العروض السخية التي تلقاها، ومنها عرض بسداد دينه العام كاملاً

يخفض بنسبة 65% عما كان عليه قبل 10 سنوات. بات معروفاً أن الأيام الشداد التي يعيشها الأردن سببها رفضه لصفقة القرن، وهي مشروع السلام الأمريكي إلى إسرائيل الذي يراه له أن يُنهي جملة قضايا من بينها القدس والأجئين، وأن يتم حسس هذه القضايا على حساب الهوية الأردنية والمصلحة الأردنية، وبالطبع وبكل تأكيد على حساب الشعب الفلسطيني.

يُذكر الأردن أنه يخوض المواجهة الأضعب والأهم منذ عام 1967، ولذلك رفض كل العروض السخية التي تلقاها، ومن بينها عرض بسداد دينه العام كاملاً والبالغ 28.6 مليار دينار (40 مليار دولار أمريكي) مقابل الموافقة على «صفقة القرن»، لأن هذا يعني في نهاية المطاف بيع مدينة القدس ومعها الأردن مقابل هذا المبلغ، لتصبح القدس مدينة إسرائيلية، ويُصبح الأردن موطناً للاجئين، وتنتهي القضية الفلسطينية على ذلك. أمام هذه الضغوط العربية والإسرائيلية والأمريكية، التي لا يجد الأردن مفرًا من مواجهتها بدأ بتغيير، وبدا هذا التغيير واضحاً في جملة تحركات أردنية خلال

سبل بشري متقطع، لكن غير منقطع في الزمان والمكان، على منحنى متصاعد، مستهدفاً تصحيح مجرى التاريخ الذي رسمته العقيدة التورية لجبل الشؤرة التحريخ الكبرى منتصف القرن الفائت، قبل أن تعصف بجلع انبساط رسالته، بأسمى ما حملت من وصايا ونوايا، وهي حرية الإنسان، جماعة مغمورة ومغارة من وراء الحدود، حاملة سلاحاً للثقل الصور التذكارية ليس إلا، في جهاد متسلل خارج رقعة ميدانه، في الخيمات الخضراء بوجدة، حاملة في جميع ربوع وجمع المظاهرين بالوطن، أبرز دليل على تأسيس الوعي الثوري الحالي على الرجاعات اصداة ثؤرة نوفمبر، بوصفها الإلهام الخالد لهذا الشعب، من هنا كان الحراك الذي تمر فيه الشعب بشيبابه وشيبيه على أحد رجالات الانقلاب على وثيقة أول نوفمبر، هو التصحيح الثوري الصحيح وليس انقلاب 1965، الذي شهو الوجهة لجزائر الغد، التي رسمها الشهداء

أي المراسي سيستقر، جاءت «ثؤرة الابتسامه» لثق بوعي الجيل الجديد شيفرة الوجود الوطني، التي صنعها خطاب الانقلاب بوجدة، الذي أزاح قوة التأسيس الأولى لطبيعة الوجود المرسوم والموشوم بالوثيقة الخالدة، المتضمنة لبيان أول نوفمبر، ورسمه ببحر نحصه صورة الجزائر المتأزلة في الفتوة، فأرضا خطباته في السياسة، في السيادة وفي التاريخ الوطني، والغرض من ذلك تجاوز الوعي بالأصول التاريخية للوجود الوطني، والتمركز في هذا الوعي، كل ذلك تسبب، مع توالي عقود الاستقلال، في تلاشي مفعول بيان أول نوفمبر، المؤسس على أصول الوجود الوطني ومرآح تطوره، ما أفرغ هذا الاستقلال من أهم مكوناته ومركزاته وهي «حرية الإنسان» وأس كرامته وتكرمه، فما كشفته بالنتالي «ثؤرة الابتسامه» هو أن الجزائر، في جهده وجهاده وتضحياته غير المسبوقة، انتقل مباشرة من ذلك «الحتل» المستغل إلى «الوطن» المكي، ولم ينع بصفتها حقوقه الطبيعية الأولى من كونه إنساناً قبل كل شيء، لا يوضع في الأققاص لغرض التصفيير والتصفيق وممارسة البيغائية، حتى لو كان هذا الققص كبيرا ومقدسا، واسمه «الوطن» في الخطاب السياسي والوطني الكأذب، طبعاً لم يكن

## الأردن يتغير... وهذا هو المطلوب الآن

في حال أراد الاسرائيليون ومعهم الأمريكيون (وسيط السلام والضامن للمعاهدة) تغيير واقع مدينة القدس، وتغيير وضع اللاجئين، فهذا يعني انتهاك البنود الأهم في هذه المعاهدة، التي تنص بشكل واضح، وفي مادة خاصة على أن «المقدسات في القدس تظل تحت الوصاية الأردنية الهاشمية، لحين التوصل إلى حل نهائي عبر المفاوضات التي يتوجب أن يكون الأردن طرفاً فيها»، وكذا نص المعاهدة بوضوح على أن «الأردن يجب أن يكون طرفاً في أي حل يتعلق بقضية اللاجئين»، على اعتبار أنه أكبر مصيف لهم منذ تكة فلسطين في عام 1948. الدرد لهذا مع «صفقة القرن» يجب أن لا يكون أقل من إلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل بشكل كامل. إذ لا يمكن أن يستمر التمسك بمعاهدة لا تحفظ للأردن أهم مصالحه، هذا فضلاً عن التآكل المستمر للفرؤائد الاقتصادية المتأتبة من هذه المعاهدة، ما يعني أنها تصبح تدريجياً بدون أي فائدة لا سياسياً ولا اقتصادياً.

\*كاتب فلسطيني

الأيام القليلة الماضية، كان أهمها توقيع عدد من الاتفاقات مع دولة قطر في المجال العسكري الاقتصادي، خلال زيارة وفد قطري رفيع المستوى، بما يعني أن الأردن بدأ بالفعل يبحث عن حلفاء جدد في المنطقة. كما أن الملك عبد الله الثاني ومنذ بداية العام الحالي 2019 زار تركيا والتقى فيها مع أردوغان، وزار تونس (مهد الربيع العربي) والتقى فيها مع الرئيس السيسي، ويبحث تهيئة نادرة إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني، كما بدأ عامه الحالي بزيارة إلى العراق هي الأولى من نوعها منذ 10 سنوات. التحرك الأردني الآخر الذي كان لافتاً، حدث على المستوى الداخلي، حيث استقبل الملك عبد الله الثاني أعضاء البرلمان من كتلة الإخوان من الملك، منذ أكثر من سبع سنوات، وهو متحرك له دلالات بالنسبة للدول التي تمارس الضغط على الأردن. ثمة تحولات كثيرة يشهدها الأردن الذي يعيش منعطفاً تاريخياً بالغ الأهمية، لكن التحول الأهم لم يحدث بعد، وهو إلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل ومعاهدة وادي عربة) بشكل كامل والانسحاب منها، إذ

## لن تبسم الثورة في الجزائر؟

أسواقه العالمية، تنسب النجاحات الكاذبة للزعيم القائد الظاهر، وإذا حل العسر محل اليسر، واتسع الفكر، يحال الأمر إلى القوى الغيبية، التي تحكم القليل، ولتصغق بها كل ملفات وقضايا القدس، هي؟ لا أحد يجيبك، عدا كهيئة التحليل بالبلاتوهات وعلى صفحات الجرائد وميكروفونات الإذاعات وهم وقتها يَصْطَلون ويَصْطَلون ويجمعون أشلاء السلطة، لتتشكل الصورة مشوهة من أثر الوهم للمتلقى، فيستسلم لهذا الغفوض ويكتفي من المصلحة، بازل النظام أنه قد تنسخ كذلك في ذهن المواطن كقدر مقدور على الجزائريين، وعليه أن يتطبعوا ويكتفوا هذه كمنصتي وعطاء تاريخي محموم، ما حيوا على منه الأرض، فاستغرق وبالغ في عييه وغيوبته إلى أن زاد في ذلك طغياناً بأن صار يخاطب الشعب برسائل مجهولة وصور لرئيس غائب عن وعيه وواقعه، ما فجر غضبا شعبياً وشباناً بقوة وعي عالية، هي الآن تمتد في كنفها وتطهيرها في المكان، لكن امتدادها الأكبر هو في الزمان، لأنها ماضية في اتجاه تكسير قالب «الغيب الفاعل» الذي منه يجد التجاه صنمه القديم، في معبد مظل لا يذخر سوى السندنة والمرتزة والمتنفعة من سلطة الانقلابات على التاريخ.

فما يشهده ويشهده الجيل النأشر، هو تحرير الإنسان المواطن، لبحر مؤسساته وسلطته من نظام برأسين، أحدهما هو الو فاعل متخف، وآخر ظاهر يعمل فقط على تسويق تنفيذ ما خفي من قرارات، وبذلك يمكن للحرية في معناها وعميق دلالاتها أن تنبسط في واقع الناس، ليحرسوا بأنفسهم ثروات وطنهم وخياراته، ويحموا ممتلكاتهم وحقوقهم، عبر الاختيار والانتخاب الحر غير المزور لمثليتهم، هو ذا مشروع الثؤرة الذي يتسأل له كونه البعض بخبث في مسعاه لنقصها وانتقاهم، لكننا لا نخضع لقيادة، فتؤرة الابتسامه ليست في حاجة لقيادة بشرية طالما أن قيادة نوفمبر رمز لها، فهي موج ثوري ارتدادي لهزة نوفمبر 1954، التي لا تزال تستبطن نفوس ووعي الجزائريين كموثق فطري، والنوفمبرية الجزائرية تحمل تحريماً دائماً للزعامة والاستفاد بالحاكم، تجريباً للمس لطابع الاجتماعي للدولة وتصميمها على وحدة الطرب والشعب.

الحرية التي تحملها «ثؤرة الابتسامه» تنطوي على أبعاد سيادية كبرى، فهي إذ تنشده تخلص الإنسان من قيود الوهم الذي حصر النظام عبر

\*كاتب وصحافي جزائري

مطلب حرية الإنسان كحق مبدئي طبيعي ليجتاوز صفته السياسية بحسياته مواطناً، في فلسفة «ثؤرة الابتسامه» هذه، بل على العكس من ذلك اتضح أن الشباب الجزائري الذي جرح شوارع جمهوريته، التي كانت تستكنها غفاريات الاستبداد القابعة باسم الحفاظ على الوطن، ولو على حساب حلم المواطن، انثرى يرسم غداً للبلد الذي ثار من أجله على الجدران بإبداعات زيتية قل في تلاوينها وألوانها على القطع مع الماضي، الذي احتربت فيه، عليه وبه الأجيال السائقة، مؤكداً على أن اتجاهه هو الوجود والأوكد هو المستقبل، الذي ينبع أصله من صخرة

بيان أول نوفمبر، وصور أبطال وشهداء الثؤرة التي حملها في جميع ربوع وجمع المظاهرين بالوطن، أبرز دليل على تأسيس الوعي الثوري الحالي على الرجاعات اصداة ثؤرة نوفمبر، بوصفها الإلهام الخالد لهذا الشعب، من هنا كان الحراك الذي تمر فيه الشعب بشيبابه وشيبيه على أحد رجالات الانقلاب على وثيقة أول نوفمبر، هو التصحيح الثوري الصحيح وليس انقلاب 1965، الذي شهو الوجهة لجزائر الغد، التي رسمها الشهداء

### ثورة الابتسامه موج ثوري ارتدادي لهزة نوفمبر 1954، التي لا تزال تستبطن نفوس ووعي الجزائريين كموثق فطري

بدمائهم الزكية، يوم داس على البنادب والمثل العليا لجهاد الشعب في تأسيس دولة اجتماعية بقيادة جماعية لا فردانية أو ذاتية أو زعامة فيها. انحرف كان من نتائجها، انغماس الشخصية الجماعية في السلطة وغموض وجهها الفعلي، ما تسبب في تآزيل سؤال رهيب ومستديم هل حقيقة أن يحكم بامرء فعلياً بالجزائر، فإذا ما ساد الرخاء المؤقت وسهلت المعيشة، بصعود أثمان النفط في

## ترامب يدشن الشق الليبي من «صفحة القرن»

كشفت اعلان الإدارة الأمريكية اتصال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالجنترال الليبي المشفق خليفة حفتر يوم الاثنين (15 نيسان/ أبريل الجاري) تطورا جديدا في الحدث الليبي فهو يظهر عمليا تخليا عن مشروع التسوية الليبية الذي تشرف عليه الأمم المتحدة ويمتله المجلس الرئاسي وحكومة طرابلس الليبية التي يرأسها فائز السراج لصالح الاجاه العسكري الانقلابي للجنترال الغالت من عقاله والمدعوم من محور إقليمي عربي تمثله السعودية والامارات ومصر والحربين.

البيت الأبيض قال إن الحديث الليبي الهتمي لترامب مع الجنترال الذي يقود هجوما عسكريا على العاصمة الليبية تتناول جهود مكافحة الإرهاب وتأمين موارد ليبيا النفطية، وهو يعني ببساطة

في العقلية التجارية لترامب أنه يريد النفط الليبي للشركات الأمريكية (وليس للفرنسية أو الإيطالية) وأن هذا فمن معقول لمساندته للجنترال ولو كانت النتيجة تسعير الحرب الأهلية في ليبيا وسقوط صواريخ غراد على المدنيين وتهجير عشرات الآلاف وخراب ليبيا لعشرات السنين المقبلة. وكما هي العادة في انجازات ترامب الخارجية عن المنطق والشرعيات الدولية فإن المؤسسة العسكرية الأمريكية أبدت امتعاضها المبطن من خلال تصريح لباتريك شاهانان القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي الذي قال إن «الحل العسكري ليس ما تحتاجه ليبيا» وأن واشنطن تحتاج دعم حفتر ولكن «في بناء استقرار ديمقراطي هناك في المنطقة»، وكلا الجملتين تصبان في اتجاه معاكس

لأتجاه ترامب من دون إعلان صريح بمخالفته. فرنسا، التي اعتقدت بدورها أنها راھنت على الحصان الرابع بدعمها للجنترال وأنها هي التي ستحتل حصص الأسد النفطية من هذا الرئي، ردت بمحاولة لتطبيق الموقف الأمريكي عبر التفاوض مع إيطاليا، المختلفة معها في ليبيا، كما سمعنا نقدا فرنسيا غير مباشر من قبل جيرار اروسفير فرنسا السابق في واشنطن الذي شبه ترامب بوليس الرابع عشر الذي كان «ملكا متقلبا في طبعه إلى حد ما، لا يمكن التكهن بتصرفاته ومصلا لكنه يريد مع ذلك اتخاذ كل القرارات»، وقال أرون «أمريكا أولا» التي وعد بها الملياردير الجمهوري «هي أمريكا وحدها».

وأن هذا الرئيس وهذه الإدارة لا حلفاء لهما ولا

## المعنى الحقيقي لـ«يتحاوَق»

### توفيق رباحي\*



■ تُسبب لأشهر رئيس وزراء بريطاني، وينسبُ تشرشل القول: من لا يغيّر رأيه لن يغيّر شيئا في حياته.

تغيير الآراء والمواقف جزء من تفاصيل الحياة البشرية ومسارها. وفي السياسة الأمر أكثر إلحاحا لكي تتطور المواقف وتحفظ مصالح الدول والمجموعات. أما الغدر فشيء آخر. وأسوأ منه الخيانة. وأسوأ من كل شيء محاولة استغلال الناس لركوب مكاسبهم.

من سراه الجزائريون هذه الأيام من تقلب في مواقف المنظمات والشخصيات والأحزاب القريبة من السلطة، يتجاوز تغيير الآراء في الرئيس المخلوع بوتفليقة، ونظامه، إلى خيانتته وطعنه من دون أن يرف لها جفن. أحد المتفوقين في الثقل في مواقفهم، القيادي السابق في التجمع الوطني الديمقراطي، صديق شهباش. هذا الرجل ماضٍ في الإذلاء والظنريات السيسية إلى ولي نعمته، أحمد أو يحيى، وسادته، زمرة الرئاسة، بشكل يجعله في رحلة بحث عن موقع جديد في الجزائر المتجددة، أكثر منه في حالة توبة ممن كل ما اقترقه بحق الجزائريين في العقدين الماضيين.

كل الذين أمضوا العقدين الماضيين في حضن آل بوتفليقة، من أحزاب ومنظمات وشخصيات، وساعدوهم على الفساد والطغيان، «باعوهم» اليوم، اختلقت اللغة والسرعة فقط. لكنهم جميعا فشلوا في ركوب موجة الغضب الشعبي لأن الجزائريين يعرفون من غدر بهم من أبناء جلدتهم. هذه الشخصيات والأحزاب والمنظمات تصرفت مع بوتفليقة بمنطقه وعقليته؛ هو ذاته كان «سبببببببب»، في رمشة عين وبأبخس ثمن لو احتاج إلى ذلك. من المفروض أنها مواقف تدعو إلى الصدمة والذهول، خصوصا إذا ما قورنت بمواقف ذات الأشخاص والأحزاب والمنظمات قبيل أيام من انطلاق الانتفاضة الشعبية. بيد أن ما نحن بصدده لا علاقة له بالسياسة، السياسة، وعلى الرغم مما تتضمنه من مقاب ومفاجآت، فيها قيمة الاحترام، أما هؤلاء الناس فافتقدوا الحياء والاحترام للمرء، وتقلبه السريع نابع من فلسفة وجودهم: هم في الأصل أدوات في يد الجهة الأقوى في منظومة الحكم، وتحت تصرفها تصفي بهم الحسابات مع الخصوم وتضرب بهم من تشاء. كان الحال هكذا منذ استقلال البلاد ثم زاد سوءاً وخطورة مع وصول بوتفليقة إلى الرئاسة، منذ 1999 دخلت الجزائر عصر عبادة رئيسها وتقديس حركاته وسكانته. يكفي أن يتابع المرء نشرة أخبار واحدة في التلفزيون الحكومي (وحتى الخواص) ليذكر أن الجزائر عرفت في مستنقع عبادة الشخصية، لم يكف بوتفليقة بدفع الأشخاص والهيئات والأحزاب إلى عبادته، بل شجعه على شيطنة خصومه وكافأها على ذلك، فلا غرابة أن زاد بعضها على بعض، وجرف بوتفليقة الحقل السياسي بحيث لم يبق فيه إلا هو ومن يعبدونه.

اليوم وقد تغيرت المواقف، انقلب عليه من كانوا بالأمس القريب يؤلهونه وينحتون عند صورته ويلقون لها المدياليات والأوسمة. باختصار، بوتفليقة جنى لساعات تماشيح سهر شخصيا على تربيته وتشجيعها على التطاول على الآخرين، وعلى نهش لحمهم وشرقيهم. وعندما حان دوره ليُرْمَغ في التراب وينهش لحمه، لم تتردد التماسيح لحظة واحدة في أن تفعل به ما فعلت بالآخرين، وما لا تجيد غيره.

اليوم، ذهب بوتفليقة وبقيت كوارته، والجزائر الجديدة بحاجة إلى التطهر من الممارسات والعمليات التي تركها حتى لا تجد نفسها في «اليوثلقينية من دون بوتفليقة»، يحتاج الشعب الجزائري إلى بقلة مستمرة حتى يمنع عودة من أمثوه وأسأوا إليه، الشر كله في نظام الحكم، لكن هذا النظام ما كان ليستمّر ويتفرغ لولا أحمد أو يحيى وعبد المجيد سيدي السعيد وجمال ولد عباس وغول وعمار بن بونس وعلي حداد وثورية خضوي وعبد القادر علوي وغيرهم من أسماء وأذرع، لن تضحي الجزائر إلى الأمام ما لم تتسرعن، وتنفذ، بعض الإجراءات الصارمة والمؤلمة، ومن ذلك:

• حل التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني واتحادات العمال والنساء والفلاحين ومنظمات أبناء الشهداء وأبناء المجاهدين وأرباب العمل (نسخة على حداد).

• مصادرة الممتلكات الثابتة والمنقولة، وتجميد الحسابات المصرفية للكيانات التي سبق ذكرها تمهيدا لإعادة كل شيء للخزينة العمومية. • تصنيف «جبهة التحرير الوطني» تراثا جمعيا، ماديا ومعنويا، لكل الجزائريين بلا استثناء، ومنع استعمال رموزها لأغراض سياسية وانتخابية مهما كانت الظروف والمسوغات.

• مراجعة القوانين ذات الصلة بتشكيل يقضي إلى منع من تولوا مراكز قيادية وطنية وعضوية الهيئات التنفيذية في جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي، خلال العشرين سنة الأخيرة، من ممارسة العمل العام والانتساب لأحزاب أو منظمات لفترة زمنية تكون كافية للشفاء من دسهم.

• تشجيع من لم يتولوا مناصب قيادية في الأحزاب المذكورة على العودة إلى القاعدة والانخراط في العمل السياسي ضمن أسس سليمة وصحية. أجد صعوبة في تخيل الجزائر تستيقظ ذات صباح، في المستقبل القريب، لتجد أو يحيى موجودا وولد عباس يخطف وغول يتكلم، كان هذه الانتفاضة الشبابية لم تحدث؛ هذه الإجراءات هي التي ستعطي معنى حقيقيا لشعار «يتحاوَق»، خالد.

\* كاتب صحافي جزائري

نوعية التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
00212 5377 23152 فاكس، هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا جمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
00212 5377 23152 فاكس، هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا جمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



بن لادن

## وقد تتعلم الشعوب أيضا



القديم» بالضرية القاضية من غير احتياج للبحث عن صيغ الانتقال الآمنة والتوافقية التي يسفحون منها. إلا أن حضور الأصوات العاقلة في البلدين والرشادة التي تطرح بها مطالب الحد من نفوذ رموز فساد النخبة القديمة في الجزائر ومطالب نقل السلطة إلى حكومة مدنية في السودان يقلعان بتعلم الشعوب العربية من بعضها البعض وبقرتها على الإجراءات الاستقاة والأحداث وتقلبات ما بعد 2011 وفهمها النقدي للخانات التي منها نفذ فشل التداول السلمي للسلطة وأُغرت البلاد في الحرب الأهلية أو تعذرت عمليات التحول الديمقراطي وفقدت القبول الشعبي.

وعلى هذه العناصر، التعلم من تجارب بلدان الانتفاضات الديمقراطية 2011 والقرءاء الواعية لأحداثها والفهم النقدي لتقلباتها، ينهض الأمل المتواضع في مسارات أكثر نجاحا للموجة العربية الثانية للحراك الشعبي وطلب الحرية 2019. ليس الخلاص من السطوية والاستبداد بالأمم الهين لا في منطقتنا ولا في بقية مناطقها، بل بالبحث عن صيغ إجراء الاستقاة والأحداث، بل بالبحث عن صيغ آمنة وتوافقية لتجاوز حكم الفرد دون السقوط في خانات الصراع المفتوح بين نخب «النظام القديم»، وبين نخب الحراك الشعبي وكذلك دون السقوط في غياهب الحرب الأهلية وتفكك مؤسسات الدولة.

تسمع تلك الأصوات العاقلة في ساحات الحراك الشعبي في الجزائر والسودان، تملأنا تتسمع أيضا أصوات أخرى تظن أنها قادرة على صرح «النظام



قضاء تتحكم به الإرادة السياسية والفساد، والأدوى من ذلك وجود برلمانات «منتخبة»، في ظل هذه الحكومات، يواجه الناشطون في مجال حقوق الإنسان من محاميين إلى أعضاء جمعيات حقوقية (إن سمح لها) إلى الدونيين، عقوبات تصل إلى الجسد والسجدة مدة طويلة، كما في السعودية وإيران، والمفارقة في الأمر، أن كلا البلدين يطبقان العقوبات، وبضمنها التعذيب، بمساواة بين الرجل والمرأة، خلافا لعدم المساواة السائدة عموما. ففي السعودية، اعتقلت عشرين نساء معروفات بدفاعهن عن حقوق المرأة، وتم تقديمهن للمحاكمة ومنهن لجين الهندول وعزيرة اليوسف وإيمان النفاجان والأكاديمية منقن الفاسي، كما اثبت النظام السعودي قدرته على ملاحقة معارضيته والتخلص منهم بأبشع الطرق لا على أرض الوطن فحسب بل وخارج حدوده، اغتيال جمال الخاشقجي مثلا.

ولا يزال مئات المعارضين الإيرانيين قابعين في السجون بعد عقود من اعتقالهم، وحكم في الشهر الماضي، على عمادة حقوق الإنسان البارزة والمدافعة عن حقوق المرأة نسرين سوئود، بالسجن مدة 33 عامًا وستة أشهر و148 جلدة بعد إذنتها ببيع نهم. لدفاعها عن نساء قبض عليهن بسبب الاحتجاج على قوانين الحجاب القسري.

وينافس العراق إيران وسوريا في ممارسة التعذيب المنهجي بحق المعتقلين حسب سياسة «عليهم جميعا أول من يعرفوا»، بلا تمييز جنسي أو عمري، ففي 6 مارس/ آذار، أصدرت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، للحقوقية الدولية، تقريراً عن وجود نحو 1500 طفل محتجز، في كردستان العراق، تم اعتقالهم عشوائيا وتعذيبهم بالضرب بالأتايب البلاستيكية وأسلاك الكهرباء

\* كاتبة من العراق

الناس فيما خصه بين الخيل عنه و التمسك به كما هو حال تونس.

في منطقتنا العربية، دللت التجارب السلبية لبلدان الانتفاضات الديمقراطية 2011 على استحالة التخلص من السلطوية هنا والاستبداد هناك في غضون سنوات قليلة وكذلك على استعداد قطاعات شعبية مؤثرة لانسحاب من طلب الحرية والانتصاف مجددا حول حكومات تعد بالخبز والأمن والاستقرار بينما هي تسفه من حقوق الناس السياسية وتعلمهم بإسحالة التداول السلمي للسلطة هنا وتهديمهم بالعنف والقمع المنهجين هناك. في منطقتنا العربية، اكتشفت بلدان الانتفاضات الديمقراطية 2011 من جهة أن الدساتير والقوانين لا تشكل الضمانات النهائية للحريات والحقوق وأنها تظل إما سهلة التغيير والتعديل وفقا لرغبات الحكومات أو مورد واجهات خالية من الضموم ومدودة التأثير، وتبني وتنت من جهة أخرى أن انتصار المؤسسات التشريعية والقضائية للحريات والحقوق يصعب توقعه إن في ظروف طغيان الحكومات السلطوية والمستبدية أو حين ينفض الناس من حول التحول الديمقراطي المنقتر.

ثم كان أن جاء خروج الناس في الجزائر والسودان 2019 ليذكرنا جميعا بالوجه الآخر توقف الشعوب مرهليا عن طلب الحرية واستعدادها إما للاعتاق حول حكومات غير ديمقراطية أو للصبر عليها أملا في الحبز والأمن والاستقرار. جاء خروج الناس في الجزائر والسودان 2019 ليذكرنا جميعا بكون الشعوب تعود إلى طلب الحرية حين تمنع الحكومات في التسفيه

■ قد تتوقف الشعوب مرهليا عن طلب الحرية تحت ضغط الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وقد يساوم المواطنون على حقوقهم السياسية نظير الوعد بتحسين ظروفهم المعيشية. يحدث ذلك في منطقتنا العربية وقريبا منها وبعيدا عنها، حين ينشدو وعي الناس بحيث يغفلون بطلب الحرية وبين خطري الفوضى وغياب الاستقرار وحين تتمكن حكومات غير ديمقراطية من توظيف الخوف لإبعاد المواطن عن شؤون السياسة وقضايا الحقوق ودفعه إلى قبول الأمر الواقع وليس به سوى طغيان لحكم الفرد وغياب التداول السلمي للسلطة وعود غائمة بإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. يحدث ذلك أيضا حين تعمل حكومات غير ديمقراطية أدوات العنف في تجبرهم تحت وطأة القمع إما على التسليم صاغرين باستحالة التغيير أو تزج بهم إلى مواقع عنف مضاد. يحدث ذلك ثالثا، حين تعجز الحركات الاجتماعية والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني الداعية إلى الحرية عن إقناع قطاعات شعبية مؤثرة بقدرتها على تقديم بدائل فعلية للحكومات غير الديمقراطية.

في منطقتنا العربية، اخترت بلدان الانتفاضات الديمقراطية 2011 هذه الحقائق بقسوة وانتهت الأمور، مرهليا، إما إلى فشل التداول السلمي للسلطة والارتداد إلى حكم الفرد كما في مصر أو إلى تجر الحروب الأهلية وتفكك أجهزة الخدمة العامة ومؤسسات الدولة كسوريا وليبيا واليمن أو إلى تحول ديمقراطي منقتر يراوح

## الخفي والمعلن في قمة برلمانات دول الجوار

يبدو من المستغرب أن يؤثر اجتماع هذه الدول في مكان واحد استعراب معظم أجهزة الإعلام العراقية والعربية، ويتم اعتباره انتصارا للدبلوماسية. فما يجمع هذه الدول، حقا، وبالدرجة الأولى ليس الاستقرار والتنمية كما يدعي ممثلو البرلمانات، بل الاستبداد وقمع الشعوب، وتكريس كل الجهود لانتهاء الحروب والحريات والفساد، واعتبار الشعوب «العدو الأول» وهو مصدر التهديد والتامر على أمن الدولة، أي الحاكم وأتباعه، فأفضل الاجتماعات التي تتم بين دول المنطقة مثلا، وأكثرها وثامسا، هي اجتماعات وزراء الداخلية لتوقيع الاتفاقيات الأمنية الداخلية، وغالبا ما يتم ذلك برعاية إحدى الدول الكبرى.

إن سردي القمع الرسمي المنهجي بين دول الجوار، وميثلي البرلمانات، يعرفونه جيدا، موثق بقاضيه المرعية من قبل المنظمات الحقوقية المحلية والدولية بانواعه من اعتقالات وتعذيب واعدامات. فالنظام السوري برئاسة بشار الأسد يواصل حملات الاعتقال والتعذيب والإعدام بلا هوادة، ويشير المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى وجود أكثر من 118 ألف مدني اعتقلتهم القوات الحكومية بشكل تعسفي أو أخفقتهم قسريا منذ مارس/ آذار 2011، وأن المئات من المعتقلين يلقون حتفهم إما تحت التعذيب المباشر أو بسبب الأوضاع غير الإنسانية في المعتقلات. يداري البرلمان السوري «المنتخب» هذه الجرائم تماشيا مع الفكرة السائدة، في الدول العربية والإقليمية، بأن كل معارض إما متأمراً أو إرهابيا.

لذلك، من الطبيعي أن تحتل إيران والعراق والسعودية، قائمة الدول الأكثر تنفيذا لأحكام الإعدام، وغالبا، بعد محاكمات صورية قد لا تستغرق أكثر من نصف ساعة وبناء على نهم وشهادات مفترية، ويوجد

### هيفاء زكنة\*

■ احتفت أجهزة الإعلام العراقية، ومعهما عديد السياسة، باستضافة العراق، في 20 نيسان/ أبريل، قمة برلمانات دول جوار العراق، معتبرة إياها استعادة لـ«الدور المحوري» للعراق بعد سنوات من «الدور الخلفي»، وأنه «إنجاز وتحول مهم وانتقالة نوعية في مسيرة الدبلوماسية الثنائية العراقية»، وبلغ الداعي نزوته حين نهات التهانني على رئيس البرلمان العراقي من تمكنه من الجمع بين برلمانات هذه الدول المتنازعة، غالبا، وكيف أن قمة بغداد قد تصيح في القريب العاجل كتلا إقليمي جديدا للتنمية والاستقرار!

تجاهلت أجهزة الإعلام، سذاجة أو حماسا أو تعمدا، عن نقاط أساسية كان يجب أن تثار في تعاملها مع خبر «القمة»، لعل أهمها أن معظم هذه البرلمانات لا تمثل شعوب الدول المشاركة. فاعضاء البرلمان العراقي، مثلا، هم حصيلة المحاصصة الطائفية والعرقية وانتخابات بلغت نسبة المشاركة فيها 20 في المئة فقط، مما يعني أنها تمثل ذات الوجه الفاسد بأقنعة مغايرة. وقد لا ينطبق الحال نفسه على كل البرلمانات والدول إلا أنه ينطبق، بالتأكيد، على عدد منها، بدرجة متفاوتة.

النقطة الأخرى التي تم تجاهلها هي أن هناك الكثير مما يجمع بين دول الجوار الست المشاركة وهي إيران، سوريا، السعودية، تركيا، الكويت، والأردن، بالإضافة إلى العراق في خلفية المناوشات الظاهرة بينها يوميا، وتحت سطح ما يتصوره الناس. وأن التعاون قائم بين هذه الدول، والبرلمانات جزء لا يتجزأ منها، بشكل عميق يتوغل في بنيتها الأساسية، ويتبدى ذلك بوضوح كبير خاصة بين إيران والعراق والسعودية وسوريا تحت العنصان الأعظم في عالم اليوم: مكافحة الإرهاب، والتغير المناخي، إلى أنه يستمر إلى أجل غير محدد، ما لم يحدث تغيير مفاجئ يؤدي إلى خلة العلاقة. لذلك

## هواء طلق



### الكراسي مقابل السلام

الياس خوري

بيروت 2002، مؤتمر القمة العربية يتبنى ما أطلق عليه اسم مبادرة السلام العربية التي اقترحها عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية.

يوماً، كان ياسر عرفات محاصراً من الجيش الإسرائيلي في المقاطعة، وكان من المقرر أن يلقي خطاباً في القمة يُبث من سجنه الإسرائيلي عبر الأقمار الصناعية. لكن الخطاب لم يُبث، ثم رشحت معلومات أن الرئيس اللبناني إميل لحود الذي كان دمية في يد الرئيس السوري بشار الأسد منع بث خطاب الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني.

لكن الموضوع ليس هنا، رغم أهمية التواطؤ العربي على حجب الفلسطينيين، وهم يخوضون انتفاضهم الثانية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والغطسة الشارونية.

الموضوع نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» بقلم معلقها الصهيوني «الليبرالي» توماس فريدمان، الذي نصح الأمير السعودي بتقديم مبادرة.

وللتذكير، فإن هذه المبادرة حصلت بين حربين مدمرتين، حرب تحرير الكويت، وحرب احتلال العراق. يوماً كان ما يسمى «النظام الإقليمي العربي» موجوداً، وكان عماده مثل الاستبداد-النفط، المؤلف من مصر والسعودية وسوريا.

سرعان ما تفكك هذا النظام وتشظى المثلث بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، لكن مبادرة السلام العربية بقيت على الطاولة، وتعامل معها الإسرائيليون والأمريكان بازدراء تستحقه، لأنها كانت مبادرة كلامية بلا مضمون.

فالذي يريد سلاماً يحفظ الحد الأدنى من كرامته وحقوقه، يجب أن يكون قادراً على التهديد بالحرب، وكان الإسرائيليون يعلمون أن العرب لا يريدون الحرب وليسوا قادرين على خوضها.

الأرض مقابل السلام

هذه هي فكرة المبادرة، لعلنا الأرض الفلسطينية والسورية المحتلة، ووافقوا على إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وخذوا السلام والتطبيع مع جميع الدول العربية.

لكن إسرائيل لم تكن في حاجة إلى سلام فرضته بوقتها العسكرية.

واللافت أن هذه المبادرة قدمت عندما كان المشروع الوطني الفلسطيني يُذبح على أيدي الإسرائيليين، وسقط صمت عربي مريب، اشترك فيه معسكر الممانعة والاعتدال، أي سوريا الأسد والسعودية.

ماذا جرى لاقتراح الأرض مقابل السلام؟

لا شيء سوى أنه كان لغواً لا معنى له.

السلام مقابل السلام؟

هذا هو الجواب الإسرائيلي على مبادرة السلام العربية.

أي أن الدولة الصهيونية هي من يستطيع أن يعطي السلام أو يحجبه عن عرب لا يريدون القتال، لأن مشكلة انضمامهم المستبعدة والفاقد للشرعية لم تكن يوماً مع إسرائيل، بل كانت في كيفية بقاء الأنظمة. ولقد تجسدت هذه اللعبة عبر التطوير المروغ الذي اجترحه الآلة الأيديولوجية التابعة لنظام الأسد الأب، كي تبرز عدم دفاع وزير الدفاع عن الجولان بأن هدف العدوان الإسرائيلي عام 1967 كان إسقاط الأنظمة «التقدمية» العربية!

يبقى النظام وتُحثل الأرض، ويسمون هذا نصراً، أو يخجلون قليلاً فيقولون عليه اسم «نكسة».

هكذا تحولت أكبر هزيمة في التاريخ العربي المعاصر إلى ملهامة دموية صنعت «بطولات» الاستبداد الوحشي ضد وجود المواطن العربي وحقه في الكرامة والحرية والعدالة.

لاحظوا معي التدرج الانتحاري، من الأرض مقابل السلام إلى السلام مقابل السلام.

ارتاح النظام العربي إلى السلام مقابل السلام، معتقداً أنه تأييد لوقف إطلاق النار، يسمح له بمتابعة حربه الكلامية ضد إسرائيل بينما يخوض في الواقع حربه الدائمة ضد شعبه.

لكن التاريخ لا يعرف الجسود، وكان معظمه الكبير هو اعتقاد النظام العربي بأجندته المختلفة أنه نجح في واد الربيع العربي بالدم والتجهيز والقمع الوحشي مستعينا بالقوى الخارجية.

غير أن هذا النظام البائس وجد نفسه يرتجف هلعاً في غمرة حماقة الصراع السنّي-الشيعي وجنونه، الذي أوصل ممالك النفط ومشيجاته إلى حافة الرعب من إيران، والبحث عن حيل نجاة قدمته إسرائيل.

إسرائيل العينية العنصرية تلعب لأمة مزدوجة.

توحى لأنظمة الخليج أنها قادرة على حمايتها من إيران، فتفرض عليها سلماً مستسلماً عنوانه التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي مع بعض الدول العربية.

كما تلعب مع الدب الروسي لعبة منحه النفوذ في سوريا ليس لقاء وفات جندي إسرائيلي قتل في حرب 1982، أو لقاء بقايا الجاسوس ايلي كوهين فقط، بل لقاء بقاء النظام السوري بشروط إسرائيلية، أي عبر ابتلاع ضم الجولان.

وقال هذه التحولات تمهيداً لما يعرف بـ «صققة القرن»، التي برز أول ملامحها في الاعتراف الأمريكي بضم القدس والجولان، تمهيداً لخطين إسرائيليين متوازيتين: الأولى هي الفصل النهائي بين الضفة وغزة، والثانية هي ضم ستين بالمئة من الضفة الغربية.

إسرائيل وأمريكا تضحكجان على نظام عربي مهتاك عبر وعده بالكراسي مقابل السلام، أما الهدف الإسرائيلي الحقيقي فهو تعزيز الضم وتحقيق الإبادة السياسية للشعب الفلسطيني.

الكراسي مقابل السلام

هذه هي حقيقة لعبة السلام والصققات التي تدور اليوم. في اقتراحات السلام التي بدأت يكلمها ديغيد المصري-الإسرائيلي، وصولاً إلى أوصلو وادي عربية، لم يكن السلام والمفارقة أن إسرائيل انقلبت على استسلام الفلسطينيين ورفضه، لأنها كانت تريد إباطهم السياسية وإبلاغ ما تبقى من أرضهم.

نتنياهو يفخر بعلاقاته مع العرب، والحق يقال إن الناخب الخارجي الثالث الذي صوّب في مصلحته نتنايهو بعد الناخبين الأمريكي والروسي هو الأنظمة العربية، فالنظمة زمن الكراسي المتوردة ذات في اليمين الغاشي الإسرائيلي خليطاً طبيعياً للاستبداد الذي لا يتقن سوى لغة «المنشأ».

منشأ محمد بن سلمان الذي اغتال الصحافي جمال الخاشقجي لم يكن سوى أحد مؤشرات هذا الزمن العربي الذي وصل إلى الحضيض.

وكما انهارت كل صيغ السلام مع إسرائيل، لأن الدولة الصهيونية ليست معنية سوى بتفوقها العنصري، سوف يكتشف المستسلمون أنهم ليسوا أكثر من مطية سيتم الاستغناء عنها عندما تنتهي صلاحيتها.

وسيكون الحضيض العربي اسم جديد: الكراسي مقابل السلام.



## أحوال الناس

● المطربة المغربية سميرة سعيد، طرحت أغنيتها الجديدة باللهجة العراقية «مدلع» عبر موقع «يوتيوب»، وهي من كلمات فراس الحبيب، والحن علي صابر، وتوزيع محب الراوي.

وتستعد حالياً لجولة غنائية في وطنها المغرب.

● أقامت فرقة المسرح العربي في الكويت التي يديرها المخرج أحمد الشطي، حفلاً بمناسبة انتهاء الموسم الثقافي والفني، كرمّت فيه عناصر من الصحافة الفنية والشاركين في مسرحيتي «صالح يعود» من تأليف د. نادية القناعي، وإخراج عيسى الحمر، و«الجلادان» تأليف فرناندو أربال، وإخراج د. موسى أرتي. كما منحت الفرقة العضوية الفخرية لاثنتين من رموز الكويت في الفن والأدب، هما المطربة عبد العزيز الفرج (شادي الخليج)

والأديب عبدالله خلف.

● انطلقت يوم السبت في مركز الفنون الدرامية الدورة السابعة لمهرجان قصة التونسية للفرجة الحية، الذي يختتم يوم السبت المقبل بعرضين مسرحيين، الأول من الجوائز بعنوان «تفغلي يا أسة»، والثاني من المغرب بعنوان «واقع خرافي».

● تشهد مدينة مراكش فعاليات البرنامج الفني والثقافي لشهر التراث، الذي تنظمه المديرية الجهوية قطاع الثقافة وحفاظة التراث الثقافي في مراكش أسفي، احتفاءً باليوم العالمي للمباني التاريخية. يستمر البرنامج لغاية 18 أيار/ مايو المقبل، وتضمنت الفعاليات معرضاً فنياً بعنوان «رموز تراث بلادي في التشكيل» للفنانين أحمد أمين الشرايدي وربيعة مزوقة.

## 8493 جريمة قتل في المكسيك خلال 3 أشهر

■ مكسيكو- أ ف ب: بلغت أعمال العنف في المكسيك مستويات قياسية جديدة في الربع الأول من العام 2019، إذ سجلت 8493 جريمة قتل من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس، وفقاً لأرقام رسمية.

ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة 9.6 % عن الفترة نفسها من العام 2018، وفق الأمانة التنفيذية للنظام

الوطني للأمن العام. وكان العام الماضي يعتبر الأعنف في تاريخ المكسيك، حيث وقعت أكثر من 33500 جريمة قتل، وهو أعلى رقم منذ بدء التسجيل في العام 1997.

وتتناقض هذه الأرقام الجديدة مع ادعاءات الرئيس اليساري أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، الذي يقول منذ أن أعلنت الحكومة الحرب على عصابات المخدرات

## محاولات لإنقاذ 5 أشخاص تحت أنقاض بناية انهارت في العاصمة الجزائرية

■ الجزائر- الأناضول: تحاول قوات الدفاع المدني الجزائرية إنقاذ 5 أشخاص ما زالوا تحت أنقاض بناية قديمة انهار منها طابقان وسط العاصمة.

جاء ذلك وفق ما قاله ياسين برناوي، الناطق باسم إدارة قوات الحماية المدنية (الدفاع المدني) للإنذاعة الحكومية، وصحبة أمس الإثنين انهار طابقان من بناية قديمة تتكون من أربعة طوابق في حي القصبة العتيق بمحاذاة مسجد كتشاوة الذي يعود إلى العهد العثماني وسط العاصمة.

وحسب برناوي، ما زالت أسباب الحادثة مجهولة، لكن وفق شهادات السكان فإن هناك 5 أشخاص تحت الأنقاض حالياً تحاول فرقنا إخراجهم، وصنفت منظمة «يونيسكو» حي «القصبة» العام 1992 ضمن التراث الإنساني العالمي، ووصفته بأنه من أجمل المواقع المطلة على المتوسط، والقصبة، التي يعود تاريخها إلى قرابة 2000 سنة، تم تشييدهم بناياتها في العهد العثماني (بين 1516 و1592) على الجبل المطل على البحر في الجزائر العاصمة، وخلال فترة الوجود العثماني

## «سيد الحدادين» في البوسنة هو من يستطيع تثبيت حدوة على بيضة دون كسرهما

■ كرسيفو (البوسنة والهرسك) - أ ف ب: لكي يستحق لقب «سيد الحدادين» كان على حداد في مدينة كرسيفو في وسط البوسنة أن يتخذ مهمة دقيقة... وهي وضع حدوة على بيضة دون كسرها، وهذا تقليد لعيد الفصح يتطلب من الحرفي تزيين قشرة البيضة عن طريق تسمير حدوة حضان مصغرة عليها.

والآن يريد ستيفان بيليتيتش، أن تدرج اليونسكو هذا التقليد القديم على لائحة التراث العالمي.

وقال هذا الحرفي الذي يبلغ 71 عاماً: «هذه أجمل هدية يمكن للشخص تقديمها لصديق أو لجار أو لرفيقة أو لزوج»، وأضاف: «هذه حدوة الحزن والحدوات اللببض كان يتم في الأناس باستخدام الحديد، إلا أن بيليتيتش يستعمل في ورشته الصغيرة في هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 5300 نسمة، بينهم 80 % من الكروات الكاثوليك.

إن تدرج في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي في العالم.



## ياسمين صبري في أول بطولة مطلقة

النجمة المصرية ياسمين صبري تخوض أولى بطولاتها الدرامية المطلقة في التلفزيون من خلال مسلسل «كحايتي» الذي يعرض خلال شهر رمضان المقبل، من تأليف محمد عبد المعطي وإخراج أحمد سمير فرج

## إلسيا تطرح كليب «كرهني»

المطربة اللبنانية إلسيا.. طرحت أمس فيديو كليب جديدا لأغنيتها «كرهني» وهي إحدى أغنيات ألبومها الأخير «إلى كل اللي يحبوني» وتم طرح الكليب على قناتها الخاصة على «يوتيوب»

## غرق رجل وابنه حاولا إنقاذ سائح

■ مليون - أ ف ب: غرق رجل وابنه كانا ضمن فريق إنقاذ أثناء محاولتهما إنقاذ سائح كان يسبح قرب أحد أشهر المعالم الأسترالية قبالة الساحل الجنوبي، وفق ما أعلن مسؤولون أمس الإثنين.

وقد توفي روس باول (71 عاماً) وابنه أندرو (32 عاماً)، الأحد، بعد انقلاب قارب الإنقاذ الذي كانا على متنه في الأمواج أثناء محاولتهما إنقاذ رجل ثلاثيني قرب معلم «توليف أبوسلز» قبالة ساحل ولاية فيكتوريا.

وكان السائح الذي لم يكشف عن جنسيته أو اسمه، يتجول عند مصب النهر عندما جرقت الأمواج.

وقالت شرطة فيكتوريا إنه سحب من المياه إلى جانب مفقود ثالث مصاب بجرروح خطيرة في مروحية إنقاذ ونقل إلى المستشفى، وعثر على جثتي الرجل وابنه في المياه بعد فترة وجيزة.

وهزت هذه المأساة مدينة بورت كامبيل السياحية الصغيرة حيث يعيش روس وأندرو، كما أن رئيس الوزراء سكوت موريسون، قدم التحية لهما.

وكتب على «تويتر»: «نشكر المسعفين البحريين على خدمتهم، ونقدم خالص تعاطفنا لعائلة روس وأندرو وأصدقائهما، أما شريكة أندرو الحامل بطفلهما الثاني فكتبت على «فيسبوك»: «اليوم فقدنا اثنين من أفضل الأشخاص على الإطلاق... دائماً ما كانوا يضعان الآخرين في المرتبة الأولى... حب حياتي ونور حياتي ووالد طفلي الصغير، قلبي مكسور، أفقدك أندرو باول».

## عقوبة الإعدام تنتظر زوجين شيداً منزلاً عائماً في تايلندا

■ بانكوك- د ب أ: بدأت الجريمة التايلندية، أمس الإثنين، في نقل منزل عائم سابق التجهيز قبالة ساحل جنوب جزيرة بوكيت، يمتلكه زوجان أمريكيان من أصل تايلندي يواجهان عقوبة الإعدام على خلفية تشييد المنزل.

وقالت البحرية إن جهود البحرية سوف تستغرق نصف يوم، حيث من المتوقع نقل المنزل للاضطلاع بعد ظهر اليوم.

## ياسمين صبري في أول بطولة مطلقة

النجمة المصرية ياسمين صبري تخوض أولى بطولاتها الدرامية المطلقة في التلفزيون من خلال مسلسل «كحايتي» الذي يعرض خلال شهر رمضان المقبل، من تأليف محمد عبد المعطي وإخراج أحمد سمير فرج